بسم الله الرحمن الرحيم

مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الخلقي لدى طلبة جامعة مؤتة

اعداد

اسماء نايف الصرايرة

اشراف

الاستاذ الدكتور محمد الياس العزاوي

١٩٩٩

مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الخلقي لدى طلبة جامعة مؤتة

اعداد اسماء نايف الصرايرة

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس من قسم علم النفس بكلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة

لجنة المناقشة

١. أ.د. محمد الياس ....رئيساً
٢. د.موسى البنهان ....عضواً
٣. د. نائل البكور ....عضواً
٤. د. رياض وريكات ....عضواً

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ
١٩٩٩/١١/٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد والشكر لله والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا محمد عليه أعظم الصلوات والتسليم وبعد :-

أما وقد شارفت هذه الدراسة على الانتهاء ، فأنني أتوجه بجزيل الشكر والامتنان والتقدير لجميع من قدم لي يد العون والمساعدة في إنجاز هذه الدراسة منذ بدايتها حتى نهايتها ، وأخص بالشكر والتقدير :

حضرة الأستاذ الدكتور محمد الياس العزاوي لموافقته على الأشراف على هذه الرسالة واخراجها إلى حيز الوجود شاكره له جهوده وإرشاداته والوقت الذي منحه لي ، كما أخص بالتقدير والاحترام الاساتذه الأفاضل : الدكتور موسى النبهان ، والدكتور نائل البكور ، والدكتور رياض الوريكات ، أعضاء لجنة المناقشة .

وتتقدم الباحثة بالشكر الى الأخ محمد الضمور ، والاخوات فريال الخريسات ، وهمسه الرواشدة ، ورضاب قرالة لما قدموه من مساعدة خلال العمل بالرسالة .

والله الموفق

الباحثة

الاهداء

إلى من بوحي اقرأ دوماً وجهني ، أبي .

وإلى من بالدفء والحنان أحاطتني ، أمي .

وإلى من ذللوا لي المصاعب التي واجهتني أخوتي

(محمد ، وأسامه ، وعدي)

وإلى توأم روحي شقيقتي ، خيلاء .

الباحثة .

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

المحتويات	الصفحة

ANOVA analysis indicates differences having significant concerning faculties in diffusion and foreclosure of ideological scale. Whereas human faculties in social scale have positivie difference in foreclosure and diffusion. The total sum of both ego identity situations shows differences among faculties. Reqarding studying levels, the results of ANOVA analysis show that there are significances in achievement for the students of fourth year and in diffusion for the freshmen in ideological scale . In social scale there is adifference concerning the students of fourth year, in achievement situation there is adifference, which has significance to the freshmen in foreclosure situation.

The distribution of the students of moral development levels has occurred in postconventional level. (T) test has not shown a difference between average males and females in terms of moral development levels. However, ANOVA analysis indicates that there are differences in moral development levels in favor of the students in the fourth year .

Abstract

Congruence Between Ego Identity Status And Level Of Moral Development Among Mu,tah University Students.

Amasters Thesis by:
Asma Naif AL-Sraira
Supervisor
Mohammed Elias

This Search aims at looking for the correlation between ego identity situation and the moral development levels concerning the students of Mu,tah university as subjects for doing so, it also focusses on the way of the students in ego identity situations and moral levels .The first includes achievements, moratorium, foreclosure, and diffusion.

Whereas the second includes preconventional, conventional, and post conventional; it will highlight the alternations of sex, faculty and studying transition on ego identity situation and moral level. The subject of this research is the students of Mu, tah university students who rigisterd in the summer semester 1997,1998. Their number is (853) student's.

The answers of the students who have reached the standard in one situation of ego identity situation in each scale. The answers, which have reached two situations or more of ego identity situations, are excluded. Regarding this, the students are called" transitional" students. The number of the students who achieve the standard of ideological scale is (302), (35,4%), in social scale the number is (341) (39,9%) and the total sum for both ego identity scales is (313) (36,6%).

This research has implemented two instruments: the moral development level which was used (Rest, 1979) and ego identity standard as it was evaluated by individuals themselves, and was inferred by (Adams, bennion 8 Hun, 1989).

According to certain studies, the results of chi-square have identity that there is no compatibility between ego identity situations and moraL development. It is in foreclosure that the highest percentage of the distribution of students in ideological scale is (34%), But that of diffusion in social scale is (31,4%).The results of (t) test have not displayed the differences between males and females and ego identity situations which may due to sex in ideological scale.The difference in achievement regarding males in social scale is obvious: However, the total sum concerning both ego identity situations indicates adifferences infavor of females.

أشـــارت نتائج (مربع كاي) إلى عدم وجود توافق بيـــن حـــالات الهويـــة النفسيـــه ومستويات النمو الأخلاقي . وظهرت أعلى نسبه لتوزع الطلبه في المجـال الإيديولوجي فـــي حالة الإنغلاق ، حيثُ بلغــت (٣٤%) ، وفي المجال الاجتماعي في حـــالة الاضطراب حيـثُ بلغــت (31,4)، وفي المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسيه في حالة التعليق حيثُ بلغـــــت (36,4%) . ولم تكشف نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطى الذكور والإناث عن فروق فـــي حـــالات الهويـــة النفسيه يمكن عزوها للجنس في المجال الإيديولوجي .

أما في المجـــال الاجتماعي فقد ظهر فرق في حـــالة التحقيق ولصــــالح الذكـــور.أما فيما يتعلق بالمجموع الكلي لمجالي الهوية النفسيه فقد ظهر في حالـــة التعليـــق ولصـــالح الإنـــاث وأظهرت نتائج تحليل التباين فروقـــاً ذات دلالـــه احصائيه بالنسبـــه للكليـــات الإنسانية وذلك في حالتي الانغلاق والاضطراب في المجال الإيديولوجي . أما في المجال الاجتماعي فقد ظهر فرق بين الكليات في حالة الانغلاق ولصالح الكليات الإنسانية . أما في المجموع الكلي للهويـــة النفسيه فقد ظهرت فروق بين الكليات في حالتي الانغلاق والاضطراب ، ولصـــالح الكليـــات الإنسانية . أما بالنسبة للمستويـــات الدراسيـــة فقد كشفت نتائج تحليـــل التبـــاين في المجـــال الإيديولوجي عن وجود فروق ذات دلاله احصائيه في حالتي التحقيق لصـــالح السنــه الرابعة، والاضطراب لصالح السنه الأولى. كما ظهر في المجال الاجتماعي وجود فرق بين المستويات في حالة التحقيق ولصالح السنه الرابعة وفي المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسيه ظهر فـــروق ذو دلاله احصائيه في حالة الانغلاق ولصـــالح مستوى السنـــه الأولى . وتركز توزع الطلاب على مستويـــات النمو الأخلاقي في المستـــوى بعد التقليدي . ولم تكشف نتائج إختبار (ت) عن وجود فروق بين متوسطي الذكور والإناث في مستويات النمو الخلقي. بينما كشفت نتائج تحليل التباين عن وجود فروق في مستويات النمو الخلقي ولصـــالح السنـــه الرابعة .

الملخص باللغة العربية

مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو

الخلقي لدى طلبة جامعة مؤتة.

رسالة ماجستير

مقدمة من

أسماء نايف الصرايرة

بإشراف الأستاذ الدكتور محمد إلياس الغزاوي

١٩٩٩

هدفت هذه الدراسه إلى استقصاء مدى التوافق بين حالات الهويـــة النفسـيه ومستويـــات النمو الخلقي لدى طلبة جامعة مؤته ، وتوزعُ الطلبة على حالات الهويـــة النفسيه :- (التحقيق، والتعليـــق، والإنغــلاق، والاضطراب) وعلى المستويات الخُلقيــه (قبل التقليديــه التقليديـــة، وبعد التقليديه) . وأثر متغيرات الجنس، والكلية، والمرحله الدراسيه على حـــالات الهويـــة النفسيـــه، والمستوى الخُلقي .

تكّون مجتمع الدراسة من طلبة جامعـــة مؤته المســـجلين للفصـــل الدراســـي الصيفـــي ١٩٩٨/١٩٩٧ ، والبالغ عـــددهم (٧١٧١) طالباً وطالبـــة. أما عينـــة الدراسة فقد تكونت مـــن (٨٥٣) طالباً وطالبة ، وتم اعتماد إجابات الطلبه الذين وصلوا المعيار في حاله واحـــده مـــن حالات الهويـــة النفسيه في كل مجالٍ من مجالاتها ، واستُبعدت إجابات الطلبة الذين وصلـــوا المعيار في حالتين أو أكثر من حـــالات الهويـــة النفسيه ، والذين يطُـــلق عليـــهم (الأفـــراد الانتقاليون) ، وبذلك بلغ عدد الطلبـــة الذين وصلوا المعيار في المجـــال الإيديولوجـــي (٣٠٢) طالباً وطالبة ، أي ما نسبته (35,4 %) ، وفي المجال الإجتماعي (٣٤١) طالباً وطالبة أي مـــا نسبته (٣٩,٩ %) ، وفي المجموع الكلي لمجالي الهويـــة النفسيه (٣١٣) طالباً وطالبة ، أي ما نسبت(٣٦,٦ %) .

أستخدمت الدراسة أداتين : هما الصور المعربه لمقياس النمو الخلقي والذي وضعه رســـت (١٩٧٩) ، ومقياس الهويـــة النفسيه كما يُقـــدّرها الأفـــراد أنفسهم والتي استخلصها (آدمـــز، وبينون ،وهه) بناءً على سلسله من الدراسات .

قائمة الملاحق

يتضمن هذا الفصل خلفية الدراسة التي توضح الإطار النظري لمفهوم الهويـــة النفسـية والنمو الأخلاقي ، ويعرض مشكلة الدراسة وأهميتها ، كما يبرز أسئلة الدراســـة و تعريفـات متغيراتها الإجرائية .

المقدمة :

أولاً : ـــ النمو النفسي – الاجتماعي .

يعد النمو النفسي – الاجتماعي من المظاهر النمائية الهامة لشخصية الفرد لما لذلك من أثر في سلوكه وتفاعله مع العالم المحيط به . ويعد أر يكسون Erikson من أبرز المهتمين بـــهذا الموضوع حيث قام بوضع نظرية في النمو النفسي – اجتماعي Psycho – social Theory استمدت جذورها من نظرية التحليل النفسي وارتبطت بالاتجاهين الاجتماعي والأنـــثروبولوجي وتغطي حياة الفرد بأكملها . (الأشول ، ١٩٨٢ ؛ الربابعة ، ١٩٩٤) .

ويمثل البناء الأخلاقي مكانة مركزية في نمو الشخصية ، ويمثل ذروة النمو الاجتمـاعي للشخصية الإنسانية ، إذ نجد أن أصحاب نظرية التحليل النفسي يســتخدمون مصطلـح الأنـا الأعلى (super ego) أو الضمير الذي يمثل عنصراً اجتماعياً من عناصر بنيـة الشـخصية الثلاث لديهم ، ويأتي نتاجاً لعمليات التنشئة الاجتماعية ويمثل تتويجاً لصيرورة النمو في الجانب الاجتماعي للشخصية منذ الميلاد (قاسم ،١٩٩٥) .

ويصور أريكسون (Erikson ، 1968) تركيباً للشخصية يتشابه مع مفـــهوم فرويـد Freud عن الشخصية ، فهو يرى أنها تتكون من :–

١– الهو (I D) .

وهو الجزء اللاشعوري في الشخصية ، ولا يستطيع إدراك الصح من الخطـــأ ، وهـو المكون الوحيد الذي يولد الفرد مزوداً به ، ويحوى بداية الغرائز الفطرية والموروثة .

٢– الأنا (Ego) .

تقع الأنا بين الهو والأنا الأعلى ، وهي لاشعورية إلى حد كبير وهي تحفظ التوازن بيـن دوافع الهو المحرمّة والقيود التي يفرضها الأنا الأعلى وذلـك باسـتخدام ميكانزمـات الدفـاع

اللاشعورية كالكبت ، ورد الفعل العكسي ، والإنكار ، والرفض للواقع ، والإسقاط ، والتوحد ، والنكوص ، وأحلام اليقظة .

٣- الأنا الأعلى (Super ego) .

ويشتمل على كل المثاليات والقيم الأخلاقية التي يبثها المجتمع في الفرد ، ويقوم على حفظ الهو في حالة توازن (عبد الرحمن ، ١٩٩٨) .

غير أن أريكسون انتقد اهتمام فرويد الزائد بالجانب الغريزي في الشخصية (الهو) دون الجانب المتعقّل (الأنا) ، ومن هنا سلط أريكسون الضوء على الدور الذي تلعبه (الأنا) والقوى الاجتماعية في تشكيل الشخصية الإنسانية (Erikson ،1968) . ويري أريكسون أن (الأنا) أبعد من أن تحاول التوسط بين (الهو) الغريزي والأنا التأديبي والبيئة المحيطة ، والسبب الرئيسي في ذلك هو أن الوظيفة البنائية للأنا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية (Identity) أي هوية الأنا (Ego identity) وهي حالة داخلية تتضمن أربعة جوانب رئيسة ذكرها أريكسون (Erikson , 1975) وهي :

١- **الفردية** :- وتعنى الإدراك الواعي بالاستقلالية والفردية وتحقيق هوية واضحة .

٢- **التكامل وتوفيق المتناقضات** :- أي الإحساس بالكمال الداخلي والوحدة ، وهو ما ينتج من العمليات اللاشعورية للأنا ، فالطفل يكون صوراً مختلفة للذات مثل أقل حباً أو أكثر حباً من قبل الآخرين ، والطاعة والعصيان وضآلة الجسم والعجز عن الاستقلال في الصغر مقابل كبر الجسم والقدرة على الاعتماد على النفس في الكبر . والأنا السوية توحد بفاعلية بين هذه الصور الخيالية ، وينتج عن ذلك إحساس بالتكامل والانسجام الداخلي .

٣- **التماثل والاستمرارية** :-أي بذل مجهود شعوري للإحساس بالتماثل الداخلي ، والاستمرار بين ما هو ماض وما يتوقع أن يحدث في المستقبل والشعور بأن حياة الفرد ملائمة له وأنه منقاد باتجاه ذي معنى .

٤- **التماسك الاجتماعي** :-أي الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليات والقيم التي يؤمن بها بعض الجماعات والشعور بالتدعيم الاجتماعي والصدق ، والهوية الثابتة تحقق إحساساً داخلياً بالتماثل والاستمرارية كونها ذات معنى للآخرين وأن الفرد قريب لإدراكهم وتوقعاتهم وعند حسن ظن الآخرين به لذلك فالهوية عملية مستقرة ليس في ذات الفرد ولكن أيضاً في ثقافته التي ينتمي إليها .(جابر ، ١٩٨٦ ؛ عبد الرحمن ؛١٩٩٨ ؛ ١٩٩٨ , Hjelle & Ziegler) .

مكونات الهوية النفسية .

ويري جروتيفنت وثوربك ومير Grotevant , Throwback & Meyer المشار إليهم في آدمز وبنيون (Adams & Bennion , 1986) أن الهوية النفسية تشتمل على مكونيـــن رئيسين هما : المظاهر الإيديولوجية ،ومظاهر العلاقات الاجتماعية ، وقد أعتمد الباحثون فـــي ذلك على رأى أريكسون(Erikson,1968) الذي أشار إلى أن عملية تشـــكّل الهويـــةِ النفســـيةِ تحتوى على مكونين رئيسين هما ١- هوية الأنا Ego – identity التي تعود إلى الالتزام فـــي العمل والقيم الإيديولوجية المرتبطة بالسياسة والدين وفلسفة الحياة . أما المكون الثـــاني فـــهو هوية الذات Self – identity ، وهي تعنى إدراك الأفراد لأدوارهم الاجتماعيـــة ، وتتضمـــن هوية الذات المجالات التالية : الصداقة ، والعلاقات مع الجنس الآخر ، والدور المرتبط بالجنس واختيار النشاط الترويحي .

ويعّرف أريكسون (Erikson , 1956) الهوية النفسية بأنها المجموع الكلي لخـــبرات الفرد وأنها تتضمن كلاً من استمرار التماثل والاتساق مع النفس ، واســـتمرار الاشـــتراك فـــي بعض الصفات الجوهرية مع الآخرين ، ويضيف أريكسون (١٩٦٩) ، إن هوية الأنا هي إدراك حقيقة وجود تماثل ذاتي واستمرارية في طرق الأنا التكاملية ، وفي نمط الفرديـــة الشـــخصية ، وإن هذا النمط يتوافق مع التماثل والاستمرارية للمعنى الشخصي كما يدركه الآخـــرون الذيـــن يمثلون أهمية الوسط الاجتماعي لهذا الفرد ، وهي حاجة حيوية لوجود كل إنســـان فـــي حيـــاة اجتماعية ذات معنى ، (عبد الرحمن ، ١٩٩٨) .

ويتفق ماير (Maier , 1969) مع أريكسون في فكرة الاتساق مع النفس (التماثل) حيث يعرف الهوية النفسية على أنها استمرارية تقدميه بين ما صار إليه الفرد خلال سنوات الطفولـــة الطويلة ، وما يأمل أن يكون عليه في المستقبل .

أما الغزاوي (١٩٩٣) فهو يتفق مع أريكسون في أهمية الخـــبرات الفرديـــة ، ويُعّـــرف الهوية النفسية على أنها " شعور ذاتي له طابع الاستمرار يجسد نظـــرة الفـــرد إلـــى العـــالم ، ويتضمن عناصر جسمية ومزاجية ،وكذلك المواهب التي تؤهل الفرد لاحتلال مكانة، ومكتسبات مرحلة الطفولة وطموحاتها وماهية الفرص المتاحة والدور الذي يمكن أن يلعبـــه والإمكانيـــات التي طورها والقيم الأخلاقية والصداقات التي أنشأها " .

ويؤكد ميلر (Miller,1969) على فكرة التماثل فهو ينظر إلى الهوية النفسية على أنها "نمط الصفات الممكن ملاحظتها والتي تعرّف الفرد لنفسه وللآخرين" . (معيـــاري ، ١٩٨٦) .

ويؤكد كذلك سليمان (Selman , 1971) ما أشار إليه أريكسون من أهمية الدور الاجتماعي وأهمية الوسط الذي يعيش به الفرد فيعرّف الهوية النفسية على أنها قدرات وإمكانيات الدور الاجتماعي (Gfellner , 1986) . ويضيف راسموسين (Rasmussen , 1964) أن تطور الهوية النفسية هو تركيب لصورة الذات الناجمة عن التفاعل الاجتماعي للفرد .أما لو فنجر (Louavenger, 1976) فينظر إلى نمو الهوية النفسية على أنه تسلسل تطوري لدى أية جماعة عمريه، وهو بذلك يؤيد فكرة أريكسون بأنها حاجة حيوية لوجود كل فرد (Westenbreg & Block , 1993). أما مارشيا (Marcia,1966) فيعرّفها على أنها بنية الأنا (Ego – structure) ، وهي منظومة مرنة فيها الطموحات والمهارات والاعتقاد والتاريخ الشخصي الذي يكونه الفرد لنفسه (Meeus & Dekovic , 1995) .

نمو الهوية النفسية .

يرى أريكسون (Erikson,1956) أن الشعور بالهوية النفسية يبدأ في المهد عن طريق الأشخاص الآخرين المهمين في حياة الطفل ، مثل الأم ، ولكنها لا تكتمل أو تصل إلى تمام النضج حتى مرحلة المراهقة المتأخرة ، حيث اعتبرها أريكسون بمثابة الوقت الذي يتبلور فيه لدى المراهق الإحساس بالهوية النفسية ، (الأشول ، ١٩٨٢ ؛ 1975و Erikson) . وعملية نمو الهوية النفسية عملية تدريجية تكاملية تأخذ طابعاً تطورياً ، فهي لا تقتصر على خبرات المراهقة وما يحدث فيها من نمو جسمي ومعرفي واجتماعي بل تمتد جذورها إلى خبرات الطفولة (Santrock , 1992) .

إنّ مستوى النمو الذي يبلغه الفرد في فترة المراهقة المتأخرة تجعله يتساءل من أنا ؟ وما دوري في الحياة ؟ وهل أنا طفل أم راشد ؟ وهل لدي ما يمكنني من أن أكون إنساناً له قيمة كزوج وأب ؟ وماذا لدى من قدرات ومكونات شخصية تتيح لي فرصة أن أكون عاملاً منتجاً ؟ (عبد المعطى ، ١٩٩٣ ؛ Santrock , 1992) . وينشغل الشباب كذلك بالتوفيق بين ما تعلموه من أدوار ومهارات في المراحل السابقة، وما هو مقبول اجتماعيا الآن من أدوار وقرارات ، ويطلق أريكسون على هذا النوع من الانشغالات " أزمة الهوية " (Identity Crisis). (عبد المعطى ، ١٩٩٣) .

ويعد اكتساب الإحساس بالهوية النفسية ضروري لاتخاذ قرارات الكبار مثل البحث عن وظيفة والتخطيط للزواج ، والمواطنة ، وغيرها من القرارات المهمة في الحياة , Podd) 1972) .

أهمية الإطار الاجتماعي في نمو الهوية النفسية :

يحتاج الفرد لتحديد هويته النفسية أو ذاته إلى إطار اجتماعي لأن الهوية النفسية لا تعرف إلا من خلال العلاقات مع الآخرين (الكيلاني ، ١٩٩١ ؛ Podd 1972) .

ويشير أريكسون(Erikson ,1963) إلى أن الإحساس بالهوية يتطلب المساندة من الأشخاص الآخرين المهمين في حياة الفرد ، حيث يساعد التعامل مع المجتمع بشكل إيجابي على تحقيق حل لمعضلات الحياة عن طريق تحديده لقيمة الأدوار وتأكيده على العلاقات الاجتماعية المتبادلة مما يؤدي إلى نمو هوية إيجابية متوافقة مع ما يتعلم الفرد ليصبح مرغوباً فيه . (عبد الرحمن ، ١٩٩٨) .

ومن الأمور التي تؤدي إلى بناء هوية نفسية إيجابية ارتقاء القيم لدى الفرد، حيث يؤدي ذلك إلى توافقه النفسي والاجتماعي إذ أن لكل مرحلة عمريه نسق من القيم تتميز به عن غيرها من المراحل طبقاً للخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية لها ، ويؤدي هذا النسق في حالة توازنه إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع. (خليفة ، ١٩٩٢)

ويؤكد فاندن(Vanden, 1968) أن السلوك الأخلاقي يرتبط بشكل واضح بمثالية الأنا (Sullivan & Mccullough , 1970) . ويضيف كولبرج (Kohlberg,1964) أن قوة الأنا بعد مهم في الشخصية الأخلاقية وقد تكون جسراً بين الحكم الأخلاقي و القدرة على إصدار الأحكام والسلوك الأخلاقي . (Sullivan &, Mccullough , 1970).

مراحل نمو الهوية النفسية .

يرى أريكسون Erikson أن نمو الإنسان يمر بمراحل نمائية ثمان ، ويصاحب كل مرحلة أزمة أو مشكلة نفسية تحدث بسبب زيادة النضج من ناحية ومطالب الآباء والمجتمع من ناحية أخرى .ويجب أن تحل هذه الأزمة بواسطة الأنا أثناء المرحلة المناسبة لنمو الشخصية لكي تتقدم بنجاح، لأن حل أزمة النمو في أي مرحلة قد يساعد في تثبيت مظاهر النمو التي حدثت في مرحلة سابقة والتمهيد للمظاهر الجديدة للنمو التي تحدث في المرحلة اللاحقة . ورغم أن الأزمة أو المشكلة مشتركة بين كافة البشر إلا أن تفاصيل وأساليب التغلب عليها تختلف من ثقافة لأخرى . وتتسم كل مرحلة بالدينامية لأن نجاح الفرد في حل أزمة ما يقوده إلى مزيد من النضج ويؤهله لحل الأزمات المستقبلية . ويضيف كذلك أريكسون إلى أن لكل فرد جدولاً زمنياً

خاصاً به ولا يوجد جدول زمني محدد ، وكل مرحلة تضيف شيئاً لتكوين شخصيته (Erikson , 1968) .

وتشغل مرحلة الطفولة المراحل الأربعة الأولى في نظرية أريكسون، بينما تشغل المراحل الأخرى بقية عمر الفرد .(عبد الرحمن ، ١٩٩٨) .

وفيما يلي وصف مختصر لهذه المراحل :

١- تعلم الثقة مقابل عدم الثقة :- Trust versus Mistrust

يعتقد أريكسون أن عمق الشعور بالثقة لدى الرضيع يمكن الحصول عليه من الأشخاص الموجودين في بيئتة وعلى مقدار ما تقدمه الأم من الاهتمام والرعاية ، ويرى أريكسون (Erikson,1963) أن الأم تزرع الثقة في طفلها الرضيع من خلال الاعتناء والاهتمام به ، والعمل على إشباع حاجاته الخاصة في هذه المرحلة وهنا يبدأ أساس الإحساس بالنفس وبالعالم المحيط به ، ولا يعتمد الشعور بالثقة فقط على مقدار ما تقدمه الأم لطفلها من طعام ، وشراب، وحب ، وعناية ، ولكن يرتبط الشعور بالثقة على قدرة الأم على توليد الإحساس بالألفة لدى طفلها ، فإذا شعر الطفل بعدم الاهتمام من قبل الأم أو بالتقصير في إشباع حاجاته فإنه يشعر بالرفض ، وبالتالي يتولد لديه الشعور بالخوف والشك والقلق ، ويضيف أريكسون أن الآباء والأمهات الذين يظهرون الاستياء تجاه أبنائهم ولديهم قيم متناقضة ويجدون صعوبة في الاهتمام بأطفالهم ، فأنهم يشعرون أطفالهم بالغموض وبالتالي بعدم الثقة ، ويؤكد أريكسون أن الحل الصحيح لازمة الثقة مقابل عدم الثقة يؤدى إلى الشعور بالأمل (جابر ، ١٩٨٢ ؛ الفيومي ، ١٩٨٥ و Hjelle & Ziegler ; 1992) .

٢- تعلم الاستقلال مقابل الشعور بالخجل ، والشك Autonomy versus shame , doubt .

وبمجرد أن يكتسب الطفل الثقة في أسلوب رعاية أمه وفي العالم الخارجي، فإن جهازه العضلي يمكنه من السيطرة على بعض أجزاء البيئة . وخلال هذه المرحلة يسعى الطفل لكسر علاقة الاعتمادية المطلقة على الأم لكي يندمج مع المجتمع والاستقلال الذاتي (Autonomy). (Erikson ، 1968)

ومن الأزمات التي يتعرض لها الطفل في هذه المرحلة عملية ضبط الإخراج ، فإذا استخدم الوالدان أسلوبا يتميز بوضع قيود صارمة ، أو العنف أثناء التدريب؛ فقد يؤدى ذلك إلى الإحساس الواضح بالخجل والشك (Shame & doubt) . ومن الأمور التي تشعر الطفل بالخجل والشك في هذه المرحلة إذا لم يسمح الوالدان للأطفال بالتجربة وضبطهم لذواتهم ، أو

إذا قام الوالدان بما يستطيع الطفل أن يقوم به أو إذا توقع الوالدان من أطفالهم أن يقوموا بأشياء أكبر من قدراتهم ، أو إذا بالغ الوالدان في حماية طفلهم . هنا يشعر الطفل بأنه غير متأكد مما يقوم به ويكون عرضه لسيطرة الآخرين عليه ، ويؤدى هذا الشعور بالشك والضجر والملل من أنفسهم ، ويعتقد أريكسون أن اكتساب الطفل لشعور ثابت بالاستقلالية يعد إضافة أساسية للشعور بالثقة . (الأشول ١٩٨٢ جابر ١٩٨٦; Hjelle & Ziegler 1992).

٣- تعلم المبادأة مقابل الشعور بالذنب Initiative versus Guilt .

من الصراعات التي تظهر في مرحلة ما قبل المدرسة والتي يطلق عليها أريكسون "مرحلة اللعب " وتظهر في السنة الرابعة من العمر . ويكون الطفل قد اكتسب الكثير من المهارات الحركية واللغوية التي تجعله قادراً على إنتاج ما هو حسن . ونتيجة لاكتساب القدرة اللغوية والحركية؛ فإن الطفل يصبح مشاركاً إيجابيا مع نظرائه أو ممن هم أكبر منه سناً في الألعاب الجماعية ، ويبدأ الأطفال الأخذ بالقيم الاجتماعية المحيطة بهم ، وتضيف المبادأة للاستقلالية قدر من المهمات مثل التخطيط والانتباه ، وينشأ الإحساس بالذنب من خلال ردود أفعال الوالدين تجاه سلوك أطفالهم ، فالأطفال الذين يشعرون بتعزيز لسلوكاتهم من قبل والديهم يشعرون بالمبادأة ، وتسهل المبأداة في المستقبل حب الاستطلاع لدى الأطفال . وتضيف نظرية النفس الاجتماعي أن الإحساس بالذنب ينشأ من خلال معارضة الوالدين لأنشطة أطفالهم أو عدم السماح لهم بإتمام مهماتهم بأنفسهم وكذلك من خلال مبالغة الوالدين في معاقبة استجابات أطفالهم ، لذا يبدأ هؤلاء الأطفال بالشعور بالتهور والطيش ويولد لديهم الإحساس بالخوف ويقومون بأعمال غير هامة في مجموعاتهم ويكونون عرضة للارتباك في مرحلة الشباب ، ويفتقدون للأهداف والجرأة ، ويعتقد أريكسون أن الشعور المتواصل بالذنب قد يتطور ويؤدى إلى الاضطراب العقلي أو العجز الجنسي أو التعميم السلبي ، ويرتبط الإحساس بالمباداة لدى أريكسون بالنظام الاقتصادي المعروف لدى الناس وهذا يجعل الطفل يركز جهوده في المستقبل على الإنتاج مما يجعله قادراً على التغلب على الأزمة النفسية (Hjelle & Ziegler , 1992).

٤- تعلم مرحلة الاجتهاد والدأب مقابل الشعور بالنقص Industry versus inferiority .

ويطلق أريكسون على هذه المرحلة (مرحلة المدرسة) وتمتد من سن (٦-١٢) سنة ، وفي هذه المرحلة يتعلم الطفل المهارات الأولية للثقافة عن طريق التعلم ، ويكون للطفل قدرة عالية على التفكير والاستنتاج ، والضبط الذاتي ويستطيع تحديد أدواره المطابقة لأقرانه . ووفقاً لأريكسون (Erikson) فإن الطفل يتعلم الإنجاز عندما يبدأ بإدراك أعمال وتكنولوجيا ثقافته من

خلال الانتباه في المدرسة. ويظهر معظم التطور لدى الطفل من خلال الاستغراق في التفكير في الأشياء الممكن إجراؤها أو عملها . ويتم تعزيز الطفل إذا ما تمت مشاركته في أحد هذه الأعمال أو تدريبه عليها وهنا تمثل الهوية النفسية لديهم "أنا ما أتعلم" . ويكمن الخطر في هذه المرحلة إذا شعر الطفل بالنقص أو العجز ، من خلال الشك في مهاراته أو وضعه بين أقرانه ، فذلك يؤدى إلى عرقلة تعلمه في المستقبل أو إذا شعر الطفل بأن عرقه، أو جنسه، أو دينه، أو حالته الاجتماعية هي التي تحدد قيمته ، وبالتالي فإن النتيجة أن الطفل يفقد الثقة بدوره في الحياة ويشعر بالنقص .(جابر ، ١٩٨٦ ؛ جابر وعبد الرحيم ، ١٩٩٣؛ Hjelle & ziegler, 1992).

٥- **تعلم الهوية مقابل اضطراب الدور** Identity versus role diffusion .

تظهر المرحلة الخامسة في دورة الحياة في مرحلة المراهقة التي تبدأ من سن (١٢_١٣) سنة وتمتد إلى حوالي (١٩_٢٠) سنة . ويرى أريكسون أن أساس المراهقة الناجحة يعود إلى سنوات الطفولة المبكرة وما أحضر المراهق معه من تلك الفترة . والبعد الجديد الذي يظهر خلال فترة المراهقة هو "الهوية النفسية" Ego identity كنهاية إيجابية ، واضطراب الدور Role diffusion كنهاية سلبية ويعد الإحساس بالهوية النفسية هو نتاج كل ما تعلمه المراهقون عن أنفسهم في أدوارهم المختلفة كتلاميذ وأبناء وأعضاء في جماعات مختلفة . وبمجرد أن يحصل المراهق هذه النظرة المتكاملة لأدواره ولميوله وقدراته واتجاهاته، - فإن ذلك يمنحه الإحساس بالاستمرارية مع ماضيه ويساعده على الإعداد لمستقبله .(جابر ، ١٩٨٦ ؛ Hjelle & Ziegler , 1992) . ومن الأمور التي تؤثر على المراهقين بصورة سريعة: المجتمع، والسياسة ، والانفجار المعرفي الذي قد يؤدى إلى عدم وضوح الرؤية لدى المراهق وبالتالي عدم الديمومة والاستقرار والقلق وقد يؤدى إلى تحطيم قيم المجتمع وتقاليده التي خبرها المراهقون وهم أطفال ، فينتج عن ذلك الفجوة بين الأجيال التي تؤدي إلى خيبة الأمل وعدم تعميم قيم المجتمع ، وفشل الشباب في نمو الهوية النفسية ، الأمر الذي ينتج عنه ما يسميه أريكسون بأزمة الهوية (Identity crisis) أو اضطراب الدور (role diffusion) .(جابر ، ١٩٨٦؛ Hjelle & ziegler,1992) الذي يؤدى إلى شعور المراهق بعدم التنظيم الشخصي وعدم وجود هدف لحياته وشعوره بالقصور والغربة وفي بعض الأحيان يبحث عن هوية سلبية مضادة للهوية التي حدد خطوطها الوالدان أو جماعة الأقران ، ويفسر السلوك الجانح بهذه الطريقة .(Podd, 1972; Santrock, 1992).

ويتضمن نمو الهوية النفسية التزاماً باتجاه مهني وإيديولوجي واجتماعي حيث تنضج فيها عملية اتخاذ القرارات مع الوقت . (Santrock, 1992) مثل البحث عن وظيفة ، والتخطيط للزواج ، والمواطنة ، وغيرها من القرارات المهمة في الحياة. الربابعة ، ١٩٩٤ , Podd) .1972;)

وتسهم الفترة الزمنية التي يحددها المجتمع للفرد في تشكيل وإكمال عملية بناء الهوية النفسية وتكون مليئة بالمتغيرات ، وتتضمن ما يسمى بفترة تعليق القرار النفس – اجتماعي 'Psycho – social moratorium كما يشير إلى ذلك أريكسون ، وخلال هذه الفترة ذاتها تتاح الفرصة للفرد ليكتسب مزيداً من الخبرة الشخصية والنضج من خلال تنمية خصائصه وصفاته الشخصية وتحمله لمسؤولية ما يختار من سلوك (Santrock , 1992) .

أما أزمة الهوية أو اضطراب الدور فتتصف بعدم قدرة المراهق على اختيار المهنة أو متابعة التعليم في المستقبل . ويرى أريكسون أن من المميزات المرتبطة بالحل الناجح للأزمة في المراهقة هو الإخلاص والولاء والأمانة ، الذي يؤدى بالشباب إلى استيعاب وإدراك والالتزام بتقاليد المجتمع وأخلاقه (Hjelle & ziegler , 1992) . وتحدث أريكسون عن دور الإيديولوجية في تزويد الشباب بالسيطرة وتحديد أسئلة مرتبطة بالصراع مع الهوية مثل من أنا إلى أين أتجه في المستقبل ؟ ومن أكون ؟ (Santrock , 1992) . ويرى أريكسون أن الإيديولوجية لا تلغي القيم أو انعكاسات الدين والعلم والتفكير السياسي لثقافة الفرد ، بل إن الافتقار إلى الولاء والإخلاص في النظام إيديولوجي ينتج عنه الفوضى والارتباك . (جابر ، ١٩٨٦) .

ويرى أريكسون أن الحياة متغيرة وليست مستقرة ، لذا إذا فشل المراهق في تحقيق هوية نفسية إيجابية فهذا لا يعنى تحطيم حياته أو إلحاق الهزيمة به ، ولكنه يشدد على الحل السليم للأزمة في مراحل الحياة الأولى الذي يكفل عدم الخطر في مراحل الحياة اللاحقة (Hjelle & ziegler , 1992) .

٦– تعلم الإحساس بالألفة مقابل الإحساس بالعزلة Intimacy versus isolation .

تحدث هذه المرحلة أثناء فترة الرشد المبكر . ومصطلح الألفة عند أريكسون يعنى الألفة والمودة التي يشارك فيها الفرد الزوجة ، والأصدقاء والأخوة والوالدين والأقارب ، وتعنى كذلك الألفة مع الذات ، أي قدرة الفرد على أن يدمج هويته مع شخص آخر دون خوف من فقدان شئ من ذاته . وهذا الجانب من الألفة والمودة هو الذي يراه أريكسون أساسياً لتحقيق زواج له

معنى . والإحساس بالألفة لا يمكن اكتسابه ما لم يكن الشخص قد حقق قبل ذلك هوية شخصية متماسكة . والخطر الأساسي في هذه المرحلة النفسية الاجتماعية هو انهماك الذات (Self absorption) أو تجنبها للعلاقات الشخصية التي تلزم الفرد بالألفة والانغماس الاجتماعي . ويؤدى عدم القدرة على تكوين علاقات ودية مع الآخرين إلى الشعور بالعزلة . أما الدستور الاجتماعي الذي يقابل هذه المرحلة هو الأخلاق ، ويرى أريكسون أن الإحساس الخلقي يتطور مع إدراك الفرد لقيمة التزامه بصداقات ومسؤوليات اجتماعية وكذلك باحترام الالتزامات حتى لو تطلبت تضحية شخصية . والحل الصحي لأزمة الألفة مقابل العزلة يؤدى إلى تكوين جانب نفسي اجتماعي قوي في شخصية الفرد وهو الحب والانتماء . (الفيومي ، ١٩٨٥ ؛ جابر ، ١٩٨٦ ؛ المطارنة ، ١٩٩٥) .

٧- تعلم الإنتاجية مقابل الركود Generatively versus Stagnation.

مرحلة الرشد وتمتد من سن ٢٦-٦٤ سنة ، وهي المرحلة المثالية للإنتاجية (Generative) ، التي تتضمن الانتاج والابتكار وقبل ذلك التناسل وإرشاد الأجيال التالية ، فإذا نجح الراشد في تطوير هوية إيجابية وأن يحقق الألفة والحياة السعيدة من خلاليا يصل إلى مرحلة الإنتاجية ، وقد يحقق ذلك من خلال التفاعل المباشر مع الأطفال أو من خلال ابتكار الأشياء والأدوات التي تخدم الأجيال اللاحقة والشخص الذي يفشل في تحقيق الإنتاجية يتصف بالركود Stagnation (Erikson , 1968) .

٨- تعلم تكامل الهوية (النضج أو الحكمة) مقابل اليأس . (Ego integrity versus despair).

وتمتد هذه المرحلة من سن (٦٥) حتى الوفاة . والقليل فقط هم الذين يستطيعون حل أزمات المراحل السبع السابقة بشكل كامل وهم فقط الذين يستطيعون تحقيق تكامل الهوية (Ego integrity) – والشعور بالإيجابية نحو الحياة التي يعيشونها (Erikson , 1968) . واليأس (Despair) هو عكس التكامل الذاتي أو الخوف من أن يتدخل الموت قبل أن يجد الفرد طريقاً إلى حياة لها معنى ، فإذا تغلب تكامل الهوية على الشعور باليأس يكون الناتج من ذلك هو التوافق السيكولوجي الذي ينتج الأنا المتصفة بالحكمة (Wisdom).(عبد الرحمن ، ١٩٩٨ ؛ عدس ، ١٩٩٨) . وبعد عرض هذه المراحل عند أريكسون نبين فيما يأتي الحالات التي يمكن أن تكون عليها الهوية النفسية .

حالات الهوية النفسية .

أشار أريكسون إلى أن الهوية النفسية يمكن أن تكون بحالتين هما : تحقيق الهوية Identity Achievement ، واضطراب الهوية Identity diffusion . ثم أضاف جيمس مار شيا Jems Marcia حالتين تقعان بين الحالتين السابقتين وهما حالة تعليق القرار (Moratorium) ، وحالة انغلاق الهوية Identity Foreclosure .(عبد المعطي،١٩٩٣؛Podd , 1972 , Marcia , 1966)

وفيما يلي وصف لهذه الحالات :

١- تحقيق الهوية : (Identity achievement) .

تعبرّ هذه المرحلة عن تكامل تطور نمو الشخصية عند الفرد واجتيازه الأزمة: أي أنه يكون قد تمكن من المرور بفترة استكشاف للبدائل وأنه استطاع أن يحقق نوعاً من الالتزام المحدد في المجالين الإيديولوجي والاجتماعي ويبرز ذلك في الاختيار المهني والمعتقد الفكري سواء الديني أو السياسي وشريك الحياة والنشاط الترويحي ونمط فلسفة الحياة .
(Blustein & Phillips, 1990; Adams & Bennion; 1986, Chinaberry & Orlofsky, 1981; Podd; 1972; Marcia, 1966).

وفي هذا المستوى يعيد الفرد تقييم خبراته السابقة للوصول إلى حلول تجعله حراً في القيام بالنشاط الملائم له ومن الممكن أن يكون الاختيار النهائي مغايراً لرغبات الوالدين ، كما أن الفرد قد يكون محققاً لهويته النفسية في جانب دون غيره من الجوانب الأخرى . (الأشول ، ١٩٨٢) .

٢- تعليق القرار : Moratorium

وتضم الأشخاص الذين لا يزالون يعيشون الأزمة الآن ويسعون إلى الخروج منها لذلك يتصف التزامهم بعمل وإيديولوجية يشوبها نوع من الغموض وعدم الوضوح ، لكنهم يتميزون عن الأفراد الذين لديهم اضطراب هوية بكفاحهم النشط للوصول إلى الالتزامات أي أنهم منشغلون أو مهتمون بذلك ، وأن الرغبات الوالدية تبقى مهمة بالنسبة لهم ، ويحاولون الوصول إلى حل توفيقي يتوسط بين المتطلبات الوالدية والاجتماعية والذاتية .

(Blustein & Phillips, 1990 ؛ Adams & Bennion, 1986 ؛ Chinaberry & Orlofsky, 1981 ؛ Podd, 1972 Marcia, 1966).

٣- انغلاق الهوية : Identity foreclosure

وهي تشير إلى الأشخاص الذين يلتزمون بأيديولوجية فكرية واجتماعية ، وفيما يبدو لم يخبروا الأزمة لأن التزامهم يحدده الوالدان إلى حد كبير وتتميز شخصياتهم بالجمود ، فإذا

واجه أحدهم وضعاً تكون فيه القيم الأبوية غير ملائمة يشعر بأنه مهدد لأنه ليس له وجهه نظر محدده .(عبد المعطى ، ١٩٩٣ ; Cinsbury &Orlofsky , 1981; Marcia , 1966)

٤- اضطراب الهوية : Identity diffusion

وتشير إلى الشخص غير الملتزم باتجاه محدد ، والذي ليس لديه المقدرة على اتخاذ القرار في مجالات الهوية النفسية المختلفة ، الإيديولوجية والاجتماعية ، والذي من السهل عليه أن يتخلى عن اختياره تحت تأثير بسيط سواء عند ظهور فرصة أخرى أو ظهور عقبة بسيطة من الممكن تجاوزها . وتجدر الإشارة إلى أن اضطراب الهوية يعد أزمة طبيعية وليس حالة مرضية .(Adam & fiche, 1992, Marcia, 1966).كما يشتمل على تجريب الفرد القيام بعده إدوار من غير أن يستطيع توليفها معاً بشكل منتظم . (Miller, 1978).ويسير نمط تتابع حالات الهوية النفسية لدى طلاب الجامعة من حالة الاضطراب إلى حالة الانغلاق في الاتجاه السالب لنمو الهوية النفسية ، ثم يتجه إلى حالة تعليق القرار وصولاً إلى حالة تحقيق الهوية النفسية في الاتجاه الموجب ولا توجد فروق بين الجنسين في هذا التتابع . (عبد المعطى ، ١٩٩٣) .إلا أن مار شيا (Marcia , 1980) أشار إلى أن هناك فروقاً بين الجنسين في تتابع حالات الهوية النفسية ، فقد ذكر بأنه قد بزغ نمط من تجمع حالات الهوية لدى الإناث يختلف عما وجد لدى الذكور ، فقد وجد أن تجمع حالات الهوية ومتغيراتها لدى الذكور يمكن أن يكون فيه تحقيق الهوية زائداً على تعليقها في الاتجاه الإيجابي لنموها ، في مقابل انغلاق الهوية التي تكون زائدة على اضطرابها في الاتجاه السالب . أما بالنسبة للإناث فإن نمط تتابع حالات الهوية يميل إلى أن يكون فيه تحقيق الهوية زائداً على انغلاقها في الاتجاه الإيجابي في مقابل تعليق الهوية التي تكون زائدة على اضطرابها في الاتجاه السالب .

ويرى أريكسون ١٩٦٨ أن من الممكن تصنيف الفرد في أحد الرتب الأربعة ، وعلى مدار الزمن فأن نفس الشخص ربما يتغير ويصنف في رتبه أخرى ، وإن أقل هذه الرتب نضجاً هم مضطربو ومنغلقو الهوية ، وأكثرهم نضجاً هم محققو الهوية النفسية ومعلقوها .(عبد الرحمن ، ١٩٩٨) . ويعد التغير من اضطراب الهوية إلى انغلاقها أو تعليقها تغيراً مرغوباً به كذلك التغير من تعليق القرار إلى تحقيق الهوية النفسية . أما التحول من حالة تحقيق الهوية إلى حالة تعليقها فهو عودة إلى الأزمة . وتعكس مثل هذه الحالة حيوية عملية تشكيل الهوية النفسية واستمراريتها . (Adams & fiche, 1992; Marcia, 1966) .

ثانياً :- النمو الخلقي (Moral development) .

تعتمد الدراسة الحالية في النمو الخلقي على نظرية بياجية أساساً ، والتطوير الذي أجراه كولبرج ، ومقياس رست (Rest , 1979)، والذي يعد نوعاً من التطوير لنظرية كولبرج Kohlberg . ويعد لورانس كولبرج Lawrence Kolhberge بدراسته عن الحكم الأخلاقي مصدراً هاماً لدراسة موضوع النمو الأخلاقي ، وقد أفاد كولبرج من نظرية بياجية في النمو الخلقي ، والتي ارتبطت بنظرية النمو العقلي التي يمر بها الطفل . (الطواب ، ١٩٩٥) .

ومن المطالب الرئيسة والهامة التي يجب على المراهقين السيطرة عليها وممارستها ، هو تعلم ما تتوقعه الجماعة منهم وأن يكونوا راغبين في تعديل سلوكهم ليساير هذه التوقعات بدون التهديد بالعقاب ويتوقع منهم في هذه الفترة أن يحلو محل المفاهيم الأخلاقية الخاصة بالطفولة مبادئ أخلاقية عامة منسجمة مع أخلاق الوسط أو المجتمع الذي يعيش به الفرد . (الطواب ، ١٩٩٥) .

ومصطلح الأخلاق(Morality) مشتق من الكلمة اللاتينية (Mores) بمعنى العادات والتقاليد والأعراف المتبعة للجماعة . (الدسوقي ، ١٩٧٩) .

ويرى منصور و بشار المشار إليهم في قاسم (١٩٩٥) أن النمو الخلقي هو نمو المقاصد أو أحكام الضمير وتشكيلها والتعبير عنها والتي تحدد نظرة الإنسان إلى الحياة ، وهو يتضمن تمثيلاً مباشراً لما تكون عند الفرد من قيم اجتماعية . ويعنى النمو الخلقي – من ناحية أخرى – أن الفرد ينبغي أن يتعهد بالتزامات ومسؤوليات موضوعيه إزاء جماعته وبنظام الأشياء في مجتمعه .

ويعرف كولبرج Kohlberg (١٩٦٩) مفهوم النمو الأخلاقي على أنه حركة متقدمة نحو تأسيس الحكم والاختيار والتفكير حول مفاهيم العدالة . (Perry, 1995) ويضيف كولبرج بأن النمو الأخلاقي يركز على الطرق التي يتم من خلالها تحليل المشاكل الاجتماعية والوصول إلى حلول لها.(Lutwak, 1984). أما جفلنر (Gfellener , 1986) فيعرف النمو الأخلاقي على أنه سلسلة من المراحل المتعاقبة التي تظهر في كل منها خصائص مختلفة للفرد ، وكل مرحلة أخلاقية تعرّف بواسطة معيار نوعى يستخدم في تقييم مجموعة معضلات. ويشير توق ١٩٨٠إلى أن المقصود بالنمو الأخلاقي هو جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية للفرد أثناء فترة نموه .ونظراً للدور الذي تلعبه التربية الأخلاقية في حياة المجتمع واستمرار بقائه وارتقائه وتطوره نجد أن جميع الحضارات اهتمت بالأخلاق ، فمثلاً تحدث

سقراط عن العقل بأنه مصدر الخلق لأنه قادر على التميز بين الخير والشر . (الحباشنة ، ١٩٩١) .وفي حضارة الإسلام الخالدة ، نجد أن التركيز على ربط الحياة الدنيا بالحياة الآخرة ؛ وأن الأعمال في الدنيا مقومة حسب نتيجتها في الآخرة ، وأن خطاب الله تعالى هو الفيصل في الحكم على الحسن والقبيح ، وعلى المباح والحرام ، وأعتبر أن الحسن ما وافق عليه الشرع وأن القبيح ما ترتب عليه العقاب . (خليفة ، ١٩٩٢) .

وتفسر النظريات النفسية الأخلاق والسلوك الخلقي كما يلي :

١-أصحاب الاتجاه التحليلي

أعتبر سيجموند فرويد (Freud) مؤسس نظرية التحليل النفسي، وأن الأنا الأعلى (Super ego)هو بمثابة جهاز خلقي داخلي يوجه السلوك الفطري للإنسان ، وهو محصلة أوامر ونواهي المجتمع التي يتمثلها الفرد في السنوات الأولى من طفولته وعن طريق والديه اللذين يمثلان سلطة المجتمع عنده . (الحباشنة ، ١٩٩١ ، Fehr , 1983) .

٢-أصحاب الاتجاه السلوكي :

يرى أصحاب الاتجاه السلوكي بقيادة سكنير (Skinner) وثورندايك(Thorndike) أن معظم سلوك الإنسان متعلم ، أي أن الفرد يتعلم السلوك المتوافق وغير المتوافق ، ويتضمن ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله . ويؤكدون على أهمية التعزيز فهم ينظرون إلى التعلم على أنه عملية ارتباط بين المثيرات والاستجابات، فإذا اتبعت بالتعزيز المناسب ؛ فإن الارتباطات بين المثيرات والاستجابات تقوى بحيث تؤدى إلى حدوث استجابة (سلوك) وبالتالي يحدث التعلم (الزغول ،١٩٨٧؛ توق ،١٩٨٠)..

٣- أصحاب الاتجاه المعرفي :

تمكن كل من بياجيه (Piaget,1932) وكولبرج (Kohlberg,1959) من تحديد مستويات للسلوك الخلقي يتلو بعضها بعض ، بحيث لن يصل طفل ما إلى مستوى من تلك المستويات حتى يكون قد مارس فعلاً المستوى الذي قبله . (Sullivan,1970;Fehr,1983)

ويرى بياجيه أن النمو الخلقي يحدث عندما يتعرف الأطفال كيف يتكيفون مع العالم الذي يعيشون به ، وهنا يصور الأطفال كمشاركين إيجابيين في نموهم الأخلاقي الذاتي ، (Fehr , 1983) . وأن المعرفة الناتجة من خلال إدراك البيئة ليست عملية تسجيل سلبية بل أن الفرد يتفاعل فيها مع الخبرات السابقة . (النصير ، ١٩٨١) . وهذا التفاعل بين العالم الخارجي

والفرد عملية ذات شقين الأول هو : التمثل (Assimilation) . وهو نزعة الفرد إلى دمج الأشياء الخارجية في نظامه المعرفي الموجود .

والثاني :- التلاؤم أو المطابقة (accommodation) وهو نزعة الفرد إلى تعديل النظام المعرفي الموجود ليتمكن من مجابهة مطالب الواقع الخارجي الجديد (فتحي ، ١٩٨٣ ، Aggarwal , 1994) .

وبأعمال بياجيه يكون قد وضع الأساس لنظرية التطور الأخلاقي والذي ينظر إليه على أساس أنه وجه من وجوه النمو المعرفي أو العقلي وأن النمو الأخلاقي يمكن فهمه عن طريق مراحل النمو المعرفي الأربعة وهي :

١- المرحلة الأولى : من الولادة ٢-٣ سنوات :- المرحلة الحس حركية (Sensorimotor) وتكون الأخلاق فيها مرتبطة بمعيار المنفعة الذاتية وتعرف بمرحلة التمركز حول الذات (Ego centrism) .

٢- المرحلة الثانية : من ٢-٣ سنوات إلى ٧-٨ سنوات، مرحلة ما قبل العمليات – Pre operational .

وتكون الأخلاق فيها مرتبطة بمعيار الانصياع للسلطة (Authoritarian)

٣- المرحلة الثالثة : من ٧-٨ سنوات إلى ١١-١٢ سنة، مرحلة العمليات الحسية Concrete operational – وتكون الأخلاق فيها مرتبطة بمعيار المنفعة المتبادلة وهي ما يعرف بالتبادلية (Reciprocity) .

٤- المرحلة الرابعة : من ١١-١٢إلى ١٤-١٥ سنة مرحلة العمليات الشكلية – formal operational ، وتكون الأخلاق فيها مرتبطة بمبدأ المساواة والإنصاف . (الحباشنة ، ١٩٩١، فتحي ، ١٩٨٣) .

نظرية التطور الأخلاقي : لورانس كولبرج Lawrence Kohlberg .

أفاد كولبرج من نظرية بياجيه في النمو الخلقي ، إلا أنه أجرى بعض التطوير فيها ، وقد توصل إلى وضع نموذج لمراحل النمو الخلقي استناداً إلى دراسات اعتمدت أسلوب المقابلة مع مفحوصين تتراوح أعمارهم من (١٠ سنوات إلى ١٦ سنة) . واستخدم أثناء المقابلة قصصاً ، وكانت القصص تدور حول شخص وقع في مأزق أخلاقي أي معضلة (Dilemma) ثم يترك للمفحوص أن يذكر ماذا يفعل لو كان مكانه مع إعطاء تبريرات هذا التصرف ،

واستطاع أن يصل إلى تحديد ست مراحل، تتباين فيها مبررات إصدار الأحكام الأخلاقية وأطلق عليها مراحل الحكم الأخلاقي .(Walker, 1982; Fehr, 1983). وقد أهتم كولبرج أثناء عرضه للمعضلات الأخلاقية على الحكم الأخلاقي وليس على السلوك الأخلاقي ، وقام بتحليل استجابات المفحوص لتحديد مرحلة نموه الأخلاقي من خلال معرفة وجهة نظره الأخلاقية حول مفهوم اللوم ، والعقاب ، والملكية ، والأدوار الاجتماعية الفرعية ، والقانون ، والحياة ، والحقيقة ، والحكومة ، والحقوق المدنية ، والعدل الاجتماعي ، والجنس ، والفضيلة) (النصير ، ١٩٨١) .

وجاءت مراحل كولبرج ضمن ثلاث مستويات كل مستوى يشتمل على مرحلتين أخلاقيتين وعلى النحو التالي :

١- أولاً : المستوى ما قبل التقليدي أو ما قبل العرفي Preconvenational level .

ويمتد هذا المستوى من الولادة حتى سن التاسعة ويكون الطفل في هذا المستوى حساساً للقواعد والتسميات الثقافية عن الخير والشر والصواب والخطأ . ولكنه يفسر هذه التسميات انطلاقاً من نتائج الأفعال المادية الملموسة (العقاب والثواب) أو انطلاقا من القوة الجسدية التي يتمتع بها الذين يصدرون تلك القوانين والتسميات .

ويقسم هذا المستوى إلى مرحلتين:

١- مرحلة التوجه نحو العقاب والطاعة . The punishment – and obedience orientation.

ويعتبر طفل هذه المرحلة أن الفعل خير أم شر حسب النتائج المادية لهذا الفعل، بغض النظر عن المعاني أو القيم الإنسانية . وطفل هذه المرحلة يعتبر أن الأفعال التي يتم تعزيزها أفعالاً حسنه وتلك التي لا تعزز أفعالاً سيئة وهو لا يحترم الأمر الأخلاقي لذاته بل تجنباً للعقاب واللوم وإذعانا للسلطة التي تدعم هذا الأمر (Kohlberg & Hersh , 1977; Marthin , 1986) .

٢- مرحلة التوجه النسبي الذرائعي :- The instrumental – Relativist Orientation .

ويرى طفل هذه المرحلة أن الفعل الصحيح هو الفعل الذي يكون وسيلة لإشباع الحاجات الخاصة ، وأحياناً حاجات الآخرين ، وتفسر عناصر العدالة والتبادلية والمساواة بطريقة مادية عملية ، ويوجد نوع من التساوي أو التكافؤ في التبادل والمعاملة والإنفاق . (Fehr, 1983)).

ثانياً : المستوى التقليدي العرفي : Conventional level .

وتمتد هذه المرحلة من (٩-١٥) سنة . ويحترم الطفل في هذا المستوى توقعات الأسرة أو الجماعة وتبقى مصانة كأمور قيمة بذاتها وبغض النظر عن نتائجها المباشرة ويسلك بطريقة تنسجم مع هذه التوقعات ويحترم القوانين ويحافظ عليها من خلال تمثل الأشخاص أو المجموعة التي تطبقها . ويتضمن هذا المستوى المرحلتين التاليتين :

٣- مرحلة توافق العلاقات الشخصية أو العلاقات الشخصية المتبادلة مع الآخرين ، أو اتجاه الولد الطيب والفتاة الطيبة . (The Interpersonal concordance or "good boy nice girl orientation) . ينزع طفل هذه المرحلة إلى إقامة علاقات طيبة مع الآخرين ويبدأ بتحسس ردود فعل الآخرين تجاه تصرفاته وخصوصاً والديه ، لأنه يرى بأن الفعل الحسن هو الفعل الذي يسعد الآخرين أو يساعدهم وينال قبولهم واستحسانهم ، كما أن حكمه الأخلاقي لا يتأثر بالنتائج المادية المترتبة على الفعل بل على نية فاعله حسب مقدار الضرر الذي يلحقه .

٤- مرحلة التوجه نحو القانون والنظام .The law and order orientation

ويتجه طفل هذه المرحلة نحو السلطة والتمسك بالقوانين والنظم الاجتماعية ، وإطاعتها طاعة عمياء دون التفكير بما تنطوي علية ، ويكون التزام الفرد بها ذاتياً داخلياً بعد أن كان مدفوعاً باستجابات الكبار في المرحلة الثالثة (Kohlberg & Hersh , 1977) .

ثالثاً : المستوى ما بعد التقليدي (العرفي) أو المستوى المبدئي (الاستقلالي) .

(Post conventional, Autonomous or principled level. ويمتد من سن ١٥ سنة فما فوق ، ويوجد هنا جهد واضح من الفرد في هذا المستوى لتحديد القيم الأخلاقية ذات النزعة التطبيقية بغض النظر عن سلطة الجماعة أو الأفراد الذين يؤمنون بها ، وبمعزل عن تقمص الفرد لأولئك الأشخاص أو تلك الجماعات .

ونجد في هذا المستوى المرحلتين التاليتين :

٥- مرحلة التوجه نحو العقد الاجتماعي أو التوجه القانوني .(The social – contract, legalistic orientation)

ويتحدد الفعل الصحيح في هذه المرحلة بالحقوق والمعايير العامة التي وافق عليها المجتمع كله ، ويكون هناك معرفة وإدراك لنسبية القيم والآراء الشخصية ولذلك تكون النتيجة هي التأكد من وجهة النظر القانونية روحاً لا نصاً حرفياً مع التأكيد على إمكانية تغييره انطلاقاً من اعتبارات عقلانية نابعة من مصلحة المجتمع ، وبذلك تكون الموافقة الحرة على القوانين والمفاهيم والنظم الموجودة هي العنصر الأساسي في الطاعة .

٦- مرحلة التوجه نحو المبدأ الأخلاقي العام الشمولي .
.((The universal – Ethical – Principle orientation

ويتحدد الصواب في هذه المرحلة حسب القرار الذي يمليه الضمير بالرجوع إلـــى الاختيـــار الأخلاقي الذاتي المبدئي والمحتكم إلى سعة الإدراك المنطقية والمستند إلى الشمولية والمدعوم بالثبـات على المبدأ ، وبالتحديد هذه هي مرحلة المبادئ الكلية الشاملة للعدالة ، والتبادليـــة ، والمســـاواة فـــي الحقوق الإنسانية واحترام الوجود الإنساني كشخص مستقل وهي أعلى مراحـــل النمـــو الأخلاقـــي . .(Kohlberg & Hersh, 1977, Marthin, 1986)

ووفقاً لكولبرج فإن فتر المراهقة المتأخرة هي الوقت الذي يكتشف فيه المراهقـــون المبـــادئ الأخلاقية بدلاً من أخذها من الوالدين والكبار . وذلك لاتساع دائرة التفاعل الاجتماعي وتنوع الخبرات وبذلك تتحدد مفاهيم الصواب والخطأ ، ويستطيع الفرد في هذه المرحلة تعميم المفاهيم الأخلاقية من موقف إلى آخر ، وحين يساير الفرد المعايير السلوكية الأخلاقية السائدة فإنه يقوم بذلك لاعتقاده إنـــها الصواب (الطواب ، ١٩٩٥) .

ويرى كولبرج أن مراحل النمو الأخلاقي تتصف بالخصائص التالية :

١- يستطيع الفرد في المراحل الأخلاقية العليا حل المشكلات بطريقة أفضل منها في المراحل الأدنى، لأن المراحل الأعلى أكثر شمولية وتكاملاً . (فتحي ، ١٩٨٣) .

٢- تشير مراحل النمو الأخلاقي إلى تغيرات تطورية مرتبطة بالعمر الزمني ، حيث إنّ كل مستوى مرتبط بعمر معين، ويقع معظم الأفراد في المستوى الأول أو الثاني وقليل جداً من يصل إلى المستوى الثالث ، فعلى سبيل المثال وجد كولبرج أن التعليلات الأخلاقية لمعظم البالغين في أمريكا تقع ضمن المستوى الثاني أي المرحلة الثالثة والرابعة وقليل من وصلوا إلى المستوى الثالث . (هنداوى ، ١٩٨٦؛ Wellman , 1978) .

٣- تمتاز المراحل بالعمومية والعالمية من حيث الأبنية الأساسية لكل مرحلة ومن حيث القضايا التي تعالجها ومن حيث التتابع النمائي لهذه المراحل ، ولكن قد يتفاوت الناس في سرعة نموهم الأخلاقي حسب الثقافة أو الدين أو البيئة الاجتماعية أو الجنس أو مستوى الذكاء أو أية أوضاع بيئية مختلفة ترسم لهم أدواراً اجتماعية مختلفة وتهيئ لهم فرصة نمو أخلاقي متفاوتة (الدسوقي، ١٩٩٠) .

٤- المراحل الأخلاقية متكاملة هرمياً ، حيث يستطيع الناس فهم الأحكام الأخلاقية الواقعة ضمن مرحلتهم والأحكام الواقعة في كل المراحل السابقة لمرحلتهم . كما يستطيعون فهم المحاكمات الأخلاقية الواقعة فوق مرحلتهم بمرحلة واحدة وذلك بسبب الطبيعة التطورية للبناء الأخلاقي . (النصير ، ١٩٨١) .

مشكلة الدراسة :

يعد الالتحاق بالجامعة مرحلة تحول هامة في حياة كثير من المراهقين ، حيث تمثل سنوات الدراسة الجامعية فترة نمو نفسي – اجتماعي هامة ، يسهم المناخ الجامعي السائد فيها بدور هام في نمو الهوية النفسية من خلال ما تقدمه من تنظيمات طلابية، وعلاقات اجتماعيه، وأنشطة ثقافية، وفنية ، ورياضية ، بحيث تعمل على ربط الطالب بمجتمعه وتساعده على الإبداع وتنمية هواياته ، وتساعده على تحمله المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية ، واختبار معتقداته التي يؤمن بها وبالتالي الاستقلال بالشخصية وتنمية الإحساس بالهوية ، لذلك فإن مشكلة الدراسة الحالية هي استقصاء مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية (التحقيق ، والتعليق ، والانغلاق ، والاضطراب) ومستويات النمو الأخلاقي (قبل التقليدي ، والتقليدي ، وبعد التقليدي) لدى طلبة الجامعة .

***أما الأسئلة التي أجابت عنها الدراسة فهي :-**

١-هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الخلقي لدى طلبة الجامعة عند مستوى(α = ٠,٠٥) ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبه على حالات الهوية النفسية في كل من المجالين الإيديولوجي والاجتماعي ، وفي مجموعهما الكلي وبحسب الجنس عند مستوى(α = ٠,٠٥) ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في حالات الهوية النفسية عند مستوى(α = ٠,٠٥) في كل من :-

١- المجال أ-الإيديولوجي ب- الاجتماعي ج-المجموع الكلي للمجالين تبعا للمتغيرات الآتية:

٢- جنس الطلبة ٣- نوع الكليات ٤- المستوى الدراسي للطلبه

٤- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبه على مستويات النمو الخلقي حسب الجنس عند مستوى(α = ٠,٠٥) ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي ممن حققوا حالة واحدة من حالات الهوية النفسية عند مستوى(α = ٠,٠٥) ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي ضمن حالات الهوية النفسية عند مستوى(α = ٠,٠٥) حسب

١-المجال:- أ-الإيديولوجي ب-الاجتماعي ج- المجموع الكلي للمجالين

٢-جنس الطلبة ٣-نوع الكليات ٤ – المستوى الدراسي للطلبة

-أهميـــة الدراســـة

أن أهمية الدراسة الحالية تأتي من خلال بحثها في الجانب الوجداني لشخصية الفـرد المتمثل في هويته النفسية ، ونموه الأخلاقي ، حيثُ يشير أريكســـون (Erikson,1969) إلى أن الهويـــة الثابتة تحقق الإحساس الداخلي بالتمسك بالمثاليـــات ، والقيم ، والمعتقدات التي تؤمن بها بعض الجماعات . لذا فإن هذه الدراسة تهتم في تبيانـــها لمـــدى وضـــوح الهوية النفسية لدى طلبة الجامعة الذين هم في مرحلة عمريـــه قريبـــة إلـــى مرحلـــة استقرار الهويـــة النفسية وعدم التحول النسبي (Marcia,1966) . ويساعد معرفة كيف يتوزع طلبـــة الجامعة على حالات الهويـــة النفسية ومدى توافقها مع مســـتويات النمـــو الخلقي ذوى الاختصاص في الجامعة على توجيه الطلبـــة نحو أساليب تحقيق الهويـــــة النفسية والارتفاع في المستوى الأخلاقي إلى مراحـــل متقدمة بالإضافة إلـــى توعيـــة الآباء والأمهات على الممارســـات الوالديـــه التي تزيد من قدرة الفـــرد علـــى تحقيقـــه لهويتـــه النفسية ، والوصول إلى المستوى المتقدم في النمو الأخلاقي .

التعريفات الإجرائية .

أولاً :- **الهوية النفسية .**

هي منظومة من الصفات والاتجاهات والمعايير والمبادئ الشخصية التي يكونها الفـــرد لنفسيّة خلال تفاعله مع من حوله والتي تميزه عن الآخرين كما تعكس أنماط حلوله للمشـــكلات وطريقة تعامله مع ما يواجه من مصاعب وأزمات ، وتتكون الهويـــة النفسـية مـــن البعديـــن الإيديولوجي والاجتماعي . (الربابعة ، ١٩٩٤ ، ص ١٥) . والتي يقيسها بنـــود المقيـــاس الذي عربه وعدله الربابعة (١٩٩٤) ليلائم البيئة الأردنية عن مقياس آدمـــز وبينـــون (Adams , Bennion & Huh , 1989) .

وتتضمن مقاييس فرعية لحالات الهوية النفسية كما يلي :

أ- حالة تحقيق الهوية النفسية : وهي تعنى أن الشخص قد مر في فترة الأزمة وطوّر التزامـــات مهنية ، وإيديولوجية ، وسياسية ، ودينية ثابتة ، ومحقق الهوية هو من كان مجمـــوع علامتـــه على الفقرات المرتبطة بتحقيق الهوية في المقياس المذكور في المجموع الكلي للمجـــالين (٧٣) فما فوق والبالغ عددها (١٦) فقرة .

ب-تعليق القرار :

لقد أثار موضوع الهوية النفسية منذ إن كتب عنه أر يكسون Erikson اهتمام البـاحثين وحاولوا دراسته من خلال إعداد المقاييس لقياسه وربطه بمتغيرات عديدة ، كما أثار موضوع النمو الخلقي منذ أن درسه بياجيه ومن أعقبه من تلاميذه مثل كولــــبرج Kohlberg ورســت Rest اهتمام الباحثين أيضاً ، فوضعت له المقاييس المختلفة ، ودرست علاقته بمتغيرات عديدة. وكذلك نجد عدد من الدراسات التي تناولت مدى التوافق بين مستويات الهوية النفسية ومراحل النمو الأخلاقي . وفيما يلي عرض لتلك الدراسات والتي تم تصنيفها في هذا الفصل إلى ثلاثـــة أصناف هي ما يتعلق بالهوية النفسية والنمو الخلقي ، والتوافق بينهما .

الصنف الأول :- الدراسات المتعلقة بالهوية النفسية .

أظهرت الدراسات في هذا المجال أن عملية تشكل الهوية النفسية ترتبـــط بـــالعديد مـــن المتغيرات منها ، التكيّف النفسي / الاجتماعي ، والألفة والعزلة ، والتنشئة الاجتماعية ، وتـأثير البيئة الجامعية ، وأسلوب اتخاذ القرار ، وأسلوب المعاملة الوالدية ، وتأثير الوالدين والأصدقـاء والنضج المهني ، وتطور الهوية في مرحلة المراهقة ، والجنس ، وأساليب مواجهـــة أزمـــة الهوية بين الشباب الجامعي ، ودراسة بعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لـدى الشباب الجامعي ، وغيرها من المتغيرات .

أ- الدراسات التي تناولت الهوية النفسية وبعض المتغيرات النفسية .

قام راسموسين (Rasmussen , 1964) بدراسة العلاقة بين الهوية النفسية والتكيـــف النفسي الاجتماعي ، واستخدم مقياس ما رشـــيا (Marcia,1970) (E I S)للهوية النفســية Ego identity scale ، تكونت عينة الدراسة من (٧٠) فرداً من الذكور في ولاية كاليفورنيـــا. أشارت النتائج إلى أنّ تطوّر الهوية النفسية يرتبط بعلاقة موجبة مع القدرة على التكيف .

وقام كل من اورلوفسكى ومار شيا (Orlofsky & Marcia , 1973) بدراسة أزمة الهوية النفسية والألفة مقابل العزلة عند الشباب ، تكونت عينة الدراسة مـــن (٥٣) طالبـــاً مـــن طلاب الكليات الانسانية في جامعة نيويورك(New york)، وتم فحص ما يتصـــل بالألفـــة ، والعزلة ، والاستقلالية ، والعلاقات الاجتماعية ، والانتماء ، والعلاقة بالجنس الآخر عند هـؤلاء الأفراد ، أظهرت النتائج أن الأفراد المصنفون لحاله تحقيق الهوية النفسية يظـــهرون درجـــة عالية من الألفة والعلاقات الاجتماعية المتبادلة ، أما الأفراد المصنفون لحالـــه غلـــق الهويـــة

النفسية واضطرابها فقد تميزت علاقاتهم الاجتماعية بالسطحية والغموض ، وأظهر الافراد المصنفون لحاله تعليق القرار علاقات متقلبة.

ب- الدراسات التي تناولت موضوع الهوية النفسية وأساليب المعاملة الوالدية أو التنشئة الوالدية .

قام وترمان (Waterman ,1982)بدراسة حول تطور الهوية النفسية عند المراهقين على عينة تكونت من (١٢٠) مراهقاً من المدارس الثانوية الحكومية في مدينة لوس انجلوس (Louse Anglous)،أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الاختلاف في التنشئة الأسرية يتبعه اختلاف في طرق تشكيل الهوية النفسية فالأطفال الذين يعيشون في بيوت تتصف بالتسيب أو الإنكار أو الرفض من أكثر البيوت التي يعاني أطفالها من غموض الهوية النفسية ويواجهون مشكلة في حل أزمة الهوية النفسية بنجاح ، كما أنّ الأطفال الذين يأتون من بيوت متسلطة يمكن أن يتخذوا طريقاً مختلفة فإما أن يمتثلوا لاختيارات الوالدين أو يتمردوا وبذلك يتعرقل تحقيق الهوية النفسية لديهم .

ودرس جابر وعبد الرحيم (١٩٩٣) العلاقة بين أزمات النمو النفسي الاجتماعي وأساليب المعاملة لدى عينة من التلاميذ القطريين في المراحل الإعدادية على عينة شملت (١١٥) طالباً وطالبة منهم (٦٥) طالباً و(٥٠) طالبة ، بمتوسط عمر (١٤,٧) للطلاب (١٤,٢١) للطالبات من تلاميذ مدرستين إعداديتين بمدينة الدوحة تم استخدام مقياسين بعد تعريبهما ، أحدهما وضعه شيلدمان Shcludmann (١٩٧٩) وهو يقيس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء من قبل كل من الأب والأم كما يدركها الأبناء ، ومقياس مراحل النمو النفسي الاجتماعي دار لينج و فيشر وليدي (Darling , Fisher & leidy , 1989) ، أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطيه دالة وموجبة بين أسلوب التقبل ، الرفض ، وثلاث من أزمات النمو النفسي الاجتماعي ، الثقة مقابل عدم الثقة ،الاستقلال الذاتي مقابل المبادأة ، الاجتهاد والدأب مقابل الشعور بالذنب ، بينما لم يرتبط كل من أسلوب الضبط النفسي / الاستقلال الذاتي وأسلوب الضبط الصارم / الضبط المتساهل بأي من أزمات النمو النفسي .

أما دراسة الربابعة (١٩٩٤) ، والتي هدفت إلى استقصاء العلاقة بين إدراك أسلوب الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية والجنس لدى طلبة جامعة مؤتة . تكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) طالباً وطالبة واستخدمت الدراسة أداتين هما مقياس الممارسات الوالدية Children Report of parent Behavior Inventorالذي وضعه شلدرمان و شلدرمان

Schluderman & Shluderman ، ومقياس الهوية النفسية المعربة ل آدمز وبنيـون وهـه (Adams, Bennion & Huh , 1989). أظهرت نتائج الدراسة لأساليب الرعاية الوالدية للأب فقط أن هناك عاملين فسرا نسبة دالة إحصائياً من التباين في حالة اضطراب الهوية النفسية وهما التسيب والتحكم المتشدد . أما في حالة انغلاق الهوية النفسية وتعليق القرار فكان التحكم المتشدد وفي حالة تحقيق الهوية النفسية كان التحكم النفسي

ج- الدراسات التي تناولت الهوية النفسية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار .

قام كل من فيلبس و بلوستين (Philips & Bulustein , 1990) بدراسة هدفت إلى تقصي العلاقة بين حالات الهوية النفسية الأربع (التحقيق ، التعليق ،الانغلاق ، الاضطراب) وأساليب اتخاذ القرار . تكونت عينة الدراسة من (٩٩) طالباً من طلبة الجامعة في ولاية كاليفورنيا (California)، وتم استخدام مقياس الهوية النفسية الذي طوره وعدله آدمز (Adams,1989) (Extended Version Objective Measure Of Ego Identity Status) (ومقياس اتخاذ القرار (Decision-Making Scale) ل (Count) كونت. أشارت النتائج إلى أنّ الأفراد المحققين للهوية النفسية يتجهون لاستخدام استراتيجيات منهجية ومنطقية في اتخاذ القرار أما الأفراد منغلقو الهوية النفسية فهم يتجهون للاعتماد على استراتيجيات خارجية ، أما مضطربو الهوية النفسية فهم يميلون لاستخدام الحدس ولا يملكون استراتيجيات اتخاذ القرار ، وأظهر أصحاب تعليق الهوية النفسية عدم الانسجام أو التناسق في اتخاذ القرار .

ودرست المطارنة (١٩٩٥) الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك ، تكونت عينة الدراسة من (٥٣٤) طالباً وطالبة منهم (٢٦٩) طالباً و(٢٦٥) طالبة . استخدمت في الدراسة أداتين هما ، مقياس الهوية النفسية الصورة المعربة (الربابعة ، ١٩٩٤) ، الذي طورّه بالأصل (Adams , Bennion & Huh 1989) ، ومقياس النضج المهني الصورة المعربة لاختبار كرايتس (Crites) . أظهرت نتائج الدراسة باستخدام اختيار توكي Tukey للمقارنات البعدية ، أن مستوى النضج المهني عند الطلبة محققي الهوية النفسية كان أعلى مما هو عند كل من الطلبة منغلقي ومضطربي ومعلقي الهوية النفسية وإنّ مستوى النضج المهني عند كل من الطلبة منغلقي ومضطربي الهوية النفسية أعلى بدلالة إحصائية مما هو عليه عند منغلقي الهوية النفسية .

وفي دراسة كوهن وكارت و دوجلس (Cohen , chartrand & Douglas , 1995) ، والتي هدفت لمعرفة العلاقة بين اتخاذ القرار المهني ونمو الهوية النفسية على عينة من طلبة

جامعة ساوث استرن (Southeastern) في الولايات المتحدة، والتي بلغ عدد أفرادها (٤٢٣) فرداً تتراوح أعمارهم بين (١٨-٢٦) سنة ، تمّ استخدام أداتين هما مقياس تطور الهوية النفسية الذي طوره كل من أوتشي وبلج (Ego Development Scale , (Ochse & plug (1986 ، ومقياس عوامل اختيار المهنة ل كارت آند (The Chartrand , 1990 (CFT) career factors inventory ، تمت مقارنة الطلبة الذين لم يتوصلوا إلى اتخاذ قرار بما يتعلق بالمهنة بمجموعة توزعت على حالات الهوية النفسية الأربع (التحقيق ، والتعليق ، والانغلاق والاضطراب) عند أريكسون Erikson . أظهرت النتائج أن هناك علاقة موجبة ودالة إحصائياً بين مراحل الهوية النفسية والقدرة على اتخاذ القرار المهني ، حيث إنّ محققي الهوية لديهم قدرة أكبر على اتخاذ القرار فيما يتعلق بالمهنة التي سيعملون بها.

د- الدراسات التي تناولت الهوية النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية .

درس اورلوفسكى (Orlofsky , 1978) أداء الذكور والإناث من حالات الهوية المختلفة على المتغيرات المرتبطة بالتحصيل الأكاديمي ، والحاجة للإنجاز ، والخوف من النجاح لتوضيح ما إذا كانت حالات الهوية الأربعة لها نتائج مختلفة بالنسبة لكلا الجنسين ، تم اختبار (١١١) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة في مدينة سدني (Sidney) باستخدام الدلالات اللفظية لاختبار تفهم الموضوع بالنسبة للحاجة للإنجاز والخوف من النجاح والفشل ، كما أخذت درجات التحصيل الدراسي الجامعي وطبق مقياس قلق التحصيل لألبرت (Albert) ومقياس تقدير ثنائي القطب . توصلت النتائج إلى أنّ محققي الهوية النفسية من كلا الجنسين كانت لديهم درجات عالية في التحصيل الأكاديمي وأن ذوى الهوية المضطربة كانوا ذوى درجات منخفضة، ، وأن الطالبات بصفة عامة أكثر خوفاً من النجاح من الطلاب ، وكان الذكور المضطربون أعلى في الخوف من النجاح من بين حالات الهوية الأخرى (التحقيق ، والتعليق ، والانغلاق).

وعن تأثير البيئة الجامعية على حالة الهوية النفسية لدى طلاب الجامعة الصينيين ، قام شانج (Chang , 1982) بتطبيق مقياس حالة الهوية النفسيه (Ego Ideintity Status) الذي طوره (Marcia,1977) المتضمن للجوانب المهنية والتأكيد الذاتي على (٥٧٨) طالباً وطالبة و (٥٣٩) طالبة من جامعتين منهم (٢٧١) من الطلاب المستجدين و(٢٨٠) بالسنة الثانية (٢٧٨) بالسنة قبل الأخيرة و (٢٨٨) بالسنة النهائية . أشارت النتائج إلى أن ٢٦,٣% من أفراد العينة كانوا في حالة تحقيق الهوية النفسية ، وأن تحقيق الهوية النفسية يزداد كلما تقدم الطلاب

من السنة الأولى إلى السنة الأخيرة . وأن تحقيق الهوية كان أكبر بين الطلاب الذين لديهم خبرات سابقة ، كالمشاركة في التنظيمات الطلابية ، ولقد أيدت النتيجة الأخيرة لهذه الدراسة ما كان قد توصل إليه وستون وستين (Weston & stein , 1977) من أن تحقيق الهوية لدى النساء يكون أكثر تكراراً بين حالات المشاركات في الأنشطة داخل الحرم الجامعي.

وفي الدراسة التي أجراها لو فنجر (Loevinger, 1985) عن الأنا لدى طلاب الجامعة واستخدم اختبار تكمله الجملة لهذا الغرض الذي طبقة على مجموعات عديدة من الطلاب بين عامي ١٩٧١-١٩٧٩ في معهد لتكنولوجيا العلوم في (نيويورك) ، وفيما بين عامي ١٩٧٤-١٩٧٩ في كلية الآداب الليبرالية . أشارت النتائج إلى أن الذكور والإناث بكليات تكنولوجية العلوم قد حصلوا على درجة أكبر في هوية الأنا من طلاب كليات الآداب الليبرالية .

وأجرى محمد (١٩٩٠) دراسة عن أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعيْ . قام فيها بتطبيق مقياس مار شيا (Marcia) (Ego Identity Status)على (٣٠٣) من طلاب جامعة الزقازيق ، منهم (١٤٧) طالباً وطالبة بالسنة الأولى تراوحت أعمارهم بين (١٨-١٩) سنة ، و (١٥٦) طالباً وطالبة بالسنة الرابعة تراوحت أعمارهم بين (٢١-٢٢) سنة. أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين في هوية الأنا حيث كانت في صالح الذكور . وتبين أن أكثر حالات الهوية النفسية تكراراً بين طلاب السنة الأولى هي حالة الانغلاق يليها حالة الاضطراب ، ثم تعليق القرار وأخيراً تحقيق الهوية النفسية وإن أكثر الحالات تكراراً بين طلاب السنة الرابعة هي حالة تعليق القرار ، يليها حالة التحقيق ثم الانغلاق وأخيراً الاضطراب ، وقد اختلف تتابع حالات الهوية بين المجموعتين تبعاً لحالات الاختيار المهني والقيم الدينية والمفاهيم السياسية والقيم الجنسية .

وقام عبد المعطى (١٩٩٣) بدراسة بعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي في السودان ، مثل المرحله الدراسية ، والتخصص ، ونظام الدراسة (مختلطة/ غير مختلطة) والمشاركة في الأنشطة الجامعية والتنظيمات الطلابية ، والتحصيل الأكاديمي الجامعي والتوافق الدراسي بالجامعة . وقد أجريت الدراسة في ضوء الإطار النظري لأر يكسون (Erikson) ثم مارشيا (Marcia)من بعده ، وثم استخدام المقياس الموضوعي لحالة الهوية الذي أعده آد امز(Adams) وفقاً لنظرية مار شيا (Extended version of the objective Measure of ego identity Status , 1984) ومقياس التوافق الدراسي (للباحث) ، تكونت عينة الدراسة من(٤٩٨) طالباً وطالبة ، وقد أوضحت النتائج أن سير نمط

تتابع حالات الهوية لدى الشباب الجامعي السوداني من اضطراب الهوية إلى انغلاقها ثم إلى تعليق القرار ، فتحقيق الهوية النفسية ، ولا توجد فروق بين الجنسين في ذلك . وأوضحت النتائج كذلك أن حالة الهوية النفسية تنمو خلال سنوات الدراسة حيث كان طلاب السنوات النهائية أعلى في مستويات الهوية من طلاب السنة الأولى ، وكان الطلاب المشاركين في الأنشطة والتنظيمات الطلابية أعلى في مستويات الهوية النفسية من غير المشاركين فيها ، كما وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين تحقيق مستوى التحصيل الأكاديمي والتوافق الدراسي وحالات الهوية النفسية . وكشفت نتائج تحليل التباين عن عدم وجود تأثير للتخصص الدراسي في الحالات التالية للهوية التحقيق ، الانغلاق ، الاضطراب ، وكانت قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) وكانت الفروق في صالح التخصصات الإنسانية ، أي أنهم أكثر انغلاقاً في تشكيل الهوية من طلاب التخصصات العلمية .

هـ- الدراسات التي تناولت أثر الجنس على الهوية النفسية .

لم تتفق الدراسات في نتائجها في هذا المجال فبعضها أشار إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطور الهوية النفسية تعزى إلى الجنس . أما البعض الأخر فقد أشار إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين .

أ- الدراسات التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطور الهوية تعزى إلى الجنس .

قام كل من آد امز وفيتج وشيا (Adams , Fitch , shea , 1979) بدراسة كان الهدف منها بناء مقياس موضوعي للهوية النفسية ، تكونت عينتها من (١٧٢) طالباً وطالبة من طلبة جامعة يوتا (Utah state university) أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تطور الهوية النفسية بين الجنسين. وتوصل آد مز وفيتج (Adams & Fitch , 1982) في الدراسة الطولية لتطور الهوية النفسية وتطور الأنا على عينة مكونة من (١٤٨) طالباً وطالبة من طلبة السنوات الدراسية الأولى والثانية والثالثة في الجامعة في مدينة نيوجرسي (New Jurcy) ، إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تشكيل الهوية النفسية يمكن عزوها إلى الجنس .

وكشفت نتائج دراسة كيتشنير (Kitchener , 1984) الطولية التي تناولت السلوك الأخلاقي ونمو الأنا عند الشباب مستخدماً ثلاثة مقاييس هي اختبار تحديد المواضيع (Defining Issue Test) ، واختبار إكمال الجملة (Sentence Completion Test)،

واختبار إتقان المفهوم(The Concept Mastery Test) على عينة تكونت من (٨٠) فرداً وزعوا على ثلاث مجموعات الأولى ضمت ٢٠ فرداً بمتوسط عمر ١٦ سنه وضمت الثانية ٤٠ فرداً بمتوسط عمر ١٩ سنه وضمت المجموعة الثالثة ٢٠ فرداً بمتوسط عمر ٢٨ سنه من مدينة سان فرانسيسكو (San Francisco) عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في كل من النمو الأخلاقي والهوية النفسية .

كما توصل كل من آد مز وأبرا هام ومارك ستروم (Adams , Abraham , & Mark storm , 1987) إلى نفس النتائج في دراستهم التي هدفت إلى التعرف على حالات تطور الهوية خلال مرحلة المراهقة المتأخرة باستخدام المقياس الموضوعي لحالة الهوية والذي طوره آدمز وبنيون (Adams , Bennion) (Extended Version Of The Objective Measure Of Ego Identity Status) (E I S) (EOM)، إذا لم تشر نتائجها إلى وجود أية فروق دالة إحصائياً يمكن عزوها للجنس في تطور الهوية النفسية .

وفي دراسة كل من بلوستين ودينفز و كيدني (Bluesteen , Deniv's & Kidney , 1989) (والتي هدفت إلى اختبار العلاقة بين تشكيل الهوية النفسية وعمليات التطور المهني، على عينة تكونت من (٩٩) طالباً وطالبة من طلبة جامعة نورث أيسترن (Northeastern) لم تكشف النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً تعزى إلى الجنس في تطور الهوية النفسية، واتفق عبد المعطي (١٩٩٣) في دراسته السالفة الذكر والربابعة (١٩٩٤) مع نتائج هذه الدراسات حيث أن الجنس لم يكن له أثر ذو دلالة إحصائية .

ب- الدراسات التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطور الهوية النفسية تعزى إلى الجنس .

أشار محمد (١٩٩٠) في دراسته السالفة الذكر عن أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعي ، أن هناك فروقاً دالة إحصائياً في هوية الأنا حيث كانت في صالح الذكور .

وأكدت نتائج دراسة كل من ميو وديكوفيك (Meeus , & Dekovic,1995) والتي هدفت لدراسة تطور الهوية النفسية والدعم من الآباء والأصدقاء في مرحلة المراهقة ، إلى وجود فروق في تطور الهوية تعزى للجنس حيث وجد أن البعد الاجتماعي في الهوية النفسية أكثر تطوراً لدي الإناث من الذكور .

إن استعراض الدراسات السابقة يقود إلى الاستنتاجات التالية :-

- أشارت نتائج دراسة راسموسين (Rasmussen , 1964) إلى أن تطور الهويـــة النفســية يرتبط بعلاقة موجبة مع القدرة على التكيف .
- وأشارت دراسة اورلوفسكي ومارشيا (Orlofsky & Marcia , 1973) إلى أن أفــــراد تحقيق الهوية النفسية يظهرون درجة عالية من الألفة والعلاقات الاجتماعية المتبــادلة ، أما أصحاب غلق الهوية النفسية واضطرابها فقد تميزت علاقاتهم الاجتماعـــية بالسطحـــية والغموض وأشارت نتائج اورلوفسكي (Orlofsky , 1978) إلى أن محققي الهويـــة من كلا الجنسين لديهم درجات عالية في التحصيل الأكاديمي وأن ذوي الهوية المضطربة كانوا ذو درجات منخفضة .
- وأشارت نتائج دراسة كل من شتين و شانج (Chang & Stein,1988) وعبـد المعطــى ١٩٩٣ إلى أن حالة الهوية النفسية تنمو خلال سنوات الدراسة الجامعية حيث يكون طـــلاب السنوات النهائية أكثر تحقيقاً للهوية من الطلاب المستجدين بالجامعة وأن الطلاب المشاركين في الأنشطة والتنظيمات الجامعية أكثر تحقيقاً للهوية النفسية من غيرهم .
- أما دراسة كل من الربابعة ١٩٩٤ ، و جابر وعبد الرحيم ١٩٩٣ ، و وترمان ١٩٨٢، فقـد أشارت إلى أهمية معاملة الوالدين في تحقيق الجانب النفسي الاجتماعي من الهوية النفسية .
- وأظهرت نتائج دراسات كل من المطارنة ١٩٩٥، وكوهن (Cohen ,1995)إلـــى وجــود علاقة ارتباطيه إيجابية بين الهوية النفسية والنضج المهني .
- وأشارت نتائج دراسة فيلبس بلوستين (Philips & Bulustein,1995) إلـــى أنّ الأفــراد المحققين لهوياتهم النفسية لديهم القدرة على بناء استراتيجيات اتخاذ القرار .
- وأشارت دراسة محمد ١٩٩٠ أنّ أكثر حالات الهوية النفسية تكراراً بين طلاب السنة الأولــى هي حالة الانغلاق يليه الاضطراب ، ثم تعليق القرار وأخيراً تحقيق الهوية. وأن أكثر الحـــالات تكراراً بين طلاب السنة الرابعة هي حالة تعليق القرار ، يليه التحقيق ثـــم الانغـــلاق وأخـــيراً الاضطراب .
- وأشارت دراسة لوفنجر (Loevinger ,1995) إلى أن الذكور والانــــاث بكليـــات العلـــوم التكنولوجيه قد حصلوا على درجه اكبر في هوية الأنا من طلاب كليات الآداب الليبراليـــه أمـــا النتائج التي أشارت إليها الدراسات بالنسبة للجنس وارتباطه بالهوية النفسية فقد أظهرت نتـــائج متعارضة فمنها ما توصل إلى أنه لا توجد فروق تعزى للجنس مثل دراســـة آد مـــز وفيتنـــج

وكيشتنير وشيا (Adams Fitsh, Shea, Kitchener,1979) ودراسة بلوستين ود ينفر وكيدني (Bluesteen,Denives,Kidney,1989) ودراسة الربابعة ١٩٩٤ وعبد المعطي ، بينما توصل البعض الآخر إلى وجود فروق بين الجنسين مثل دراسة محمد (١٩٩٠) ودراسة ميو وكدني (Meeus & Kidny ,1995) .

الصنف الثاني :- الدراسات المتعلقة بالنمو الأخلاقي .

أ- الدراسات التي تناولت النمو الأخلاقي وأساليب التنشئة الوالدية أو المعاملة الوالدية .

لتحديد مدى العلاقة بين ممارسات التنشئة الاجتماعية وخصائص البناء الأخلاقي للمراهقين ولمعرفة أي الطرق التي تسهم في تشكيل الخصائص الأخلاقية ، درس كل من هاور وادواردز (Hower & Edwards , 1979) ، العلاقة بين الصفات الأخلاقية للمراهقين وإدراكهم لسلوك والديهم . تكونت العينة من ٤٤ طالباً وطالبة من طلبة السنة الأولى في جامعة لوس انجلوس (Los Angeles) أجاب أفراد العينة على الاستبيان الذي يقيس الأبعاد الأخلاقية التالية:- المشاركة الاجتماعية ، والاستقلالية ، والاتجاهات الأخلاقية ، والتقمص العاطفي . وطلب من أفراد العينة أن يقيموا ممارسات والديهم في تنشئة أبنائهم الاجتماعية كما يتذكرونها. وقد أظهرت النتائج أن هنالك علاقة ذات دلالة إحصائية بين ممارسات الأبوين والمشاركة الاجتماعية ، أما عوامل الرفض والتزمت واستعمال القوة من قبل الوالدين فقد كانت مرتبطة سلبياً مع المشاركة الاجتماعية ، كما إن الاستقلالية والاتجاهات الأخلاقية لم تكن مرتبطة سلبياً مع المشاركة الاجتماعية ، وإنّ الاستقلالية والاتجاهات الأخلاقية لم تكن مرتبطة بممارسات الوالدين .

وفي دراسة كل من جيري (Jerry, 1979) عن أثر الإتلاف وردود الفعل الاجتماعية في أحكام الأطفال الأخلاقية على عينة مكونة من (١٣٦) طفلاً من المعاقين نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث بمتوسط أعمار (٥,٥ و١٠,٥) عاماً يدرسون في مدرسة ابتدائية في مدينة لندن (London) . أظهرت نتائج الدراسة أن المتابعة الاجتماعية من قبل الوالدين لها أثر في الأبناء أخلاقياً ، وبينت الدراسة أن التفوق في الأحكام الأخلاقية يبدو جلياً عندما يكون التفاعل العائلي كبيراً جداً ، وحينما يتوافر الحزم والعدالة فإن الأبناء يمتثلون لقوانين الكبار ولا يمتثلون لقوانين الأقران . (هنداوى ، ١٩٨٦) .

وفي دراسة نيوسى نيوسى (Nucci & Nucci , 1982) التي هدفت إلى تقرير شكل استجابات الأطفال للتجاوزات الأخلاقية والاجتماعية التقليدية في اللعب الحر بعيداً عن مؤسسات الكبار وإشرافهم المباشر . أجريت المشاهدات في عشرة ملاعب مدرسية في مدينة (شيكاغو) على مجموعات من الأطفال تراوح أعدادها في الفئة العمرية من (٧-١٠) سنوات (٤٢) ولداً ، و(٢١) بنتاً ، وفي الفئة العمرية من (١١-١٤) سنة من (٣٠) ولداً و(١٣) بنتاً . بينت النتائج أن الأطفال بغياب إشراف الكبار استجابوا بمنع التجاوزات والانتهاكات الخلقية ، والخروج على القواعد التنظيمية التي وضعوها بأنفسهم ، ولم يظهر فروق تعود إلى عامل الجنس .

وقام كل من ولكر وتايلر (Walker & Taylor , 1991) ، بدراسة حول تفاعل الأسرة وتطور السلوك الأخلاقي . هدفت الدراسة لمعرفة دور الوالدين في تطور أحكام السلوك الأخلاقي لدى أبنائهم ، واتخاذ الأبناء لقراراتهم الأخلاقية تكونت عينة الدراسة من (٨٠) عائلة (أب ، أم ، طفل) ، بلغ مجموعها الكلى (٢٤٠) فرداً وقد تم اختيار الأطفال من أربع مستويات دراسية (الأول ، والرابع ، والسابع ، والعاشر) من المدارس الابتدائية البريطانية . وكان متوسط أعمار المشاركين كالأتي (٦,٨سنة ، ٩,٨ سنة) (١٢,٤ سنة ، ١٥,٧سنة) واستخدمت طريقة المقابلة الشخصية . أشارت النتائج أن بوسع الوالدين لعب دور مؤثر في تطور السلوك الأخلاقي لدى أبنائهم ، إلا أنه لا توجد علاقة بين كون أحد الوالدين يتمتع بقدرة عالية على إصدار الأحكام الخلقية وبين وجود نفس الإمكانية عند طفله .

ب- الدراسات التي تناولت النمو الأخلاقي وعلاقته بالذكاء .

قام هو فمان (Hoffman , 1977) بدراسة علاقة الذكاء والعمر والجنس والحكم الأخلاقي عند الأطفال على عينة مكونة من (١٠٠) طالب من طلاب المدارس الابتدائية في مدينة (نيويورك) ، المتمثل بـ المسؤولية الموضوعية ، والعدل ، ومعالجة الأخطاء ، وفهم معاني القوانين ، أشارت النتائج إلى أن للعمر علاقة دالة إحصائياً بالأبعاد التالية :- المسؤولية الموضوعية والعدل وفهم معاني القوانين ، أما الذكاء فكان له علاقة إيجابية ودالة إحصائيا ببعدي المسؤولية الموضوعية وفهم معاني القوانين ، بينما كان للجنس علاقة دالة ببعدي معالجة الأخطاء ولصالح الإناث ، كما بينت النتائج أن تفاعل الجنس والعمر عامل مهم في بعد المسؤولية الموضوعية .

ودرس النصير (١٩٨١) ، النمو الأخلاقي وعلاقته بالذكاء والمستوى الثقافي للأسرة عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن ، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٧) طالباً ، تتراوح أعمارهم بين (١٦-١٧) سنة ، وتم تطبيق مقياس النمو الأخلاقي ومقياس المستوى الثقافي للأسرة ومقياس كاتل للذكاء . أظهرت النتائج أن المرحلة الأخلاقية السائدة عند أفراد العينة هي المرحلة الرابعة ، وأن التفاعل بين الذكاء والمستوى الثقافي للأسرة يشرح (٠,٠١٢٨) من التباين في النمو الأخلاقي وكانت قيمة (ف) هي(٥,٣٣٣) وهذه قيمة دالة بمستوى (٠,٠٥) ، وبينت الدراسة أن متغيرات الذكاء والمستوى الثقافي للأسرة والتفاعل بينهما تفسر مجتمعه (٠,٢٠٢٧) من التباين في النمو الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة ، وقيمة (ف) هي (٢٨,٢١١١) وهي قيمة دالة بمستوى (٠,٠١) .

هـ – الدراسات التي تناولت النمو الخلقي وعلاقته ببعض المتغيرات المختلفة .

قام جبس وكلارك (Gibbs,Clark, 1986) بدراسة حول العلاقة بين الحكم الأخلاقي والشجاعة الأدبية والاستقلالية على عينة مكونة من (١٣٤) فرداً من الإناث والذكور في المرحلة الثانوية العليا وبمتوسط أعمار من (١٦-١٩) سنة . تم استخدام مقياس ل جبس و وندمان(Sociomoral Reflection Measure(SRM) (Gibbs & Windaman , 1982 تبين أن الشجاعة الأدبية في المواقف المختلفة في الحياة اليومية ترتبط بدلالة إحصائية مع تطور الحكم الأخلاقي ومجال الاستقلالية لدى الإناث حيث بلغت قيمته (٠,٤٤) في حين لم يتجاوز (٠,١٢) لدى الذكور مما يؤيد أن الاستقلالية والتي تتيح تفاعلاً اجتماعياً أكبر تلعب دوراً في تطور الحكم الأخلاقي لدى المرأة .

قام توق (١٩٨٠) بدراسة المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرهما على النمو الخلقي عند عينة من الأطفال الأردنيين في دراسة تجريبية ، تكونت عينة الدراسة من (١٥٤) فرداً من الذكور تراوحت أعمارهم بين (٦-١٠) سنوات . أشارت النتائج أن للمستوى الاقتصادي الاجتماعي أثرا ذا دلالة إحصائية على سلوك مقاومة الإغراء عندما يقاس هذا السلوك بعدد مرات الغش ، ويتضح أن مقاومة الإغراء تزداد بارتفاع المستوى الاقتصادي الاجتماعي من المستوى المنخفض إلى المستوى المرتفع ، أو من المستوى المتوسط إلى المرتفع، وأتضح كذلك انه لم يكن للترتيب الولادي أي أثر ذي دلالة إحصائية على سلوك مقاومة الإغراء عند قياس هذا السلوك بعدد مرات الغش .

وقام الشيخ (١٩٨٥) بدراسة عن التفكير الخلقي للمراهقين والراشدين في المجتمع المصري مستمداً من نظرية كولبرج إطاراً نظرياً له ، تكونت عينة الدراسة من (٣٣٣) طالباً وطالبة تمثل المستويات التعليمية المختلفة بدءاً من المرحلة الإعدادية حتى مرحلة الدبلوم الخاص في التربية

وأجرى الباحث على أفراد العينة اختبار "كيف نفكر في المشكلات الاجتماعية" وهو مقياس أعده رست (Rest , 1974) وقام الباحث بتعريبه وتعديله بما يتلاءم مع البيئة المصرية. وأشارت نتائجه إلى وجود فروق دالة بين الجنسين في التفكير الخلقي لصالح مجموعة الإناث في المرحلة الثالثة للتفكير الخلقي من منظور كولبرج ، ولصالح مجموعة الذكور في المراحل الرابعة ، الخامسة ، السادسة من نفس المنظور أي في المستوى التقليدي . هذا إلى جانب أن تفكير المراهقين والراشدين في المجتمع المصري يسوده المستوى التقليدي ، ويوجد إلى جانب ذلك المستوى ما بعد التقليدي، (الدسوقي ، ١٩٩١) .

ودرس عيسى (١٩٨٥) علاقة التعليم العالي بمستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة طنطا .أجريت الدراسة على مجموعتين من الأفراد ، تكونت الأولى من (٢٠) طالباً من طلبة دبلوم المعلمين لعام (١٩٧٧-١٩٧٨) ، والمجموعة الثانية تكونت من غير الجامعيين من خريجي معهد المعلمين لسنة (١٩٧٧-١٩٧٨) ، حيث بلغ عددهم (١٨) فرداً ، وبذلك بلغ مجموع أفراد العينة (٣٨) فرداً ، وتم استخدام اختبار تحديد القضايا (The Defining Issues Test) ، الصورة المعربة . تم مماثلة المجموعتين في متغيرات العمر الزمني ، والجنس ، وسنة التخرج ، وسنة الحصول على الدبلوم . أشارت النتائج أن أغلب الراشدين يصلون إلى نوع من الاستقرار في نمو الحكم الأخلاقي مع انتهاء سنوات التعليم الرسمي ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إيجابية قوية بين السنوات التي يقضيها الفرد في التعليم وبين مستوى الحكم الأخلاقي .

الدراسات التي تناولت النمو الخلقي وعلاقته بمفهوم الذات .

أجرت الحباشنة (١٩٩١) ، دراسة حول الحكم الأخلاقي ومفهوم الذات لدى المرأة العاملة مقارنة بغير العاملة هدفت الدراسة إلى تحقيق غرضين هما:- الكشف عن الفروق في مستوى الحكم الأخلاقي ، وتقدير الذات بين النساء العاملات وربات البيوت . تكونت العينة من (٢٠٣) من النساء وكانت (١٠٢) منهن ربة بيت و (١٠١) امرأة عاملة تراوحت أعمارهن ما بين (٣٠-٥٠) سنة . تم استخدام اختبار تحديد القضايا (Defining Issues Test) (D.I.T) المعدل على البيئة الأردنية لقياس مستوى الحكم الأخلاقي ، واختبار تقدير الذات (S.E.I) ، والذي تم أعداده لملائمة البيئة الأردنية . أظهرت النتائج أن هنالك اختلاف في مستوى الحكم الأخلاقي بين النساء العاملات وربات البيوت ، حيث وجد أن مستوى الحكم الأخلاقي لدى النساء العاملات لأكثر من عشر سنوات أعلى منه لدى ربات البيوت اللواتي لم يعملن قط أو

عملن لعام أو عامين فقط ، وأظهرت النتائج كذلك إن ما يقارب من ثلثي العينة من النساء العاملات وربات البيوت وقعن في المرحلة الرابعة من مراحل التفكير الأخلاقي وهي المرحلة التي يلتزم فيها الفرد بالقانون والنظام أي المستوى التقليدي . ووجد كذلك أن ربات البيوت يستخدمن تفكير المرحلة الثالثة أكثر من العاملات في حين استخدمت النساء العاملات مرحلة التفكير الأخلاقي الخامسة أي المستوى ما بعد التقليدي أكثر من ربات البيوت . وبينت الدراسة عدم وجود علاقة بين العمل وتقدير الذات لدى المرأة في الأردن.

وقام الدسوقي (١٩٩١) بدراسة العلاقة بين مستوى النضج الخلقي ومفهوم الذات وأبعادها لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين . ويتضمن مفهوم الذات أبعادا هي الذات الاجتماعية ، و الأسرية ، والشخصية ، والأخلاقية ، والجسمية ، والواقعية ، والسلوكية والرضا عن الذات ونقدها . تكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) تلميذ وتلميذة في الصف الثاني الثانوي العام بواقع (١٥٠) تلميذاً و(١٥٠) تلميذة من المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة والمتوسطة ، والمرتفعة مع مراعاة تجانس أفراد هذه المجموعات الفرعية الست من حيث الذكاء والعمر الزمني ، وطبق الباحث اختبار كاتل (Cattel) للذكاء واختبار النضج الخلقي ، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي ، ومقياس تنسي (Tencey) لمفهوم الذات (Self Concept Measure) بينت النتائج وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين درجات النضج الخلقي ودرجات اختبار مفهوم الذات .

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات المذكورة يتبين ما يلي :-

- أظهرت نتائج دراسة كل من هاور وادواردز (Hower & Edwards,1979) ، ودراسة جيري (Jerry,1979)، ودراسة نيوسى نيوسى (Nucci & Nucci,1980) ودراسة كل من ولكر وتايلر (Walker & Taylor,1991) ، أن إدراك المراهقين لسلوك والديهم يرتبط ببعض الصفات الأخلاقية ، وأن الوالدين يلعبان دوراً كبيراً في تطور السلوك الأخلاقي لدى أبنائهم ، وأن الأطفال بغياب إشراف الكبار يتصدون للخروقات والانتهاكات الاجتماعية .
- وأظهرت دراسة كل من هو فمان (Hoffman,1977) ، والنصير (١٩٨١) أن للذكاء علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بالنمو الأخلاقي .
- أما دراسة الحباشنة ، (١٩٩١) و الدسوقي (١٩٩١) ، فقد أظهرا نتائج متضاربة حيث أشارت الحباشنة إلى عدم وجود علاقة بين العمل وتقدير الذات لدى النساء العاملات ، وأن سنوات العمل الطويلة تزيد من النمو الأخلاقي لدى المرأة العاملة ، أما دراسة الدسوقي فقد

أظهرت وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائيا بين درجات النضج الخلقي ودرجات اختبار مفـهوم الذات .

– وأظهرت دراسة توق (١٩٨٠) أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة يرتبطان بـالنمو الأخلاقي .

– وبينت دراسة عيسى (١٩٨٥) وجود علاقة إيجابية وقوية بين السنوات التي يقضيـها الفـرد في التعليم وبين مستوى الحكم الأخلاقي لديه .

– وبينت دراسة جبس وآخرون (Gibbs & other's)، (١٩٨٦) ، أن الشجاعة الأدبية فـي المواقف المختلفة في الحياة اليومية ترتبط بدلالة إحصائية مع تطور الحكم الأخلاقي .

الصنف الثالث :– الدراسات المتعلقة بمدى التوافق بين الهوية النفسية ومراحل النمو الأخلاقي .

أجرى بود (Podd , 1972) دراسة عن حالة الهوية النفسية ومستوى الحكم الأخلاقـي والعلاقة بينهما . تكونت عينة الدراسة من (١٣٤) طالباً من طلاب السنة الأخيرة في الكليـات المختلفة في جامعة (نيويورك) . تم تصنيف الأفراد في ضـوء الهويـة النفسـية إلـى ثلاثـة مستويات، اضطراب الهوية النفسية ، وتحقيق الهوية النفسية ، وتعليق القـرار عـن طريـق مقياس طورها مارشيا (Marcia,1964) ، أما مستوى الحكم الأخلاقي فقد تم قياسه وعـن طريق أربع معضلات وضعها كولبرج (Kolhberg ,1958) . كشف اختبار مربع كاي Chi square – أن الأفراد المصنفين لحالة اضطراب الهوية النفسية (Identity diffusion) يقعون في المستوى ما قبل التقليدي من التفكير الأخلاقي ، وأن الأفراد المصنفين لحالة تحقيق الهويـة هم في مستوى حكم أخلاقي بعد تقليدي ، أما الأفراد المصنفين لحالة تعليق القرار فقد أظـهروا تمثلاً أكبر في المستوى التقليدي عنه من المستوى غير التقليدي ، وظهر أن الأفراد المصنفيـن لحالة غلق الهوية يقعون في مستوى حكم اخلاقي بعد تقليدي،وانهم حصلوا على درجات أعلـى من الوسط الحسابي للحكم الأخلاقي من الموجودين في مرحلة تعليق القرار.

وقامت هلت (Hult , 1979) بدراسة العلاقة بين حالة الهوية النفسية والنمو الأخلاقـي عنـد طالبات الجامعة . تكونت عينة الدراسة من (٨٠) متطوعة من طالبات السنة الثالثة والرابعة في جامعة جنوب كارولينا ، تراوحت أعمار الطالبات بين (١٩ ، ٢٦سنة) . تم تقييم نمو التفكـير الأخلاقي عن طريق اختبار تحديد القضايا Defining Issues Test (D.I.T) الذي طـوره ريست (Rest) ويحتوى هذا المقياس على ستة معضلات أخلاقية مشـابهة للتـي اسـتخدمها

(Kolhberg) ، أما مستويات الهوية النفسية التي استخدمت في الدراسة فهي اضطراب الهوية وتعليق القرار ، وغلق الهوية ، وتحقيق الهوية . واستخدم الباحث مقياس مارشـــيا (Marcia) للهويه النفسيه والذي يحتوي على فقرات تشير إلى ثلاثة جوانـــب هـــي الوظيفـــة ، والديـــن ، والسياسة . ثم حساب علامات معيارية لتقيم العلاقة بين حالة الهوية النفسية والتفكير الأخلاقـــي لكل مرحلة وفقاً للإجراءات التي افترضها رست . أشارت النتائج إلـــى وجـــود علاقـــة دالـــة إحصائيا بين حالة الهوية والتفكير الأخلاقي عند نساء الجامعة ، فقد سجل أفراد الدراسة علـــى اختبار (D.I.T) لمرحلة غلق الهوية النفسية ومرحلة تحقيق الهوية علامات أعلى من مرحلـــة تعليق القرار ، وبشكل دال إحصائيا أعلى من حالة اضطراب الهوية النفسية.

وقام شامبرلين (Chamberlain , 1980) بدراسة عن العلاقة بيـــن حالـــة هويـــة المراهـــق والتمييز المهني والحكم الأخلاقي ، وذلك بهدف تقييم حالات الهوية النفسية(التحقيق، والتعليـــق، والانغلاق) عند طلبة الجامعة في مدينة واشـــنطن (Washention) . تكونـــت العينـــة مـــن (٢٠٠) متطوع من طلبة الجامعة نصفهم من الكليات الحكومية والنصف الآخر من كليات تابعـــة للكنيسة . واستخدم الباحث اختبار تحديد القضايا (Defining Issues Test) (D.I.T) الـــذي أعده رست (Rest) لتقييم مستوى الحكم الخلقي . ومقياس التفضيـــل المـــهني Vocational preference inventory الذي أعده هولا ند (Holland , 1965) ودليـــل حالـــة هويـــة المراهق Adolescent identity status الذي أعده الباحث . أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة دالة بين شكل حالة الهوية النفسية وكل من التمييز المهني ومستوى الحكم الخلقي ، كذلـك أسفرت الدراسة عن عدم وجود أية فروق دالة بين أفراد العينة الذين ينتمـــون إلـــى الكليـــات الحكومية وأقرانهم الذين ينتمون إلى الكليات التابعة للكنيسة من حيث أي من المتغيرات موضـــع الاهتمام .

كما أن رو ومارشيا (Row & Marcia , 1980) قاما بدراسة لحالة الهويـــة النفســـية والعمليات الشكلية والنمو الأخلاقي على عينة مكونة من (٢٦) فرداً مـــن الطلبـــة الأكـــاديميين وغير الأكاديميين منهم (٢٠ ذكور و ٦ إناث) مرتبين حسب الأعمار من (١٨-٢٦ سنة) . تـــم اختيارهم عشوائياً لقياس حالة الهوية النفسية في ضوء تقييم وجود أو غياب صنع القرار ومـــدى الالتزام في جوانب الوظيفة والإيديولوجية وفقاً لمقياس مارشيا (١٩٦٦) . وأشكال التطابق مـــع أزمة الهوية لـــ أريكسون لتصنيف الأفراد في واحدة من حالات الهوية النفسية وهـــي تحقيـــق الهوية، وغلق الهوية ، وتعليق القرار واضطراب الهوية . ولقياس التفكير الأخلاقـــي اســـتخدم

الباحث المقابلة الأخلاقية المعيارية Standard Moral Interview لكولبرج . ويتطلب هذا المقياس طرح المعضلات الأخلاقية عن طريق المقابلة للفرد الذي يطلب منه أن يحلها. أشارت النتائج باستخدام احتمالية فشر (Fisher) إلى وجود علاقة إيجابية بين حالة الهوية النفسية ومستوى النمو الأخلاقي حيث ظهر أن هناك علاقة دالة إحصائياً بين تحقيق الهوية ، وحالة غلق الهوية ومستوى التفكير الأخلاقي البعد تقليدي ، وأن هناك علاقة دالة إحصائيا بين حالة اضطراب الهوية ومرحلة تعليق القرار والأخلاقية التقليدية .

وفي دراسة ولكر (Walker , 1988) تم اختبار العلاقة بين النمو الأخلاقي ونمو الأنا، وحالة الهوية النفسية لدى طلاب كلية المجتمع ، وكما عرّفها نظرياً كل من لو فنجر ، وكولبرج أريكسون ، تكونت عينة الدراسة من (٥٣) طالباً وطالبة من طلاب الجامعه في جامعة بوسطن (Boston) تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٣ سنة) . تم تطبيق اختبار كولبرج Kohlberg للنمو الأخلاقي ، ومقياسين من مقاييس الهوية النفسية وهما اختبار لو فنجر Loevinger ، إكمال الجملة ، (Sentence completion test) ومقياس حالة الهوية النفسية (Ego identity status) لـ آدمز وجروتفنت Adams & Grotevant . تم ضبط عدد من المنغيرات مثل الجنس ، والعمر ، والسنة في الكلية ، والحالة الاجتماعية والاقتصادية .أشارت نتائج تحليل التباين إلى وجود علاقة ايجابيه وداله بين النمو الأخلاقي وحالات الهويه النفسية (التحقيق ، والانغلاق يتبعها التعليق ثم الاضطراب).

ودرس ليه (Leigh , 1989) الاتجاه الديني والنمو الأخلاقي ، وحالة الهوية النفسية من خلال المقارنة بين ثلاث مجموعات في جامعة يوشيفا مكونه من ٢٠٠ طالباً وطالبه ، تشكلت المجموعة الأولى من أفراد ذوي اتجاهات دينيه والثانية من أفراد ذوي اتجاهات محافظه ، والمجموعة الثالثة من أفراد ذوي اتجاهات متحرره .أظهرت النتائج أن المجموعة الأولى والثانية يمكن أن يكون لديها أقوى ميل باتجاه التفكير الأخلاقي التقليدي، بينما يمكن أن يكون المجموعة الثالثة الميل باتجاه التفكير الأخلاقي قبل التقليدي ، وظهرت نزعه بسيطة تشير إلى أن المجموعة المتحررة اكثر تحقيقاً للهويه النفسية من المجموعتين الدينية والمحافظه .

أما دراسة آن (Ann , 1991) فقد جاءت بعنوان تحليل للحكم الأخلاقي المبدئي بين طلبة الكلية ذوى الحالات المختلفة للهوية النفسية . أخذت العينة من مجتمع للمقيمين في كلية حكومية مدة الدراسة فيها أربع سنوات ، وضمت العينة رجالاً و نساءً في وضع التخرج في الولايات المتحدة الأمريكية الجنوبية الشرقية . وافترضت الدراسة أن استخدام الحكم الأخلاقي

المبدئي مختلف بين الأفراد الذين لديهم حالات مختلفة من الهوية النفسية . وإن الأفراد أصحاب الهوية النفسية العالية أعلى في الحكم الأخلاقي المبدئي من أفراد أصحاب الهوية المتدينة . ثم استخدام اختبار القضايا المحددة رست (١٩٧٤) لقياس الحكم الأخلاقي المبدئي ، أما حالة الهوية النفسية فقد تم قياسها بمقياس حالة الهوية ل آدمز وبينون Adams & Bennion (١٩٨٦) . وباستخدام One Way Analysis ، أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في الحكم الأخلاقي المبدئي عند الأفراد الذين يوجد لديهم حالات الهوية النفسية المختلفة ولوحظ أنه يوجد اختلاف في الحكم الأخلاقي المبدئي بين النساء والرجال مع اختلاف في حالة الهوية النفسية ولا يوجد لدى الأفراد ذوى الهوية النفسية العالية درجات على الحكم الأخلاقي المبدئي أعلى من درجات مجموعة الهوية النفسية المنخفضة .

وفي دراسة سكو (Skoe , 1991) عن علاقة أخلاقية العناية بالهوية النفسية . تكونت عينة الدراسة من (٨٦) طالبة تتراوح أعمارهن بين (١٧-٢٦) سنة من جامعة غرب كندا . تم قياس حالة الهوية النفسية باستخدام مقابله مارشيا (١٩٦٦) (Standard interview assesses) في كل من الجوانب التالية :- العمل ، والدين ، والسياسة، والعلاقات مع الجنس الآخر . أما الأخلاقية فقد استخدم لقياسها مقياس النمو الأخلاقي جليجان (Gillgan)(Eci) Ethic of care interview . ويتكون هذا المقياس من أربع معضلات تعرض على شكل مقابلة . وتم تصنيف أفراد الدراسة في واحدة من أربع حالات للهوية : تحقيق الهوية وغلقها ، وتعليق القرار واضطراب الهوية . أظهرت نتائج اختبار تحليل التغاير (One way analysis) أن النساء اللواتي صنفن لحالة تحقيق الهوية وغلقها سجلن علامات أعلى على اختبار أخلاقية الرعاية من النساء اللواتي صنفن لحالة تعليق الهوية واضطرابها .

وأجرت مارجريت (Margaret , 1993) دراسة عن حالة الهوية النفسية والتدين والنمو الأخلاقي للمدارس المسيحية ، ومدارس الدولة الحكومية وطلبة الكليات في جنوب الولايات المتحده الامريكيه . تم تقديم اختبار مسح (Dells) لحالة الهوية النفسية (Dells Identity Status Test) (DIST) واختبار القضايا المحددة (Defining Issues Test) (DIT) بالنسبة للنمو الأخلاقي على عينة تكونت من (١٦٧) طالباً من مدارس ثانوية وكليات حكومية . أشارت النتائج إلى أن الطلبه في المدارس الحكومية والعامة صنفوا لحالة اضطراب الهويه النفسية ، أما طلبة المدارس المسيحية فقد صنفوا لحالة تعليق القرار ، ولم تظهر فروق بين الافراد المتدينين في المدارس الحكوميه والعامه في جميع المتغيرات .

أن استعراض الدراسات السابقة يقود إلى ما يلي :-

- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الهوية النفسية في الوطن العربي من وجهه نظر أريكسون والتي ارتبطت بموضوع النمو الأخلاقي لكولبرج . وتكاد تكون هذه الدراسة وبحدود علم الباحثة - أول دراسة تسعى لإيجاد العلاقة بين حالات الهوية النفسية والنمو الخلقي في الأردن استناداً إلى نظريتي أريكسون وكولبرج وباستخدام مقياس رست .
- إن الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع الهوية النفسية من وجهه نظر أريكسون وموضوع النمو الأخلاقي من وجهه نظر كولبرج التي استخدمت مقياس نمو الهوية النفسية الذي طور وعدل من قبل آدمز وبنيون (Adams & Bennion , 1989) لا تزال قليلة نسبياً.
- أكدت معظم الدراسات التي تناولت موضوع الهوية النفسية والنمو الأخلاقي على ارتباط الأفراد المصنفين لمستوى تحقيق الهوية النفسية وغلقها بمستوى النمو الأخلاقي التقليدي ، والبعد تقليدي .
- لوحظ أن حجم العينات التي استخدمت في الدراسات السابقة أنها صغيرة إذا ما قورنت بعينة الدراسة الحالية مثل دراسة كل من بود وهلت ، ورو مارشيا ، و ولكر ، وسكو ، والن السالفة الذكر .
- معظم الدراسات الأجنبية ركزت على متغيري الدين والعرق في تناولها لموضوع الهوية النفسية ولم يؤخذ بهذين المتغيرين في الدراسة الحالية .
- أن معظم الدراسات خاصة الأردنية والعربية منها ، لم تعمل على الحصول على مفحوصين يصلون المعيار في حالة واحدة فقط من حالات الهوية النفسية الأربع : التحقيق،أو التعليق، أو الانغلاق ، أو الاضطراب في المجال الإيديولوجي ، والاجتماعي ، ومجموعها الكلى .

الفصـــل الثالــث

الطريقـــــة والإجـــــراءات

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمجتمع الدراسة و عينتها وأدواتها وإجراءاتـــــها وأســـلوب المعالجة الإحصائية للبيانات .

مجتمع الدراسة وعينتها :-

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة مؤتة / الجناح المدني المســـجلين للفصـــل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ١٩٩٧ / ١٩٩٨ والبالغ عددهم (٧١٧١) طالباً و طالبـــة، منهم (٣٣٥٩) طالباً و (٣٨١٢) طالبة موزعين على كليات الجامعة الســـبع (الهندســـة ، والعلوم ، والزراعة ، والعلوم التربوية ، والحقوق ، والآداب ، والاقتصــــاد)ويعـــد الفصـــل الصيفي فصلٌ استثنائي واختياري بالنسبة للطلبة . و يوضح الجدول رقـــم (١) توزيـــع أفـــراد المجتمع الإحصائي من الجنسين على الكليات السبع .

جدول رقم (١)

توزيع طلبة جامعة مؤتة / الجناح المدني حسب الكلية و الجنس *

الرقم	الكليـــة	الجنـــس: ذكر	الجنـــس: أنثى	المجمـــوع
١	الهندسة	٣٠٧	٩٣	٤٠٠
٢	العلوم	٣٥٨	٤٩٤	٨٥٢
٣	الزراعة	٩٠	٨٤	١٧٤
٤	العلوم التربوية	٤٨٧	١٠٧٩	١٥٦٦
٥	الحقوق	٣٥٩	١٣٧	٤٩٦
٦	الآداب	٩١٢	١٤٦٦	٢٣٧٨
٧	الاقتصاد	٨٤٦	٤٥٩	١٣٠٥
المجموع		٣٣٥٩	٣٨١٢	٧١٧١

*أخذت هذه المعلومات من إحصائيات وحدة القبول و التسجيل في جامعة مؤتة للعام الدراســـي ١٩٩٨/١٩٩٧

تكونت عينة الدراسة من (٨٨٩) طالباً و طالبة ، أي ما نسبته (١٢,٣٩%) من مجتمع الدراسة ، موزعين على كليات الجامعة السبع وهي (الهندسة ، والعلوم ، والزراعة ، والعلوم التربوية ، والحقوق ، والآداب ، والاقتصاد) و على الجنسين ، وذلك حسب نسبة عددهم في كل كلية و نسبتها إلى مجتمع الدراسة .

لقد تم حصر عدد الشعب في كل كلية و كتابة أسماء الشعب فيها ، وتم اختيار أفراد عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية بالنسبة للكلية وعشوائية باختيار الشعب ، حتى تم الحصول على العدد المطلوب لعينة الدراسة .

وبعد استرجاع الاستبيانات من الطلبة تم إسقاط (٣٦) استبانه لطلبة تبين أنهم قد أجابوا على أحد المقاييس ولم يجيبوا على المقياس الآخر ، وبعضهم لم يكمل الإجابة على كل الفقرات وقد بلغت نسبتهم ٤ % من إجمالي أفراد العينة وهي لا تؤثر على تمثيلها للمجتمع . وبذلك تكون نسبة العينة الفعلية المتبقية إلى المجموع الكلي لطلبة جامعة مؤتة (١١,٩٠) ، وبذا يصبح عدد أفراد عينة الدراسة التي خضعت بياناتها للتحليل الإحصائي (٨٥٣)طالباً و طالبة : و يبين جدول رقم (٢) أفراد عينة الدراسة التي خضعت بياناتها للتحليل الإحصائي موزعين حسب الكلية والجنس .

جدول (٢)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية والجنس

الكلية	عدد الشعب	الجنس					
		ذكر	النسبة	أنثى	النسبة	المجموع	النسبة
الهندسة	٣	٤٦	٥,٣٩	٢١	٢,٤٦	٦٧	٧,٨٥
العلوم	٣	٤٦	٥,٣٩	٥٧	٦,٦٨	١٠٣	١٢,٠٧
الزراعة	٣	٣٢	٣,٧٥	٣٣	٣,٨٧	٦٥	٧,٦٢
العلوم التربوية	٢	٩٢	١٠,٧٩	٩٨	١١,٤٩	١٩٠	٢٢,٢٨
الحقوق	١	٤٦	٥,٣٩	٣٠	٣,٥٢	٧٦	٨,٩١
الآداب	٤	٨٨	١٠,٣٢	١٢٧	١٤,٨٩	٢١٥	٢٥,٢١
الاقتصاد	٢	٨٢	٩,٦١	٥٥	٦,٤٥	١٣٧	١٦,٠٦
المجموع	١٨	٤٣٢	٥٠,٦٤	٤٢١	٤٩,٣٦	٨٥٣	١٠٠,٠٠

ويبين الجدول رقم (٣) أفراد عينة الدراسة التي خضعت بياناتها للتحليل الإحصائي موزعين حسب الكلية والمستوى الدراسي.

جدول (٣)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب الكلية والمستوى الدراسي

المستوى الدراسي / التخصص	أولى		ثانية		ثالثة		رابعة		مجموع النسب	المجموع
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
هندسة	٧	١	١٨	٢	٢٨	٣	١٥	٢	%٨	٦٧
علوم	٢٥	٣	١٣	٢	٣٦	٤	٢٩	٣	%١٢	١٠٣
زراعة	٧	١	٣٠	٤	٢٠	٢	٨	١	%٨	٦٥
علوم تربوية	٣٦	٤	٥٨	٧	٦٣	٧	٣٣	٤	%٢٢	١٩٠
حقوق	٤	١	١٧	٢	٢٨	٣	٢٧	٣	%٩	٧٦
آداب	٣٤	٤	٣٧	٤	٧١	٨	٧٣	٩	%٢٥	٢١٥
اقتصاد	٢٠	٢	٣٧	٤	٥٠	٦	٣٠	٤	%١٦	١٣٧
المجموع	١٣٣	%١٦	٢١٠	%٢٥	٢٩٦	%٣٣	٢١٤	%٢٦	%١٠٠	٨٥٣

أدوات الدراسة :-

لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية تم اختيار مقياس الهوية النفسية ،ومقياس النمو الأخلاقي اللذان استخدما في البيئة الأردنية في أبحاث عديدة و فيما يلي وصفٌ لكل منهما:

١- مقياس الهوية النفسية :-

استخدمت الصورة المعربة لمقياس الهوية النفسية (الربابعة ، ١٩٩٤) الذي طوره في الأصل آدمز وبنيون وهه (Adams & Bennion & Huh , 1989) ، بعد قيامهم بإجراء سلسلة من الدراسات على المقياس ، ووفقاً للإطار العام لنظرية أريكسون النفس – اجتماعية ، و يناسب هذا المقياس الأفراد من عمر (١٤) سنة وحتى (٥٦) سنة .(انظر الملحق رقم ١)

تتكون الصورة الأصلية للمقياس من (٦٤) فقرة من نوع ليكرت تتدرج على قائمة تدريج سداسية ، هي (لا أوافق بشدة كبيرة ، لا أوافق بشدة ، لا أوافق ، أوافق ، أوافق بشدة، أوافق بشدة كبيرة) . وتتوزع فقرات كل مجال من مجالات الهوية النفسية على حالات الهوية النفسية الأربعة في مجاليها الأيديولوجي والاجتماعي .

ويعد الفرد محققاً للهوية النفسية إذا حصل على العلامة (٣٨) فاكثر في المجال الأيديولوجي وعلى مجموع الفقرات التالية (٨، ١٨ ، ٢٠، ٣٣، ٤٠ ، ٤٢، ٤٩ ، ٦٠) و يعد

الفرد محققاً للهوية النفسية في المجال الاجتماعي إذا حصل على العلامة (٣٨) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (١٣ ، ١٥ ، ٢٢،٣٥، ٤٥،٤٦،٥١،٥٥) .

أمّا الأفراد الذين تم تصنيفهم على أنّهم معلقو القرار في المجال الإيديولوجي فهم الذين حصلوا على علامة (٣٣) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (٥، ١١ ، ١٤ ، ٣١،٤٣، ٤٧، ٥٤، ٦٥) . ويصنف الفرد معلق الهوية في المجال الاجتماعي إذا حصل على العلامة (٣٣) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (٩، ١٢، ٢٦، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٤٨، ٥٧) .

و يعد الفرد منغلق الهوية النفسية إذا حصل على العلامة (٢٦) فاكثر في المجال الإيديولوجي على مجموع الفقرات التالية (١٧ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٤١ ، ٤٤ ، ٥٠، ٥٨ ، ٦٤) . و يصنف الفرد منغلق الهوية النفسية في المجال الاجتماعي إذا حصل على العلامة (٢٦) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (٣ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٦٢ ، ٦٣) .

و تم تصنيف الأفراد الذين حصلوا على علامة (٢٨) فاكثر في المجال الإيديولوجي على أنّهم مضطربو الهوية النفسية و على مجموع الفقرات التالية (١،٢ ، ٤، ١٠، ١٦، ٢٥، ٥٢، ٥٦) . و في المجال الاجتماعي إذا حصلوا على العلامة (٢٧) فأكثر على مجموع الفقرات التالية (٦ ، ٧، ١٩، ٢٣، ٢٩، ٣٠، ٥٣، ٥٩) . و بذلك فإن عدد الفقرات لكل حالة من حالات الهوية النفسية في المقياس ستكون (١٦) فقرة . أما العلامة الكلية لمجموع المجال الإيديولوجي و الشخصي لمستويات الهوية النفسية الأربعة فهي على النحو التالي التحقيق (٧٣) التعليق(٦٣)،الانغلاق (٥٣) ،الاضطراب (٥٣) .(Adams, Bennion & Huh, ١٩٨٩).

وقد تم في الدراسة الحالية اعتماد المفحوصين الذين وصلوا المعيار في حالة واحدة فقط من حالات الهوية النفسية في كل مجال . واستبعد الذين وصلوا المعيار في أكثر من حالة من حالات الهوية النفسية ، ومن الدراسات التي استبعدت المفحوصين الذين وصلوا المعيار في أكثر من حالة من حالات الهوية النفسية دراسة آدمز و إبرا هام ومارك ستروم (Adams , Abraham, & Markstrum, 1987) ودراسة شاين وفاربر(Shin & Farber،1989). حيث اعتبروها حالات متداخلة أطلقوا عليها مصطلح "الانتقاليون" (Transitional).

الصدق : يرتكز صدق مقياس الهوية النفسية على محكات متعددة هي :

١- الصدق الظاهري Face Validity

وللتأكد من صدق المقياس قام بينون وآدمز (Adams , Bennion , 1986) بعرض فقرات الاختبار على عشرة محكمين من طلبة الدراسات العليا درسوا نظرية أريكسون وذلك بقصد

استخراج الصدق الظاهري (Face Validity) حيث كانت درجة موافقتهم على أن الفقرات تمثل المراحل والأبعاد بنسبة (٩٤,٤%) .

٢- الصدق التلازمي Concurent Validity

كما استخرج آدمز وبينون (Adams , Bennion , 1986) مؤشرات تدل على الصدق التلازمي للمقياس (Concurrent Validity) من خلال مقارنة العلاقات التي تم الحصول عليها بواسطة مقياس روزينثل (Identity Measure by Rosenthal) للهوية النفسية ، مع ما تم الحصول عليه باستخدام هذا المقياس وكان الارتباط موجباً وذا دلالة إحصائية بين حالة تحقيق الهوية من جهة ومقياس روزينثل من جهة أخرى ، بينما ارتبطت حالات تعليق القرار ، واضطراب الهوية وانغلاقها ارتباطاً سالباً بدلالة إحصائية مع الأداء على المقياس المذكور . (Adams & Bennion & Huh, 1989).

وأورد كل من آدمز وبينون (Adams & Bennion , 1986) . مؤشرات على الصدق العاملي للمقياس باستخدام التحليل العاملي إذ أظهرت النتائج وجود أربعة عوامل أساسية هي : تحقيق الهوية ، وتعليق القرار ، وانغلاق الهوية واضطرابها .

الثبات :

أما فيما يتعلق بثبات الأداة فقد أورد بينون وآدمز(Adams & Bennion , 1986) . معاملات ثبات محسوبة بطريقة كرونباخ ألفا تراوحت للاختبارات الجزئية بين(٠,٦٢ – ٠,٨) (Adams & Bennion & Huh, 1989).

وبعد أن قام الربابعة (١٩٩٤) بترجمة المقياس إلى العربية وتعديل بعض فقراته لتناسب البيئة الأردنية استخرج الصدق الظاهري وأشار إلى أن درجة موافقة المحكمين كانت تامة . كما أورد الربابعة (١٩٩٤) معامل ثبات للمقياس الكلي (٠,٧١) محسوباً بطريقة كرونباخ – ألفا، بينما كانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية على النحو التالي تحقيق الهوية (٠,٦٧) ، تعليق القرار (٠,٦٧) ، انغلاق الهوية (٠,٧٦) ، اضطرابها (٠,٥٤) .وقامت المطارنة (١٩٩٥) باستخدام مقياس الهوية النفسية واستخراج معامل الثبات بطريقة كرونباخ – ألفا على عينة تكونت من (٥٣٤) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني الثانوي في محافظة الكرك حيث بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس (٠,٧٦) بينما كانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية تتراوح بين (٠,٥٣ – ٠,٧٧) وكانت مرتبة على النحو التالي :- تحقيق الهوية (٠,٦٩) ، تعليق القرار (٠,٦١) ، انغلاق الهوية (٠,٧٧) ، واضطرابها (٠,٥٣) .

الصدق في الدراسة الحالية .

١- صدق المحكمين .

تم عرض المقياس على ثمانية محكمين من أعضاء هيئة التدريس من المختصين في علم النفس والقياس والتقويم في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة ، حيث طُلب منهم تقييم فقرات المقياس من حيث سلامة اللغة ووضوحها وتمثيلها لحالة مفهوم الهوية النفسية . وبناء على ملاحظاتهم تم تعديل بعض الفقرات المتعلقة بالإيديولوجية الدينية وعددها (١٦) فقرة (أنظر الملحق رقم ١) ، والفقرات التي تم إجراء التعديل فيها هي (١,٢,١٠,١٢,١٥,١٧,٢١,٢٥,٢٦,٢٧,٢٨,٣٤,٣٩,٤٧,٥٠,٥٨) .

لقد اتضح أنه رغم ما قام به بعض الباحثين من تعديلات على مقياس الهوية النفسية لغرض ملاءمتها للبيئة العربية الأردنية إلا أنّه بقي في مجال الإيديولوجية الدينية ، بشكل خاص ، بعض الفقرات التي لا يلائم محتواها البيئة العربية ، وذلك لأن الدين في مجتمعنا أمر محسوم لا يمكن لشاب في مرحلة المراهقة أن يظل بلا عقيدة دينية وإنه يبحث ليختار من بين الأديان عقيدة يرتضيها هو باجتهاده الشخصي ، ولو بقي المقياس كما هو عليه فإن المجيب يخسر أكثر من ربع العلامة الكلية وبهذا يصبح من الصعب أن نجد جماعة محققة لذاتها بين أي شريحة نبحثها من شرائح الشباب عندنا .

٢- ثبات المقياس :-

تم استخراج الثبات عن طريق تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه بفاصل زمني مقداره أسبوعين على عينة مكونة من (٣٢) طالباً وطالبة في شعبة بكلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة. بلغ معامل الثبات الكلي بطريقة كرونباخ – ألفا لجميع الأسئلة (٠,٩٢٨٣) بينما كانت معاملات الثبات للمقاييس الفرعية على النحو التالي:-

في المجال الأيديولوجي ، تحقيق الهوية (٠,٦٢٤٤) ، تعليق القرار (٠,٨٢٦٢)، انغلاق الهوية (٠,٨٥٥٤) ، واضطرابها (٠,٦٨٤٤) ، أما معامل الثبات الكلي فبلغ (٠,٧٨٢٣) . وفي المجال الاجتماعي ، بلغ معامل الثبات الكلي (٠,٧٦٠٩) وبالنسبة للمقاييس الفرعية فكانت على النحو التالي : تحقيق الهوية (٠,٦٧٧٩) ، وللتعليق (٠,٧٨٢٦) ، وللانغلاق (٠,٨٩٦٢) ، وللاضطراب (٠,٦٥٤٤) .

٢- مقياس النمو الأخلاقي .

تم استخدام اختبار تحديد القضايا (Defining issues test) (D.I.T) وهو مقياس طوره جيمس رست (James Rest , 1979) ، على أساس القصص الافتراضية التي استخدمها كولبرج (١٩٧٤) ، وهو عبارة عن استبانه تشتمل على ست قصص أخلاقية واثنا عشر سؤالاً لكل قصة لبيان وجهة النظر الأخلاقية لدى المفحوص . ويطلب منه بعد إجابة الأسئلة جميعها أن يحدد أهمّ أربعة منها مرتبة تنازلياً حسب الأهمية . (أنظر الملحق رقم ٣)

قام النصير (١٩٨١) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية حيث استبدلت الأسماء الأجنبية الواردة في المواقف القصصية بأسماء عربية كما أُجريت بعض التعديلات على بعض الأسئلة لتناسب البيئة والمجتمع الأردني .

الصدق :- يرتكز صدق اختبار النمو الأخلاقي على محكات متعددة هي :

١- الصدق التميزى (Discrimination validty)

يكمن الغرض من أجراء هذا الصدق لمعرفة قدرة الاختبار على التمييز بين جماعة الأداء العالي والمنخفض على المحك وقد تبينّ أنّ اختبار النمو الأخلاقي قادر على التمييز بين العصابيين وغير العصابيين وبين طلاب درجة الدكتوراه وطلاب المدرسة الإعدادية .

٢- صدق التغير التتبعي (Longitudinal change validity)

ويعتمد على التغير الحاصل في الدرجات على الاختبار موضع البحث نتيجة النمو وزيادة العمر إذ تبين من نتائج عدة دراسات طولية أن درجات المفحوصين على اختبار رست للنمو الأخلاقي ازدادت نتيجة نموهم الأخلاقي خلال أربع سنوات . أي أنّ الاختبار أظهر تغيراً يتجه نحو مراحل النمو الأخلاقي العليا للمفحوصين .

٢- الصدق التقاربي التباعدي : (Convergent – divergent correlation validity)

الفكرة الرئيسة التي يقوم عليها هذا النوع من الصدق تشير إلى أنّ معاملات الارتباط بين الاختبار موضوع البحث والاختبارات الأخرى الشبيهة به التي تقيس الشيء ذاته ، يجب أن تكون مرتفعة وموجبة والعكس صحيح ، أي أنّ معاملات الارتباط غير الشبيهة به التي لا تقيس الشيء ذاته يجب أن تكون منخفضة . وتبين أن الارتباط بينة وبين اختبار استيعاب المفاهيم الأخلاقية كان قوياً ، بحيث وصل إلى (٠,٥) و (٠,٦) بينما كان الارتباط ببعض العوامل الاجتماعية مثل الجنس والوضع الاقتصادي والاجتماعي ضعيفاً أو ربما معدوماً . (Rest. 1979)

الثبــــات .

أوجد النصير (١٩٨١) ثبات هذا الاختبار بطريقة إعادة الاختبار وذلك بتطبيقــه علــى (٤٠) طالباً من طلاب الصف الثاني الثانوي ، تم أعاد تطبيقه على المجموعة نفسها بعد ثلاثــة أسابيع ، وحسب معامل الارتباط بين نتائجهم في المرتين حيث بلغ معامل الثبات (٠,٧٤) .

كما أوجد الهنداوي (١٩٨٦) ثبات هذا الاختبار بطريقة إعادة الاختبار وتم تطبيقه علــى (٤٠) طالبة من طالبات كلية عجلون ، ثم أعاد تطبيقه وحسب معامل الارتباط بيــن نتائجــهن فــي المرتين وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧) .

وقام الزغول (١٩٨٧) بإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد تم تطبيقــه علــى (٣٥) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس الابتدائي بفاصل زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين وحسـب معامل الارتباط بين درجات أفراد هذه العينة على التطبيقين وتبين أن معامل الارتباط قــد بلــغ (٠,٧٠) .

إجراءات صدق المقياس في الدراسة الحالية :

تم عرض المقياس على ثمانية محكمين من أعضاء هيئة التدريس من المتخصصين فــي علم النفس والقياس والتقويم في جامعة مؤتة في جامعة مؤتة ، حيث طُلب منهم تقييم فقــرات المقياس من حيث وضوح الصياغة للفقرات والأسئلة المطروحة حــول القصــة ، وحصلـت الفقرات وأسئلتها على موافقتهم جميعاً ، أي بنسبة ١٠٠% ، عدا بعض الكلمــات أو صياغــة بعض العبارات في القصص ، والتي لم تغير من جوهرها .

ثبات المقياس في الدراسة الحالية .

تم حساب معامل الثبات عن طريق الاختبار وإعادة الاختبار (Test - Re , Test) على شعبة مكونة من (٣٢) طالباً وطالبة من كلية العلوم التربوية بجامعة مؤتة بفــاصل زمني بين الاختبار الأول والثاني مقداره أسبوعين .

أشارت نتائج اختبار الفروق بين متوسطات الاختبارات القبلية والبعدية للأزواج المترافقة للقصص الست في اختبار النمو الخلقي ، أن جميع القيم التائية المحسوبة والتــي قيمــها علــى التوالي للقصة الأولى (٠,٧٨٢) ، والثانية (٠,٤٩٢) ، وللثالثة (٠,٢١٩)، وللرابعـة (٠,٤٢٧) ، وللخامسة (١,٠٠٠) ، وللسادسة (٠,٥٩٥) كلها أصغر من قيمة (ت) الجدولية عنــد مسـتوى دلالة (٠,٠٥)، وبدرجة حرية مقدارها (٣١)، والبالغة (٢,٠٤٢) . وهذا يعنى أن الطلبــة قــد حصلوا على درجات لا تختلف في المرة الأولى من تطبيقه الاختبار عن درجاتهم في تطبيقــه

ثانية عليهم عند إعادة الاختبار . لذلك يعد الاختبار ثابتاً في هذه الحالة . والجـــدول رقــم (٤) يوضح لنا ذلك .

جدول رقم (٤)

نتائج اختبار الفروق بين متوسطات

الاختبارات القبلية والبعدية للأزواج المترافقة للقصص الست

رقم القصة	الوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)
١	١٣٧٩و	٦٥٦و٢	٢٨	٧٨٢و
٢	٥٦٢٥و	٥٧٢و٤	٣١	٤٩٢و
٣	٩٦٨٨و	٣٦٦و٤	٣١	٢١٩و
٤	٦٢٥٠و	٣٩٠و٤	٣١	٤٢٧و
٥	٠٠٠٠و	٩٨١و١	٢٧	٠٠٠و١
٦	٥١٨٥و	٥٥٣و١	٢٦	٥٩٥و
المجمـــوع للقبلـــــي والبعدي	٤١٦٧و١	١٤٤و٧	٢٣	٣٤١و٠

خطوات تصحيح الاختبار .

تم تصحيح الاختبار وفق ما يلي :-

- أن الأسئلة في كل موقف مصممة بحيث يشير كل منها إلى مرحلة خلقية من المراحل الثلاث الأخلاقية التي ينتمي إليها الفرد وفق تصنيف كولبرج .
- تحدد المراحل التي تشير إليها الأسئلة الأربعة المختارة بحيث تعطى المراحل التـــي ينتمـــي إليها الاختيار الأول والأكثر أهمية (٤) علامات ، وتعطى المرحلة التي ينتمي إليـــها الاختيـــار الثاني والذي يقع في المرتبة الثانية من الأهمية (٣) علامات وتعطى المرحلـــــة التـــي ينتمـــي الاختيار الثالث الذي يقع في المرتبة الثالثة من الأهمية علامتان ، وتعطى المرحلة التي ينتمـــي إليها الاختيار الرابع ويقع في المرتبة الرابعة من الأهمية علامة واحدة .
- تم إعداد استمارة لتفريغ المعلومات لكل مفحوص تمثل مربعاتها العمودية قصص الاختبـــار ، وتمثل مربعاتها الأفقية مراحل النمو الخلقي (أنظر الملحق رقم ٥) .

– تحدد كل مرحلة من المراحل التي يمثلها كل سؤال من الأسئلة وذلك حسب مفتاح إجابة وضعه رست (انظر الملحق رقم ٤) .

– وضع وزن كل سؤال في مربع المرحلة التي يمثلها .

– تم إدخال (٤) أرقام عن كل قصة، و (٢٤) رقماً عن جميع القصص في ورقة تفريغ المعلومات .

- لمعرفة علامة النمو الخلقي المبدئية أو الأساسية للمفحوص والمسماة .(Principled. Score)

- تم جمع علامات المستوى المبدئي والذي تمثله المرحلة الخلقية (5A , 5B , 6) .

– تم تصنيف الفرد في واحد من مستويات النمو الخلقي وفق تصنيف وضعه رست Rest (١٩٧٩) وعلى النحو التالي : المستوى قبل التقليدي إذا كان مجموع علامات الفرد في المراحل التي تمثلها (5A , 5B , 6) من (صفر – ٢٧) ، والمستوى التقليدي إذا كان مجموع علامات الفرد في تلك المراحل من (٢٨–٤١) ، وفي المستوى بعد التقليدي إذا حصل الفرد على العلامة (٤٢–فما فوق) فيها .

إجراءات تطبيق الدراسة :

بعد الحصول عل الكشوف الخاصة بعدد الشعب في كل كلية وأوقات محاضراتها من وحدة القبول والتسجيل في جامعة مؤتة الجناح المدني ، وبعد اختبار عينة الدراسة بالطريقة المذكورة آنفاً والبالغ عددها (٨٥٣) طالباً وطالبة ، تم القيام بما يلي :–

– توزيع مقياسي الهوية النفسية والنمو الخلقي معاً ، وقبل البدء بالإجابة أعطى أفراد العينة فكرة عن طبيعة الدراسة وأهدافها وتعليمات الإجابة بشكل واضح ومفصّل، وتعبئة البيانات الأولية الموجودة على الصفحة الأولى ، وتم عرض نموذج لطريقة الإجابة . تم قراءة وشرح الفقرات غير المفهومة بالنسبة لهم وتم التأكيد عل الطلبة بضرورة الإجابة عن جميع فقرات المقياس وتوخى الدقة ، والصدق ، والأمانة ، والجدية في الإجابة . وكانت الباحثة تتجول بينهم للتأكد من أنهم يجيبون بالشكل الصحيح ، وللإجابة على تساؤلاتهم ، والتوضيح للطلبة بأن إجاباتهم ستعامل بسرية تامة ، ولن يتم نشرها وإنما هي لأغراض البحث والدراسة فقط . وقد استغرقت عملية التطبيق مدة خمسة أسابيع تقريباً ممتدة من الفترة الواقعة ما بين (١٧ تموز – ٢٠ آب) من عام ١٩٩٨ .

وبعد انتهاء الطلبة من الإجابة جمعت أدوات الدراسة ودققت للتأكد من انهم قد أجابوا عن أداتي الدراسة واستبعدت (٣٦) استبانه منها (٢٥) للإناث ، و(١١) للذكور موزعة على

مختلف كليات الجامعة والجنس ، وبذلك بلغت نسبة استرجاع الاستبيانات (٩٦%) ، وبعد ذلك تم تفريغ الإجابات وترميزها على نماذج خاصة ومن ثم أدخلت إلى ذاكرة الحاسوب لإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة للإجابة عن أسئلة الدراسة .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يتناول هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تمّ التوصل إليها في هذه الدراسة وعلى الأسئلة التي أثارتها وهي :

١-هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الخلقي لدى طلبة الجامعة عند مستوى(α = ٠,٠٥) ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على حالات الهوية النفسية في كل من المجالين الإيديولوجي والاجتماعي ، وفي مجموعهما الكلي وبحسب الجنس عند مستوى(α = ٠,٠٥) ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في حالات الهوية النفسية عند مستوى(α = ٠,٠٥) في كل من :-

١- المجال أ-الإيديولوجي ب- الاجتماعي ج-المجموع الكلي للمجالين تبعا للمتغيرات الآتية:

٢- جنس الطلبة ٣- نوع الكليات ٤- المستوى الدراسي للطلبة

٤- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي بحسب الجنس عند مستوى(α = ٠,٠٥) ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي ممن حققوا حالة واحدة من حالات الهوية النفسية عند مستوى(α = ٠,٠٥) ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي ضمن حالات الهوية النفسية عند مستوى(α = ٠,٠٥) بحسب

١-المجال:- أ-الإيديولوجي ب-الاجتماعي ج- المجموع الكلي للمجالين

٢-جنس الطلبة ٣-نوع الكليات ٤ - المستوى الدراسي للطلبة

وللإجابة على السؤال الأول ، هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الخلقي لدى طلبة الجامعة ؟

تمّ رصد إجابات الطلبة على مقاييس حالات الهوية النفسية في ضوء المعايير التي حددها آدمز وبينون في المجال الإيديولوجي والتي كانت لحالة التحقيق (٣٨)، وللتعليق (٣٣)، وللانغلاق (٢٦) وللاضطراب (٢٨) . وفي المجال الاجتماعي حيث كانت لحالة التحقيق (٣٨) ، وللتعليق (٣٣) وللانغلاق (٢٦)، وللاضطراب (٢٧) . وتمّ تحديد الطلبة الذين وصلوا المعيار فيها وكذلك تمّ رصد إجاباتهم على اختبار النمو الأخلاقي وفقاً للمعايير التي وضعها رست والتي تصنف الطلبة إلى ثلاثة مستويات : قبل تقليدي وعلامته من(٠- ٢٧)، والتقليدي وعلامته من (٢٨ – ٤١) ، والبعد تقليدي وعلامته من (٤٢ فما فوق). وتمّ أخذ الطلبة الذين وصلوا المعايير المذكورة في مقياس

تقليدي وعلامته من (٤٢ فما فوق). وتمّ أخذ الطلبة الذين وصلوا المعايير المذكورة في مقياس الهوية النفسية. وقد ظهر أنّ مستويي النمو الخلقي قبل التقليدي ،والتقليدي على اختلاف حالات الهوية النفسية في المجالين الإيديولوجي والاجتماعي و مجموعهما الكلي لم يحصلا على أي تكرار أو تكرارت قليلة لذلك تمّ استبعاد هذين المستويين من التحليل الإحصائي الذي استخدم في هذه الدراسة وهو(مربع كاي) .

أ – التوافق بين حالات الهوية النفسية في المجال الإيديولوجي ومستوى النمو الخلقي بعد التقليدي .

أشارت نتائج (مربع كاي) إلى عدم وجود توافق بين حالات الهوية النفسية الأربع ومستوى النمو الخلقي : بعد التقليدي في المجال الإيديولوجي حيث بلغت قيمة مربع كاي (٢٨,٢٦٦٧)، ومستوى دلالتها (٠,٠٥)عند درجة حرية (٣).حيث بلغت قيمة مربع كاي الجدولية (٧,٨١٥) وفيما يلي جدول يبين ذلك :

جدول رقم (٥)

نتائج مربع كاي لتوزيع الطلبة على

حالات الهوية النفسية في المجال الإيديولوجي ومستوى النمو الخلقي بعد التقليدي

حالات الهويةالنفسية / مستوى النمو الأخلاقي	التحقيق	التعليق	الانغلاق	الاضطراب	المجموع	النسبة
التقليدي	–	١	١	–	٢	٠.٧
البعد التقليدي	٦٩	٨٧	١٠٣	٤١	٣٠٠	٩٩.٣
المجموع	٦٩	٨٨	١٠٤	٤١	٣٠٢	١٠٠

ب_ التوافق بين حالات الهوية النفسية في المجال الاجتماعي ومستوى النمو الخلقي بعد التقليدي .

أشارت نتائج مربع كاي إلى عدم وجود توافق بين حالات الهوية النفسية الأربع ومستوى النمو الخلقي : بعد التقليدي ، حيث بلغت قيمة مربع كاي (١٤,٥٣٠) ، ومستوى دلالتها (٠,٠٥)عند درجة حرية (٣) ، حيث بلغت قيمة مربع كاي الجدوليه (٧,٨١٥) وفيما يلي جدول يبين ذلك .

جدول (٦)

نتائج مربع كاي لتوزيع الطلبة على حالات

الهوية النفسية في المجال الاجتماعي ومستوى النمو الخلقي بعد التقليدي

حالات الهوية / مستوى النمو الأخلاقي	التحقيق	التعليق	الانغلاق	الاضطراب	المجموع	النسبة
التقليدي	٣	٣	١	٢	٩	٢.٤
البعد التقليدي	٨٩	٧٩	٥٨	١٠٦	٣٣٢	٩٧.٦
المجموع	٩٢	٨٢	٥٩	١٠٨	٣٤١	١٠٠

ج_ التوافق بين حالات الهوية النفسية في المجموع الكلي للمجالين ومستوى النمو الخلقي بعد التقليدي

أشارت نتائج (مربع كاي) إلى عدم وجود توافق بين حالات الهوية النفسية الأربع في المجموع الكلي للمجالين ومستوى النمو الخلقي : بعد التقليدي . حيث بلغت قيمة مربع كاي (٣٦,٤٦٧٥) ومستوى دلالتها (٠,٠٥)عند درجة حرية (٣) حيث بلغت قيمة مربع كاي الجدوليه (٧,٨١٥). ويبين الجدول رقم (٧) ذلك .

جدول (٧)

نتائج مربع كاي لتوزيع الطلبة على حالات

الهوية النفسية في المجموع الكلي للمجالين ومستوى النمو الخلقي بعد التقليدي

حالات الهوية / مستويات النمو اخلقي	التحقيق	التعليق	الانغلاق	الاضطراب	المجموع	النسبة
التقليدي	١	٣	-	١	٥	١,٦
البعد تقليدي	٨٩	١١١	٣٩	٦٩	٣٠٨	٩٨,٤
المجموع	٩٠	١١٤	٣٩	٧٠	٣١٣	١٠٠,٠

ثانياً : هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على حالات الهوية النفسية في كل من المجالين الإيديولوجي والاجتماعي وفي مجموعهما الكلي وبحسب الجنس ؟

وللإجابة على هذا السؤال فقد تم رصد إجابات الطلبة على مقياس حالات الهوية النفسية في ضوء المعايير التي حددها آدمز وبينون (Adams,Bennion) ، وتم تحديد الطلبة الذين وصلوا إلى المعيار في حالة واحدة من حالات الهوية النفسية في المجال الإيديولوجي والاجتماعي .

ويلاحظ من الجدول رقم (٨) أن أعلى نسبة في المجال الإيديولوجي ترد في حالـــة الانغـلاق حيث بلغت (٣٤%) ، تليها حالة التعليق (٢٩%) ، فالتحقيق (٢٣%) ، فالاضطراب (١٤%) . أما في المجال الاجتماعي يلاحظ من الجدول رقم (١٣) أن أعلى نسبة ترد في حالة الاضطـــراب حيث بلغت (٣١,٤ %) ، يليها التحقيق (٢٧ %) ، ثم التعليق (٢٤,٣ %)، فالانغـــلاق (١٧,٣%) .

جدول (٨)

توزيع الطلبة على حالات الهوية النفسية

في كل من المجالين الإيديولوجي والاجتماعي بحسب الجنس

الجنس / حالات الهوية	المجال الإيديولوجي				المجال الاجتماعي			
	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة %	ذكر	أنثى	المجموع	النسبة %
التحقيق	٣٧	٣٢	٦٩	٢٣,٠	٥٧	٣٥	٩٢	٢٧,٠
التعليق	٤٤	٤٤	٨٨	٢٩,٠	٤٦	٣٧	٨٣	٢٤,٣
الانغلاق	٥٣	٥١	١٠٤	٣٤,٠	٢٦	٣٣	٥٩	١٧,٣
الاضطراب	٢٦	١٥	٤١	١٤,٠	٥٩	٤٨	١٠٧	٣١,٤
المجموع	١٦	١٤٢	٣٠٢	١٠٠	١٨٨	١٥	٣٤١	١٠٠

بعد ذلك تم تحديد الطلبة الذين وصلوا المعيار في حالة واحدة من حالات الهوية النفســية فــي المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية . يلاحظ من الجدول رقم (٩) أن أعلى نسبة هـــي التــي ترد في حالة التعليق حيث تبلغ (٣٦,٤) تليها حالة التحقيق بنسبة (٢٨,٨) فالاضطراب بنســبة (٢٢,٤%) ، فالانغلاق بنسبة (١٢,٤%) . ويبين الجدول رقم (٩) ذلك .

جدول (٩)

توزيع الطلبة على حالات الهوية

النفسية في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية

الجنس / حالات الهوية	المجال (الإيديولوجي + الاجتماعي)					
	ذكور	النسبة	إناث	النسبة	المجموع	النسبة
التحقيق	٥٥	١٧,٦	٣٥	١١,٢	٩٠	٢٨,٨
التعليق	٥٥	١٧,٦	٥٩	١٨,٨	١١٤	٣٦,٤
الانغلاق	١٧	٥,٤	٢٢	٧,٠٣	٣٩	١٢,٤
الاضطراب	٤٣	١٣,٨٦	٢٧	٨,٦	٧٠	٢٢,٤
المجموع	١٧٠	٥٤,٤	١٤٣	٤٥,٦	٣١٣	١٠٠,٠

ثالثاً : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في حالات الهوية النفسية في كل من أ- المجال الإيديولوجي ب- المجال الاجتماعي ج- المجوع الكلي تبعاً للمتغيرات التالية :

١-جنس الطلبة ٢- نوع الكليات ٣- المستوى الدراسي للطلبة ؟

أولاً: جنس الطلبة :

أ_ الفروق في المجال الإيديولوجي تبعاً لجنس الطلبة :

للإجابة على هذا السؤال فقد تمّ استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق في حالات الهوية النفسية في المجال الإيديولوجي . يلاحظ من الجدول رقم (١٠) أن قيم (ت) المحسوبة بمستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) وحيث قيمة (ت) الجدولية (١,٩٦٥) وبدرجات حرية (٣٠٠) ، عدم وجود فرق بين متوسطي الذكور والإناث . وقد بلغت نسبة الأفراد الذين وصلوا المعيار في المجال الإيديولوجي (٣٥,٤٠%) من عدد الطلبة في العينة . ويبين الجدول (١٠) ذلك .

جدول (١٠)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين

متوسطات الذكور والإناث والفروق بينهما في المجال الإيديولوجي

حالة الهوية	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى قيمة المعنوية المحسوبة	متوسط الذكور	متوسط الإناث	القرار
التحقيق	٠,٦٠	٣٠٠	٠,٥٥١	٣٤,٤٣	٣٤,١٢	لا يوجد فرق
التعليق	-٠,١٨	٣٠٠	٠,٢٤١	٢٧,٩٤	٢٨,٥٦	لا يوجد فرق
الانغلاق	-٠,٧٦	٣٠٠	٠,٤٤٩	٢٣,٥٩	٢٤,٠٦	لا يوجد فرق
الاضطراب	-٠,٢٨	٣٠٠	٠,٧٨١	٢٥,٣٩	٢٥,٥٤	لا يوجد فرق

ب_الفروق في المجال الاجتماعي تبعاً لمتغير الجنس .

وباستخدام اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات الذكور والإناث عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٣٩) تبين وجود فرق في حالة تحقيق الهوية ولصالح الذكور ، ويبين الجدول رقم (١١) ذلك.

جدول (١١)

نتائج اختبار (ت) للمقارنة بين متوسطات

الذكور والإناث في حالات الهوية النفسية في المجال الاجتماعي

حالة الهوية	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى قيمة المعنوية المحسوبة	متوسط الذكور	متوسط الإناث	القرار
التحقيق	٢,٩٢	٣٣٩	٠,٠٠٤	٣٤,٦٤٨٩	٣٣.٠٠٠٠	يوجد فرق
التعليق	-١,٤٤	٣٣٩	٠,١٥٠	٢٣,٩١٤٩	٢٤,٧٠٥٩	لا يوجد فرق
الانغلاق	-١,٤٨	٣٣٩	٠,١٤	٢٠,٦١١٧	٢١,٥٢٩٤	لا يوجد فرق
الاضطراب	٠,٥١	٣٣٩	,٦١٢	٢٩,٤٢٠٢	٢٩,٧١٩٠	لا يوجد فرق

ج_ الفروق في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية .

تم استخدام اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين المتوسطات في حالات الهوية النفسية في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية تبعاً لمتغير الجنس . ويلاحظ من نتائج الجدول رقم (١٢) وجود فروق بين متوسطي الذكور والإناث في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية في حالة التعليق ولصالح الإناث .

جدول (١٢)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات

الذكور والإناث في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية

حالة الهوية	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى قيمة المعنوية المحسوبة	متوسط الذكور	متوسط الإناث	القرار
التحقيق	١,٢٢	٣١١	٠,٢٢	٦٨,٢٥	٦٧,٠٩	لا يوجد فرق
التعليق	-٠٣٢	٣١١	٠,٧٥٣	٥٦,٦٩	٥٧,٥٠	لا يوجد فرق
الانغلاق	-٢,١٢	٣١١	٠,٠٣٥	٤٢,٦٧	٤٤,٩٨	يوجد فرق
الاضطراب	-٠,٧١	٣١١	.,٤٧٦	٤٩,٠٦	٤٩,٦٨	لا يوجد فرق

٢_ نوع الكليات : تم استخدام تحليل التباين لمعرفة الفروق بين الكليات في حالات الهوية النفسية في المجال الإيديولوجي والاجتماعي و مجموعهما الكلي .

أ_ الفروق في المجال الإيديولوجي بحسب نوع الكلية ، يلاحظ من الجدول رقم (١٣) نتائج تحليل التباين للكليات المختلفة في المجال الإيديولوجي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وقيمة (ف) الجدولية (٢،١٠)، وبدرجتي حرية(٦، ٢٩٥)،وجود فروق ذات دلالة إحصائية في حالتي الانغلاق والاضطراب .

جدول(١٣)

نتائج تحليل التباين للفروق بين

الكليات في حالات الهوية النفسية في المجال الإيديولوجي

حالة الهوية	مجموع المربعات داخل الكليات	درجات الحرية	متوسط المربعات داخل الكليات	مجموع المربعات بين الكليات	درجات الحرية	متوسط المربعات بين الكليات	قيمة ف المحسوبة	مستوى المعنوية المحسوبة	القرار
التحقيق	٢٢٢,٩٧٨٠	٦	٣٧,١٦٣٠	٥٩٢٢,٥٣	٢٩٥	٢٠,٠٧٦٤	١,٨٥١١	٠,٠٨٩١	لا يوجد فرق
التعليق	٢٠٦,٧١٧	٦	٣٤,٣٤٥٣	٥٩٤٩,٧٣١	٢٩٥	٢٠,١٦٨٥	١,٧٠٢٩	٠,١٢٠٠	لا يوجد فرق
الانغلاق	٤٥٣,٠٦٣١	٦	٧٥,٥١٠٥	٨٤٤١,١٧٨٦	٢٩٥	٢٨,٦١٤٢	٢,٦٣٨٩	٠,٠١٦٥	يوجد فرق
الاضطراب	٣٥٧,٦٧٧٤	٦	٥٩,٦١٢٩	٥٩٨٩,٢٦٣٠	٢٩٥	٢٠,٣٠٢٦	٢,٩٣٦٢	٠,٠٠٨٥	يوجد فرق

ثمّ تمت المقارنة المتعددة فظهر ما يلي : أ_ حالة الانغلاق : وباستخدام اختبار (LSD) حصلت كلية الآداب على أعلى متوسط حيث بلغ (٢٥,١٢) ، ثمّ كلية الاقتصاد (٢٤,٩٥)، فكلية العلوم التربوية (٢٤,٨٥)، فالحقوق(٢٤,٢٠) فالعلوم (٢٢,٩٧)، فالهندسة (٢٢,٦٧)، فالزراعة (٢١,٥١) .

ب ـ حالة الاضطراب : وباستخدام اختبار شفيه حصلت كلية العلوم التربوية على أعلى متوسط حيث بلغ (٢٧,٠١) ، فالاقتصاد (٢٥,٧٣) ، فالحقوق (٢٥,٧٠) ، فالآداب (٢٥,٥٥)، فالزراعة (٢٥,٢١) ، فالعلوم (٢٤,٣٥) ، فالهندسة (٢٢,٩٥) .

ب- الفروق في المجال الاجتماعي بحسب نوع الكلية .

وباستخدام تحليل التباين يتبين من الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق بين الكليات في المجال الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجات حرية (٦,٣٣٤) إلا في حالة الانغلاق . ويبين الجدول رقم (١٤) ذلك.

جدول (١٤)

نتائج تحليل التباين للفروق بين الكليات في حالات الهوية النفسية في المجال

المجال الاجتماعي

حالة الهوية	مجموع المربعات داخل الكليات	درجات الحرية	متوسط المربعات داخل الكليات	متوسط المربعات بين الكليات	درجات الحرية	متوسط المربعات بين الكليات	مستوى المعنوية المحسوبة	قيمة ف المحسوبة	القرار
التحقيق	١٥٨,٠٤٥٦	٦	٢٦,٣٤٠٩	٩٢١٦.١٣٦٢	٣٣٤	٢٧,٥٩٣٢	٠,٤٥٦١	٠,٩٥٤٦	لا يوجد فرق
التعليق	٢٣٥,٧٣١٨	٦	٣٩.٢٨٨٦	٩٦٦٨.٥١٤٥	٣٣٤	٢٨,٩٤٧٦	٠,٢٣١٣	١,٣٥٧٢	لا يوجد فرق
الانغلاق	٧١٨,٦٥٤٠	٦	١١٩,٧٧٥٧	١٠٣٧٥.١٥٨٤	٣٣٤	٦٣٣,.٣١	٠,٠٠١٠	٣.٨٥٥٩	يوجد فرق
الاضطراب	١٠٤,١٦٤٨	٦	١٧.٣٦٠٨	٨٥٣٣,١٤٠	٣٣٤	٢٥,٥٤٧٩	٠,٦٦٦٣	٠,٦٧٩٥	لا يوجد فرق

ثمّ أجريت المقارنة المتعددة لحالة الانغلاق باستخدام اختبار (LSD) فتبين أن كلية الآداب حصلت على أعلى متوسط حيث بلغ (٢٤,٠٤)، فالعلوم التربوية (٢١,٦٣)، فالاقتصاد (٢١,٤٦)، فالحقوق(٢٠,٧٤)، فالعلوم (٢٠,٠٨)، فالهندسة (١٩,٥٥)، فالزراعة (١٨,٧٠) .

جـ- الفروق في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية بحسب نوع الكلية . وباستخدام تحليل التباين يلاحظ من الجدول رقم (١٥) وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطات الكليات المختلفة عند مستوى معنوية (٠,٠٥) حيث قيمة(ف) الجدولية (٢،١٠) عند درجات حرية (٦،٣٠٦) في حالتي الانغلاق والاضطراب .ويبين الجدول رقم (١٥) ذلك.

جدول (١٥)

نتائج تحليل التباين للفروق بين

الكليات في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية

حالة الهوية	مجموع المربعات داخل الكليات	درجات الحرية	متوسط المربعات داخل الكليات	مجموع المربعات بين الكليات	درجات الحرية	متوسط المربعات بين الكليات	مستوى المعنوية المحسوبة	قيمة ف المحسوبة	القرار
التحقيق	٣٦٢,٨٩	٦	٦٠,٤٨	٢١٥٢٧,٩٣	٣٠٦	٧٠,٣٥	٠,٥٢٤٩	٠,٨٥٩٧	لا يوجد فرق
١.٦٧٠	٧٨٨,٩٥	٦	١٣١,٤٩	٢٤٠٩٥,٠	٣٠٦	٧٨,٧٤	٠,١٢٧٩	١.٦٧٠	لا يوجد فرق
الانغلاق	١٢٠٨,٣٦	٦	٢٠١,٣٩	٢٧٩١١,١٠	٣٠٦	٩١,٢١	٠,٠٤٢٢	٢,٢٠٨	يوجد فرق
٢,١٤	١٣٧٢,٠٢	٦	٢٢٨,٧٦	١٢٩٠٣,٠	٣٠٦	٥٥,٢٤	٠,٠٠٠٥	٢,١٤	يوجد فرق

وبإجراء المقارنة المتعددة لحالة الانغلاق وباستخدام اختبار (LSD) تبين أن كلية الآداب حصلت على أعلى متوسط حيث بلغ (٤٧,٤٢)، فالعلوم التربوية (٤٥,٥٢)، فالاقتصاد (٤٤,٥٢)، فالحقوق(٤٢,٩٠)، فالهندسة(٤٢,٢٨)، فالعلوم(٤١,١٥)، فالزراعة(٤٠,٨٤). أما في حالة الاضطراب وباستخدام اختبار (LSD) فقد تبين أن كلية العلوم التربوية حصلت على أعلى

متوسط حيث بلغ(٥٢.٠٠٠)، فالآداب(٥٠,٥٧) ، فـالحقوق (٤٨,٧٨)، فالزراعـة (٤٨,٦٥)، فالعلوم (٤٨,٥٤)، فالاقتصاد (٤٨,١٠)، فالهندسة (٤٤,٧٥) .

٣_ المستوى الدراسي للطلبة :

تمّ استخدام تحليل التباين لمعرفة الفروق بين المستويات الدراسية في حالات الهوية النفسـية في المجال الإيديولوجي والاجتماعي مجموعهما الكلي .

أ_ الفروق بين المستويات الدراسية في حالات الهوية النفسـية فـي المجـال الإيديولوجـي . وباستخدام تحليل التباين يلاحظ من الجدول رقم (١٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائيـة فـي حالتي التحقيق والاضطراب عند مستوى دلالة (٠,٠٥) حيـث قيمـة (ف) الجدوليـة (٢,١٠) وبدرجتي حرية (٣، ٢٩٨) . ويبين الجدول رقم (١٦) ذلك .

جدول (١٦)

نتائج تحليل التباين للفروق بين المستويات

الدراسية في حالات الهوية النفسية في المجال الإيديولوجي

حالة الهوية	مجموع المربعات داخل المستويات	درجات الحرية	متوسط المربعات داخل المستويات	مجموع المربعات بين المستويات	درجات الحرية	متوسط المربعات بين المستويات	مستوى المعنوية المحسوبة	قيمة ف المحسوبة	القرار
التحقيق	٣٠٠,٢٢٢٨	٣	١٠٠,٠٧٤٣	٥٨٤٥,٢٨٧١	٢٩٨	٥,١٠١٩	٠,١٠١٩	٠,٠٠١٩	لا يوجد فرق
التعليق	٦٩,٤٤٠٤	٣	٢٣,١٤٦٨	٦٠٨٦,٣٣٤٠	٢٩٨	٢٠,٤٢٣٩	١,١٣٣٣	٠,٣٣٥٨	لا يوجد فرق
الانغلاق	٤٤,٥٤٧٣	٣	١٤,٨٤٩١	٨٨٤٩,٦٩٤٤	٢٩٨	٢٩,٦٩٧٠	٠,٥٠٠٠	٠,٦٨٢٥	لا يوجد فرق
الاضطراب	١٩٣,٥٤٨٣	٣	٦٤,٥١٦١	٦١٥,٣٩٢١	٢٩٨	٢٠,٦٤٩٠	٣,١٢٤٤	٠,٠٢٦٢	يوجد فرق

ثمّ تمت المقارنة المتعددة فظهر ما يلي :

أ_ حالة التحقيق باستخدام اختبار شفيه تبين وجود فـروق فـي متوسـطات المسـتويات الدراسية ولصالح السنة الرابعة حيث بلغ متوسطها (٢٦,٦٣) ، فالسنة الثالثة (٢٦,١٣)، فالسـنة الثانية (٢٤,٨٨) ثمّ السنة الدراسية الأولى (٢٤,٧٣).

ب_ حالة الاضطراب، باستخدام اختبار (LSD) تبين وجود فروق في متوسطات المسـتويات الدراسية ولصالح السنة الأولى حيث بلغ متوسطها (٣٧ , ٢٦) يليها السنة الثانية (٢٠, ٢٦) فالسنة الثالثة (٣٧, ٢٤) ثم السنة الدراسية الرابعة (٢٠, ٢٤) .

ت- الفروق بين المستويات الدراسية في حالات الهوية النفسية في المجال الاجتماعي .

يلاحظ من الجدول رقم (١٧) وكما أظهره تحليل التباين عدم وجود فروق بين المستويات الدراسية في المجال الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجات حرية (٣٣٧،٣) إلا في حالة التحقيق . ويبين الجدول رقم (١٧) ذلك .

جدول (١٧)

نتائج تحليل التباين للفروق بين

المستويات الدراسية في حالات الهوية النفسية في المجال الاجتماعي .

حالة الهوية	مجموع المربعات داخل المستويات	درجات الحرية	متوسط المربعات داخل المستويات	متوسط المربعات بين المستويات	درجات الحرية	متوسط المربعات بين المستويات	مستوى المعنوية المحسوبة	قيمة ف المحسوبه	القرار
التحقيق	٢٣٠,٩٦٤٤	٣	٧٦,٩٨٨١	٩١٤٣,٢١٧٤	٣٣٧	٢٧,١٣١٢	٠,٣٨١	٢و٨٣٧٦	يوجد فرق
التعليق	٣٣٩,٤٣٤٤	٣	١١٣,١٤٤٨	٩٥٦٤,٨١١٩	٣٣٧	٢٨,٣٨٢٢	٠,٠٠٨٢	٣و٩٨٦٥	يوجد فرق
الانغلاق	١٤٠,٣٩٢١	٣	٤٦,٧٩٧٤	١٠٩٥٣,٤٢٠٣	٣٣٧	٣٢,٥٠٢٧	٠,٢٣١٠	١.٤٣٩٨	لا يوجد فرق
الاضطراب	١٠,٧٢٣٩	٣	٣,٥٧٤٦	٨٦٢٦,٤٥٥٠	٣٣٧	٢٥,٥٩٧٨	٠,٩٣٦٢	١٣٩٦.٠٠	لا يوجد فرق

تمّ إجراء المقارنة المتعددة باستخدام اختبار (LSD) لحالة التحقيق فظهر وجود فــــروق بيـــن متوسطات المستويات الدراسية لصالح السنة الرابعة حيث بلـــغ متوســطها (٣٤,٢٩)، فالســنة الثالثة (٣٤,٢٣)، فالسنة الثانية (٣٤,١٥)، فالسنة الأولى ج_ الفروق بين المستويات الدراســية في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية .

يلاحظ من الجدول رقم (١٨) وكما أظهره تحليل التباين وجود فرق ذو دلالة إحصائية بيـن متوسطات مختلف المستويات الدراسية عند مستوى دلالة معنويـــــة (٠,٠٥) حيــث قيمــة(ف) الجدولية(١٠، ٢)عند درجات حرية (٣، ٣٠٩) في حالة الانغلاق ولصالح مســـتوى الســنة الأولى . ويظهر الجدول رقم (١٨) ذلك .

جدول (١٨)

نتائج تحليل التباين للفروق

بين المستويات الدراسية في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية

حالة الهوية	مجموع المربعات داخل المستويات	درجات الحرية	متوسط المربعات داخل المستويات	متوسط المربعات بين المستويات	درجات الحرية	متوسط المربعات بين المستويات	مستوى المعنويه المحسوبه	قيمة ف المحسوبة	القرار
التحقيق	١١٢,٢٦٥٠	٣	٣٧,٤٢١٧	٢١٧٧٨,٥٥٢٨	٣٠٩	٧٠,٤٨٠٨	,٦٦١٤	٠,٥٣٠٩	لا يوجد فرق
التعليق	٣٧٠,١٣٥٧	٣	١٢٣,٣٧٨٦	٢٤٥١٣,٨٧٧	٣٠٩	٧٩,٣٣٢٩	,٢٠٠٣	١,٥٥٥٢	لا يوجد فرق
الانغلاق	٥٦٦,٧٩٧٧	٣	١٨٨,٩٣٢٦	٢٨٥٥٢,٦٥٩٢	٣٠٩	٩٢,٤٠٣٤	,١٠٧٦	٢,٠٤٤٦	لا يوجد فرق
الاضطراب	٢١٣,٧١١٦	٣	٧١,٢٣٢	١٨٦١,٣٣٠٠	٣٠٩	٥٨,٤٥٠٩	,٣٠٣٠	١,٢١٨٨	لا يوجد فرق

وعند إجراء المقارنة المتعددة باستخدام اختبار (LSD) تبين وجود فروق في المتوسطات في حالة الانغلاق بين المستويات الدراسية حيث حصل مستوى السنة الدراسية الأولى على أعلى متوسط حيث بلغ متوسطها (٤٤,٧٥)، فالسنة الثانية (٤٤,٥٦)، فالسنة الثالثة (٤٤,٢٨)، ثمّ السنة الدراسية الرابعة (٤١,٥٤).

رابعاً :هل توجد فروق ذات دلاله احصائيه في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي بحسب الجنس ؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ رصد إجابات الطلبة على اختبار النمو الأخلاقي وفقاً للمعايير التي وضعها رست والتي تصنف الطلبة إلى ثلاثة مستويات أخلاقية وهي قبل تقليدي وعلامته (صفر-٢٧) ، والتقليدي وعلامته من (٢٨-٤١) ، والبعد تقليدي وعلامته من (٤٢-فما فوق) . يلاحظ من الجدول رقم(١٩) أن أعلى نسبة لتوزيع الطلبة الذكور والإناث على مستويات النمو الخلقي الثلاث كانت في المستوى البعد تقليدي وهو المستوى الثالث من مستويات النمو الخلقي وقد بلغت نسبة توزيع الذكور فيه (٤٩,٨%) ، أما الإناث فقد توزعنا بنسبة (٤٨,٣%) ، بينما توزع الذكور في المستوى قبل التقليدي بنسبة (٠,١)،و كانت نسبة توزيع الإناث (صفر)، وتوزع الذكور في المستوى التقليدي بنسبة (٠,٥٩%) بينما توزع الإناث بنسبة (١,١٧%) ويعرض الجدول رقم (١٩) ذلك.

جدول(١٩)

توزيع الطلبة على مستويات النمو الخلقي حسب الجنس

الجنس / مستويات النمو الأخلاقي	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	المجموع	النسبة %
قبل التقليدي	١	٠,١	-	٠	١	٠,١
التقليدي	٥	٠,٥٩	١٠	١,١٧	١٥	١,٨
البعد تقليدي	٤٢٥	٤٩,٨	٤١٢	٤٨,٣	٨٣٧	٩٨,١
المجموع	٤٣١	٥٠,٤٩	٤٢٢	٤٩,٤٧	٨٥٣	١٠٠

خامساً :هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي ممن حققوا حالة واحدة من حالات الهوية النفسية ؟

وللإجابة على هذا السؤال تمّ رصد إجابات الطلبة على مقياس رست (D.I. T) في ضوء المعايير التي حددها رست والتي تصنف الطلبة إلى ثلاثة مستويات قبل التقليدي

وعلامته(صفر-٢٧) ، والتقليدي وعلامته (٢٨-٤١)، والبعد تقليدي وعلامته (٤٢-فما فوق).
يلاحظ من الجدول رقم(٢٠) أن نسبة الذكور والإناث في المستوى قبل التقليدي كانت (صفواً) ونسبة الذكور في المستوى التقليدي (صفراً) بينما نسبة الإناث (١,٦) . وظهر الذكور في المستوى بعد التقليدي بنسبة (٥٤,٣١)، مقابل(٤٤,٠٩)للإناث ، وأن أعلى نسبة لتوزيع الذكور والإناث كانت في المستوى بعد التقليدي حيث بلغت (٩٨,٤%) وكما هو مبين في الجدول رقم (٢٠) .

جدول (٢٠)

توزيع الذكور والإناث على مستويات

النمو الخلقي من الذين حققوا المعيار في حالة واحدة من حالات الهوية النفسية

الجنس / مستويات النمو الأخلاقي	ذكور	النسبة %	إناث	النسبة %	المجموع	النسبة %
قبل التقليدي	-	-	-	-	-	-
التقليدي	-	-	٥	١,٦	٥	١,٦
بعد التقليدي	١٧٠	٥٤,٣١	١٣٨	٤٤,٠٩	٣٠٨	٩٨,٤
المجموع	١٧٠	٥٤,٣١	١٤٣	٤٥.٦٩	٣١٣	١٠٠

سادساً : هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي ضمن حالات الهوية النفسية بحسب المجال أ_ الإيديولوجي ب_ الاجتماعي ج_ المجموع الكلي للمجالين ؟

وللإجابة على هذا السؤال تمّ رصد إجابات الطلبة مقياس حالات الهوية النفسية في ضوء المعايير التي حددها آد مز وبينون في المجال الإيديولوجي والاجتماعي وفي المجموع الكلي للمجالين وكذلك تمّ رصد إجابات الطلبة على مقياس (D.I.T) في ضوء المعايير التي حددها رست . يلاحظ من الجدول رقم (٢١) أ_ في المجال الإيديولوجي أن نسبة توزيع الطلبة في المجال الإيديولوجي وفي المستوى قبل التقليدي لحالة التحقيق كانت (صفراً) وكذلك حالة التعليق والانغلاق والاضطراب . وكانت نسبة توزيع الطلبة في المستوى التقليدي لحالة التحقيق (صفراً) ، والتعليق (٠,٣) ، والانغلاق (٠,٣) ، والاضطراب (صفراً) .وكانت أعلى نسبة لتوزيع الطلبة في المستوى بعد التقليدي لحالة الانغلاق حيث بلغت (٣٤,١%)، يليها حالة التعليق (٢٨,٨%) ، فالتحقيق (٢٢,٩%) ، فالاضطراب (١٣,٦%).

ب_ في المجال الاجتماعي ، يلاحظ من الجدول رقم (٢١) أن نسبة توزيع الطلبة في المجـــال الاجتماعي وفي المستوى قبل التقليدي لحالة التحقيق كانت (صفراً)،أما الطلبة المعلقون فكـــانت نسبتهم (٠,٣%)، والمنغلقون (صفراً) والمضطربون (صفراً) .

وفي المستوى التقليدي كانت نسبة كل من المحققين والمعلقين (٠,٩%)، أما المنغلقون فقد كانت نسبتهم (٠,٣%)، وكذلك المضطربون.

وفي المستوى بعد التقليدي كانت أعلى نسبة لتوزيع الطلبة هي التي في حالة الانغـــلاق ، حيـث بلغـت (٣١,١%) ، فـالتحقيق (٢٦,١%) ، فـالتعليق (٢٣.٢ %)، فـــالاضطراب (١٧,٠٠%). ويعرض الجدول رقم (٢١) هذه النسب .

جدول (٢١)

توزّيع الطلبة على مستويات النمو الخلقي

وعلى حالات الهوية النفسية في المجالين الإيديولوجي والاجتماعي .

حالات الهوية / مستوى النمو الخلقي	المجال الإيديولوجي										المجال الاجتماعي									
	تحقيق	نسبه	تعليق	نسبه	انغلاق	نسبه	اضطراب	نسبه	مجموع	لسبه	تحقيق	لسبه	تعليق	نسيه	انغلاق	نسبه	اضطراب	نسبه	مجموع	نسبه
قبل التقليدي	-	-	-	-	-	-	-	-	صفر	صفر	صفر	-	١	,٣	صفر	صفر	صفر	صفر	١	,٣
التقليدي	-	-	١	٠.٣	١	٠.٣	-	-	٢	٠.٦	٣	٠.٩	٣	٠.٩	١	٠.٣	١	٠.٣	٨	٢.٣
بعد التقليدي	٦٩	٢٢.٩	٨٧	٢٨.٨	١٠٣	٣٤.١	٤١	١٣.٦	٣٠٠	٩٩.٤	٨٩	٢٦.١	٧٩	٢٣.٢	١٠٦	٣١.١	٥٨	١٧	٣٣٢	٩٧.٤
المجموع	٦٩	٢٢.٩	٨٨	٢٩.١	١٠٤	٣٤.٤	٤١	١٣.٦	٣٠٢	١٠٠	٩٢	٢٧	٨٣	٢٤.٤	١٠٧	٣١.٤	٥٩	١٧.٣	٣٤١	١٠٠

ج ـ في المجموع الكلي للمجالين .

تمّ رصد إجابات الطلبة على مقياس حالات الهوية النفسية في ضوء المعايير التي حددهـا آد مز وبينون في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية ، وكذلك رصد إجابات الطلبـة علـى مقياس (D.I.T) في ضوء المعايير التي حددها رست . ويتضح من الجـدول رقـم (٢٢) أن توزيع الطلبة بحسب حالات هويتـهم النفسـية الأربـع : التحقيـق والتعليـق ، والانغـلاق، والاضطراب على المستويات الثلاث للنمو الخلقي , يظهر لنا أن المستوى الخلقي قبل التقليـدي لم يحصل على أي تكرار في جميع حالات الهوية النفسية .

أما في المستوى التقليدي فنجد أنه لم يظهر في حالة الانغلاق أي تكـرار . بينمـا ظـهر وجود فرد واحد في كل من حالتي التحقيق والاضطراب أي بنسبة (٠,٣٢%) ، و(٣) أفراد فـي حالتي التعليق أي بنسبة (٠,٩٧%) .

أما بالنسبة للمستوى البعد تقليدي ، فقد ظهرت معظم الحالات فيه حيث حصـل التحقيـق على (٨٩) فرداً أي بنسـبة (٢٨,٤%)، والتعليـق علـى (١١١)فـرداً أي بنسـبة (٣٥,٥%) والانغلاق على (٣٩) فرداً أي بنسبة (١٢,٥%) والاضطراب علـى (٦٩) فـرداً أي بنسـبة (٢٢%).ويعرض الجدول رقم (٢٢) هذه النسب .

جدول (٢٢)

توزع الطلبة على مستويات

النمو الخلقي وعلى المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية

مستوى النمو الخلقي / حالات الهوية النفسية	قبل التقليدي		التقليدي		بعد التقليدي		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
التحقيق	—	صفر	١	٠,٣٢	٨٩	٢٨.٤	٩٠	٢٨.٧٢
التعليق	—	صفر	٣	٠,٩٧	١١١	٣٥.٥	١١٤	٣٦.٤٦
الانغلاق	—	صفر	—	صفر	٣٩	١٢.٥	٣٩	١٢.٥٠
الاضطراب	—	صفر	١	٠,٣٢	٦٩	٢٢	٧٠	٢٢.٣٢
المجموع	—	صفر	٥	١.٦٠	٣.٨	٩٨.٤	٣١٣	١٠٠

٢ – جنس الطلبة :

تمّ إجراء اختبار (ت) لمعرفة الفروق بين متوسطات الذكور والإناث في المجال الإيديولوجي والاجتماعي والمجموع الكلي لهما . يتضح من الجدول رقم (٢٣) ومن المقارنة بين متوسطي الذكور والإناث في مستويات النمو الخلقي ممن وصلوا المعيار في المجال الإيديولوجي باستخدام اختبار (ت) وبمستوى دلالة(٠,٠٥) حيث (ت) الجدولية (١,٩٦٥) وبدرجات حرية(٣٠٠) عدم وجود فرق بينهما. وعند المقارنة بين متوسطي الذكور والإناث في مستويات النمو الخلقي في المجال الاجتماعي باستخدام اختبار (ت) بمستوى دلاله إحصائية (٠.٠٥) حيث (ت) الجدولية (١.٩٦٥) بدرجات حرية (٣٣٩) عدم وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في مستويات النمو الخلقي ، ويلاحظ كذلك من نتائج الجدول رقم (٢٣) للمقارنة بين متوسطي الذكور والإناث في مستويات النمو الخلقي في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية باستخدام اختبار (ت) وبمستوى الدلالة (٠.٠٥) حيث (ت) الجدولية (١.٩٦٥) وبدرجات حرية (٣١١) عدم وجود فرق بين متوسطات الذكور والإناث في مستويات النمو الخلقي ويبين الجدول رقم (٢٣) ذلك .

جدول (٢٣)

اختبار (ت) للفروق بين متوسطات

الذكور والإناث في المجال الإيديولوجي والاجتماعي مجموعهما

المجال	قيمة ت المحسوبة	درجات الحرية	مستوى قيمة المعنوية المحسوبة	متوسط الذكور	متوسط الإناث	القرار
الإيديولوجي	٠,١٦	٣٠٠	٠,٨٧١	٥٥,٠٨	٥٤,٥٠	لا يوجد فرق
الاجتماعي	٠,٢٥	٣٣٩	٠.٢١١	٥٤,٦٨	٥٣,٩١	لا يوجد فرق
المجموع الكلي	١,٦٦	٣١١	٠,٠٩٧	٥٥,٣٢	٥٤,٣٤	لا يوجد فرق

٣_ نوع الكليات

تمّ إجراء تحليل التباين لمعرفة الفروق بين متوسطات الكليات في مستويات النمو الخلقي في المجال الإيديولوجي والاجتماعي ومجموع المجالين معاً .

يلاحظ من الجدول رقم (٢٤) أن نتائج تحليل التباين تشير إلى عدم وجود فروق بين الكليات في مستويات النمو الخلقي في المجال الإيديولوجي عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٥) حيث قيمة (ف) الجدولية (٢,١٠) ودرجات حرية (٢٩٥،٦) كما يلاحظ من الجدول رقم (٢٤) أن نتائج تحليل التباين تشير إلى عدم وجود فروق بين الكليات في مستويات النمو الخلقي في المجال الاجتماعي عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٥) حيث قيمة (ف) الجدولية (٢,١٠) وبدرجات حرية (٣٣٤،٦) .

جدول (٢٤)

نتائج تحليل التباين للفروق بين الكليات في

مستويات النمو الخلقي في المجال الإيديولوجي والاجتماعي ومجموعهما الكلي

المجال	مجموع المربعات داخل الكليات	درجات الحرية	متوسط المربعات داخل الكليات	مجموع المربعات بين الكليات	درجات الحرية	متوسط المربعات بين الكليات	مستوى المعنويه المحسوبه	قيمة ف المحسوبه	القرار
الإيديولوجي	٢٦٥,٧٢٢٦	٦	٤٤,٢٨٧١	٧٠٨٧,٨٩٣٣	٢٩٥	٢٤,٠٢٦٨	٠,٠٩٠٦	١,٨٤٣٢	لا يوجد فرق
الاجتماعي	٣٩٩,١١٠	٦	٦٦,٥٢	١٠٤٩١,٤	٣٣٤	٣١,٤١٢	٠,٠٥٠٩	٢,١١٨	لا يوجد فرق
المجموع الكلي	٣٢٠,٢٧	٦	٥٣,٣٨	٨٢٤١,١٢	٣٠٦	٢٦,٩٣	٠٠.٦٨٠	١,٩٨٢	لا يوجد فرق

٤_ المستوى الدراسي للطلبة

تمّ إجراء تحليل التباين لمعرفة الفروق بين متوسطات المستويات الدراسية في مستويات النمو الخلقي في المجال الإيديولوجي والاجتماعي ومجموعهما معاً . يلاحظ من الجدول رقم(٢٥) أن نتائج تحليل التباين تشير إلى وجود فروق في المستويات الدراسية المختلفة في المجال الإيديولوجي والاجتماعي والمجموع الكلي لهما في مستويات النمو الخلقي . ويعرض الجدول رقم (٢٥) ذلك .

جدول (٢٥)

نتائج تحليل التباين للفروق بين المستويات

الدراسية في مستويات النمو الخلقي في المجال الإيديولوجي والاجتماعي ومجموعهما

المجال	مجموع المربعات داخل المستويات	درجات الحرية	متوسط المربعات داخل المستويات	مجموع المربعات بين المستويات	درجات الحرية	متوسط المربعات بين المستويات	مستوى المعنويه المحسوبه	قيمة ف المحسوبه	القرار
الإيديولوجي	٢٩٤,٧٧٠٣	٣	٩٨,٢٥٦٨	٧٠٥٨,٨٤٥	٢٩٨	٢٣,٦٨٧٤	٠,٠٠٦٧	٤,١٤٨١	يوجد فرق
الاجتماعي	٧١١,٩٢٩٨	٣	١٣٧,٣٠٩٩	١٠١٧٨,٦٠٩٨	٣٣٧	٣٠,٢٠٣٦	٠,٠٠٠٠	٧,٨٥٧٠	يوجد فرق
المجوع الكلي	٤٣١,٥٨٢٩	٣	١٤٣,٨٦١٠	٨١٢٩,٨٠٣٧	٣٠٩	٢٦,٣١٠٠	٠,٠٠١١	٥,٤٦٧٩	يوجد فرق

وبإجراء المقارنة المتعددة تبين ما يلي :

أولاً : المجال الإيديولوجي وباستخدام اختبار (شفيه) تبين وجود فروق في متوسطات المستويات الدراسية في النمو الأخلاقي حيث كانت الفروق لصالح السنة الرابعة والذي بلغ متوسطها (٥٦,٥٥) يليها مستوى السنة الثالثة (٥٥,٠٤) ، ثم السنة الثانية (٥٤,١٩) ، فالسنة الأولى (٥٣,٩٤) .

ثانياً : المجال الاجتماعي باستخدام اختبار (شفيه) تبين وجود فروق في متوسطات المستويات الدراسية المختلفة في النمو الخلقي ولصالح السنة الرابعة حيث بلغ متوسطها (٥٧,٠٩) ، يليها مستوى السنة الثالثة الذي بلغ(٥٤,٧٦) ، ثم مستوى السنة الثانية (٥٣,٤٨) ، فمستوى السنة الأولى (٥٣,٠٨).

ثالثاً : المجموع الكلي : باستخدام اختبار (شفيه) تبين وجود فروق في متوسطات المستويات المختلفة للنمو الخلقي ولصالح السنة الرابعة حيث بلغ متوسطها (٥٧,٠٧) ، يليها السنة الثالثة (٥٤,٥٢) ، ثم السنة الثانية (٥٤,١٨) ، فالسنة الأولى (٥٤,١٦) .

الفصل الخامس

المناقشة والتوصيات

يوضح هذا الفصل النتائج التي تمّ التوصل إليها والتي عرضت في الفصل السابق ، ثمّ مناقشتها في ضوء أدبيات البحث في هذا المجال والمفاهيم النظرية المرتبطة بنمو الهوية النفسية والنمو الأخلاقي ، كما يتناول عرضاً للاستنتاجات والتوصيات وستناقش النتائج حسب الترتيب آلاتي :

١-هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في مدى التوافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الخلقي لدى طلبة الجامعة ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على حالات الهوية النفسية في كل من المجالين الإيديولوجي والاجتماعي ، وفي مجموعهما الكلي حسب الجنس ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية و في حالات الهوية النفسية في كل من :-

١- المجال أ-الإيديولوجي ب- الاجتماعي ج-المجموع الكلي للمجالين تبعا للمتغيرات الآتية:

١- جنس الطلبة ٢- نوع الكليات ٣- المستوى الدراسي للطلبة

٤- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي حسب الجنس ؟

٥- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي ممن حققوا حالة واحدة من حالات الهوية النفسية ؟

٦- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية في توزع الطلبة على مستويات النمو الخلقي ضمن حالات الهوية النفسية حسب

١-المجال أ-الإيديولوجي ب-الاجتماعي ج- المجموع الكلي للمجالين

٢-جنس الطلبة

٣-نوع الكليات

٤- المستوى الدراسي للطلبة

مناقشة النتائج :

أولا : أشارت نتائج مربع كاي إلى عدم وجود توافق بين حالات الهوية النفسية ومستويات النمو الأخلاقي ، حيث' توزع أفراد العينة على حالات الهوية الأربع ولكنهم تركزوا فـــي مســتوى واحد من مستويات النمو الأخلاقي تقريباً ، وهو المستوى البعد تقليدي ، وتتفق هذه النتيجة مـــع نتائج دراسة (Chamber Lain,1985) التي تشير إلى عدم وجود علاقة دالة بين شكل حالـــة الهوية النفسية ومستوى الحكم الأخلاقي . وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Podd ;1972 ,Hult , 1979 ; Row &Marcia ; 1986 ; Walker , 1988 ; Skoe ,1991) والتـي أشارت إلى وجود توافق بين حالات الهوية النفسية الأربع ومستويات النمو الأخلاقي الثلاثـــة . وقد تعود هذه النتيجة إلى اختلاف العينات ، أو بسبب المفاهيم الثقافية القائمـــة فـي المجتمـع الأردني والمتأثرة بالتعاليم الدينية التي تحض على تحكيم الضمير الأمر الذي أدى بالطلبة إلـــى التركز في مستوى واحد من مستويات النمو الأخلاقي دون المستويات الأخرى.

و حصلت حالة التعليق على أعلى نسبة تليها حالة التحقيق وهذا يشير إلى إن الطـــلاب يسيرون ضمن النمو الموجب للهوية النفسية فالطلبة المعلقون للهوية هم في حالـــة استكشـاف ويتجهون نحو تحقيق الهوية.(Adams &Fitch ,1992 ; Marcia ,1966) ويتفـــق وصـــول الطلبة من محققي الهوية ومنغلقيها إلى المستوى الخلقي البعد تقليدي مع النتائج التـــي توصـــل إليها كل من (Podd , 1972 ; Poppen , 1974 ; Hult , 1979 ; Row 8 Marcia , 1980 , Walker , 1988 , Skoe 8 Others , 1991) في أن الأفراد المصنفين في حالة تحقيق الهويـــة النفسية وغلقها يقعون في مستويات النمو الأخلاقي بعد التقليدي .

ثانياً: أما بالنسبة لتوزيع الطلبة على حالات الهوية النفسية فقد حصلت حالة الانغلاق على أعلى نسبة في المجال الإيديولوجي لدى كل من الذكور والإناث وكانت لصالح الذكور . وقد يكـــون سبب حصول حالة الانغلاق على أعلى نسبة في المجال الإيديولوجي عائداً إلى أن الفـــرد فـــي مجتمعنا الأردني وفيما يختص بالقضايا العقائدية والحياتية والمبادئ القيمية مـــا زال يأخذهـــا جاهزة ممن هم مسؤولين عن تنشئته ولا مجال لديه لمخالفتها . أما سبب زيادة الذكـــور علــى الإناث في الانغلاق الإيديولوجي فقد يعود إلى نزعة المحافظة التي يمكـــن أن نلمســـها بســـبب التقدم العلمي والتقني السريع خاصة في مجال الاتصالات التي بـــاتت تـــهدد المعتقـــدات فـــي المجتمعات غير العربية ، والرجل في مجتمعنا يعد نفسه مسئولاً عن حماية الأعراف والتقاليد ، لذلك يظهر بمظهر المنغلق فكريا . كما حصلت حالة الاضطراب على أعلى نسبة في المجـــال

الاجتماعي لدى الذكور والإناث معاً وهذا يدل على نمو سلبي في النضج الاجتماعي وقد يعود هذا إلى ضعف المشاركة في الأنشطة والتنظيمات الطلابية ، فتقل فرص المرور بتجربة جديدة، أو إقامة علاقات مع الآخرين ، أو الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والسياسية فيتضاءل الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية ، مما يؤثر سلباً على نمو الهوية النفسية وقد أكدت بعض الدراسات مثل : دراسة (Weston & Stein , 1977) ودراسة (chang , 1982)التي تؤكد أن تحقيق الهوية لدى الإناث كان أكبر بين المشاركات في الأنشطة داخل الجامعة . ودراسة (عبد المعطي , ١٩٩٣) أن تحقيق الهوية النفسية كان أكبر بين الطلاب الذين لديهم خبرات سابقة كالمشاركة في التنظيمات الاجتماعية .وحصلت حالة التعليق على أعلى نسبة في المجموع الكلي للمجالين الإيديولوجي والاجتماعي تليها حالة التحقيق وهذا يشير إلى أن الطلاب بصورة عامة يسيرون في النمو الموجب للهوية النفسية فالطلبة المعلقون هم حالة استكشاف ويتجهون نحو تحقيق الهوية .(; Adams 8 Fitch ,1992 . (Marcia ,1966

ثالثا :

١- جنس الطلبة :

أظهرت النتائج عدم وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في المجال الإيديولوجي والاجتماعي .وهذا يتفق مع ما أشار إلية العديد من الدراسات
(Adams & Fitch ,1982 ; Kitchener , 1984 , Adams & Abraham,& Markstrom , 1987 Blustein , Devin's & Kidney , 1984 ؛ (عبد المعطي ،١٩٩٣ ؛ الربابعة ١٩٩٤).

وقد يكون السبب في عدم وجود فروق يمكن عزوها إلى الجنس ما أشار إلية أريكسون (Erikson) من أن المهام المميزة ولكل مرحلة من مراحل النمو النفس – اجتماعي هي نفسها بالنسبة للذكور والإناث مثل قوة الإرادة أو الهوية النفسية لكن المضمون الذي يُعالجه الدور لكل منهما يختلف تبعاً للبيولوجيا والطريقة التي تُحدد بها الثقافة معالم هذا الدور ، ومن هنا فإن اختلاف المضمون لا يعني أن هناك فروقاً في الهوية النفسية يمكن عزوها إلى الجنس (جابر، ١٩٨٢ ،جابر وعبد الرحيم ،١٩٩٣) .

أما في المجموع الكلي للمجالين فقد أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطي الذكور والإناث ولصالح الإناث في حالة التعليق وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Meeus & Dekovic ,1995) والتي أشارت إلى وجود في تطور الهوية النفسية تُعزى إلى الجنس ولصالح الإناث . وتتفق أيضاً مع ما توصل أليه مارشيا (Marcia ,1980) في هذا المجال .وقد يُفسر ذلك بأن الأنثى

في مجتمعنا معتمدة على والديها أو على من يقوم مقامهما في معظم القرارات وعند انتقالها إلى معترك الحياة الجامعية تتعرض لمزيد من التجارب التي تقودها إلى المرور بالأزمات مما ينتج عنه القيام بالبحث عن البدائل الأفضل .

٢- نوع الكليات:- أشارت نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق بين متوسطات المستويات عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في المجال الإيديولوجي في حالتي الانغلاق والاضطراب ولصالح الكليات الأدبية ، وفي المجال الاجتماعي أشارت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود فروق بين متوسطات الكليات عند مستوى دلالة (٠.٠٥) إلا في حالة الانغلاق ولصالح الكليات الأدبية ، وأشارت نتائج تحليل التباين في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية إلى وجود فروق بين متوسطات الكليات المختلفة في حالتي الانغلاق والاضطراب ولصالح الكليات النظرية. وهذا يتفق مع نتائج دراسة (Loevinger ,1985) والتي أشارت نتائجها إلى أن الطلبة في الكليات العلمية حصلوا على درجة أكبر في الهوية النفسية من طلبة الكليات الأدبية .وقد يُفسر ذلك بما أشار أليه كل من (Marcia ,Friedman ,1970&Webster &Freed,1970) المشار إليهم في (عبد المعطي ،١٩٩٣) في أن الكليات العلمية يمكن أن تُسهل نمو الهوية أكثر من التخصصات الأدبية .أما عدم ظهور فروق بين الكليات في حالة التحقيق والتعليق والاضطراب في المجال الاجتماعي فهذا يتفق مع نتائج دراسة (عبد المعطي ،١٩٩٣) والتي أشارت إلى عدم وجود تأثير للتخصص الدراسي على حالات الهوية في التحقيق والتعليق والاضطراب .

٣-المستوى الدراسي للطلبة :- تبين من نتائج تحليل التباين وجود فروق بين المستويات الدراسية المختلفة في هذا المجال الإيديولوجي ولصالح طلبة السنة الرابعة في حالة التحقيق ولصالح السنة الأولى في حالة الاضطراب ،وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من (Change,1982) التي أشارت إلى أن تحقيق الهوية النفسية يزداد كلما تقدم الطلاب من السنة الأولى إلى السنة الأخيرة . و دراسة محمد (١٩٩٠) في أن أكثر حالات الهوية النفسية تكراراً بين طلاب السنة الرابعة هي حالة التعليق يليها حالة التحقيق، وان أكثر حالات الهوية النفسية تكراراً بين طلبة السنة الأولى هي حالة الانغلاق يليها حالة الاضطراب ، ودراسة عبد المعطي (١٩٩٣) في أن طلبة السنوات النهائية أعلى في حالات الهوية النفسية من طلبة السنة الأولى .وقد يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعة بما فيها من مناخ أكاديمي حر ، تؤدي إلى الانفتاح الذهني الذي ينمو عبر سنوات الدراسة .

وأشارت نتائج تحليل التباين إلي عدم وجود فروق في المستويات الدراسية في المجال الاجتماعي .وقد يعود هذا إلى أن الجامعات لم تتمكن من إحداث النقلة المطلوبة في الجانب الاجتماعي إذ لا تزال العادات والأعراف الاجتماعية أقوى من تأثيرها.ونحن لا نزال نجد،رغم التعليم المختلط الجامعي ،وجود العزل بين الجنسين ،الأمر الذي لا يؤدي إلى نمو اجتماعي مرغوب فيه . ويبدو أيضاً أن المناخ الجامعي لا يشجع على الاهتمام بالتنظيمات الطلابية أو ممارسة الأنشطة الجامعية الثقافية أو الرياضية أو العلمية بالدرجة الكافية التي تتضمن الجوانب الاجتماعية والوجدانية في شخصية الطالب .

وأشارت نتائج تحليل التباين إلى وجود فروق بين متوسطات المستويات الدراسية في المجموع الكلي لمجالي الهوية النفسية في حالة الانغلاق ولصالح مستوى السنة الأولى .وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة محمد (١٩٩٠) في أن طلبة السنة الأولى أكثر تكراراً في حالة الانغلاق تليها حالة الاضطراب .

رابعاً أما بالنسبة لتوزيع الطلبة على مستويات النمو الخُلقي بحسب الجنس ،فقد تركز توزيعهم في المستوى بعد التقليدي وقد يعود هذا إلى أن السلوك الخُلقي شيء والاستدلال الخُلقي شيء آخر وأنه يوجد فرق بينهما ،ففي الاستدلال الخُلقي الذي هو إصدار حكم على سلوك معين يقوم به إنسان في موقف افتراضي معين فإن المجيب يعرف ما ينبغي أن يفعله الإنسان بمثل هذه المواقف أما السلوك الخُلقي فإنه يشير إلى ما يقوم به فعلاً من سلوك . ويشير كولبرج إلى دراسة توصلت إلى أن الطلبة الذين وقعوا في المرحلة ما بعد التقليدية قد غشوا في اختبار للأمانة رغم حصولهم على علامات عالية في الحكم الأخلاقي ،كما أن (٥٥%) من الذين كانوا في المستوى التقليدي قاموا بالغش مقابل (٧٠%) في المستوى قبل التقليدي . (Nicholich & Mccune ,1980) .

ويتفق جزئياً تركز الطلبة في المستوى البعد تقليدي مع نتائج دراسة الشيخ (١٩٨٥) التي أشارت نتائجها إلى أن الذكور يتركزون في المستوى البعد تقليدي .وتتفق كذلك مع نتائج دراسة الحباشنه (١٩٩١) والتي أشارت إلى أن النساء العاملات استخدمن مرحلة التفكير الأخلاقي الخامسة أكثر من النساء ربات البيوت .

خامساً : أما بالنسبة لتوزيع الطلبة على مستويات النمو الخُلقي ممن حققوا المعيار في حالة واحدة من حالات الهوية النفسية فقد تركز توزيعهم في المستوى بعد التقليدي .وقد يعود هذا إلى أن المفاهيم الثقافية القائمة في المجتمع الأردني متأثرة بالتعاليم الدينية التي تحض على تحكيم

الضمير،وقد يُفسر ذلك بما أشار أليه رست (Rest ,1979) ،إلى إن هناك ارتباطاً موجباً بين نمو الحكم الأخلاقي كما يقيسه اختبار(D.I.T) وبين المستوى التعليمي وخاصة المستويات الأعلى المشتملة على المرحلة الجامعية ، (عيسى ،١٩٨٥) ويتفق جزئياً تركز الطلبة في المستوى البعد تقليدي مع نتائج دراسة الشيخ (١٩٨٥) التي أشارت نتائجها إلى أن الذكور يتركزون في المستوى البعد تقليدي .ويتفق كذلك مع نتائج دراسة الحباشنه (١٩٩١) والتي أشارت إلى أن النساء العاملات استخدمن مرحلة التفكير الأخلاقي الخامسة أكثر من النساء ربات البيوت .

سادساً : أما عن توزيع الطلبة على مستويات النمو الخُلقي ضمن حالات الهوية النفسية بحسب المجال الإيديولوجي والاجتماعي والمجموع الكلي للمجالين فقد تركز معظم توزيع الطلبة في المستوى البعد تقليدي . وكانت أعلى نسبة لتوزيع الطلاب في المستوى البعد تقليدي للمجال الإيديولوجي في حالة الانغلاق وهذا يتفق مع نتائج دراسة كل من (Poppen,1974;Hutl,1979;Row&Marcia,1980;Walver,1988;Skoe&other`s,1991) والتي أشارت إلى أن الطلبة المصنفين لحالة الانغلاق يقعون في مستويات بعد تقليدية للنمو الأخلاقي ويبدو أن وقوع معظم الطلبة في المستوى بعد التقليدي رغم حالة الهوية النفسية التي تميزهم سواء أكانت تحقيقاً أم تعليقاً ،أم انغلاقاً أو اضطراباً ،يؤكد بأن الإنسان مهما كانت هويته النفسية فانه قادر على تميز الصواب من الخطأ أثناء تقييمه سلوك الآخرين في المواقف التي تقدمها اختبارات النمو الخُلقي .

٣- أما بالنسبة لجنس الطلبة ، فقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطات الذكور والإناث في مستويات النمو الخُلقي وفي المجال الإيديولوجي والاجتماعي وفي المجموع الكلي لمجالي الهوية.وهذا يتفق مع دراسة(Row &Marcia,1980 ,Walker,1988) والتي أشارتا إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في مستويات الهوية النفسية والنمو الأخلاقي . وكذلك يتفق مع ما توصل إليه(Cohen,1982) المشار إليه في (Kilgannon ,1992) في أنه لا يوجد اختلاف واضح بين الذكور والإناث في التطور في مستويات النمو الخُلقي وقد يكون السبب في عدم وجود فروق يمكن عزوها إلى الجنس ما أشار أليه أريكسون من أن المهام المميزة لكل مرحلة من مراحل النمو- النفس -اجتماعي هي نفسها بالنسبة للذكور والإناث مثل قوة الإرادة أو الهوية النفسية لكن المضمون الذي يُعالجه الدور لكل منهما يختلف تبعاً للبيولوجيا والطريقة التي تحدد بها الثقافة معالم هذا الدور ،فاختلاف المضمون لا يعني أن هناك فروقاً في

الهوية النفسية يمكن عزوها إلى الجنس .(جابر،١٩٨٢؛جابر وعبد الرحيم،١٩٩٣). وتختلف هذه النتيجة مع ما توصل إليه الشيخ (١٩٨٥) في دراسته من وجود فروق دالة بين الجنسين في النمو الخُلقي ولصالح الذكور .

٣- نوع الكليات :- لم تُشر النتائج إلى وجود فروق بين الكليات السبع ومستويات النمو الخلقي في المجال الإيديولوجي والاجتماعي ومجموعها وهذا يتفق مع توصل إليه كوهن (Cohen 1982,) المشار إليه في (Kilgannon ,1992) من عدم وجود فروق بين التخصصات الدراسية ومستويات النمو الأخلاقي .وقد يعود ذلك إلى المناخ الجامعي لا يختلف اختلافاً جذرياً في الكليات الإنسانية والعلمية .

٤- المستوى الدراسي للطلبة :- أظهرت النتائج وجود فروق في المستويات الدراسية المختلفة في المجال الإيديولوجي والإجتماعي والمجموع الكلي للمجالين في مستويات النمو الخُلقي ولصالح مستوى السنة الرابعة .وقد يعود ذلك إلى ما أشار إليه رست(Rest,1979) إلى أن هناك ارتباطاً موجباً ذا دلالة بين نمو الحكم الخُلقي كما يقيسه اختبار (D.I.T) وبين مستوى التعليم وخاصة المستويات الأعلى المشتملة على المرحلة الجامعية ، (عيسى،١٩٨٥) .

الاستنتاجات :

١- لا يوجد توافق بين حالات الهوية النفسية والاستدلال الخُلقي .
٢- لا يوجد فرق بين الذكور والإناث في حالات الهوية النفسية في المجال الإيديولوجي .
٣- إن الذكور أكثر تحقيقاً للهوية النفسية من الإناث في المجال الاجتماعي .
٤- إن الإناث أكثر تعليقاً من الذكور في المجموع الكلي للهوية النفسية .
٥- إن الطلبة في الكليات الأدبية أكثر انغلاقاً واضطراباً في المجال الإيديولوجي، وانغلاقاً في المجال الاجتماعي،والانغلاق والاضطراب في المجموع الكلي لحالات الهوية .
٦- إن طلبة السنة الرابعة أكثر تحقيقاً للهوية في المجال الإيديولوجي الاجتماعي .
٧- إن طلبة السنة الأولى أكثر انغلاقاً في المجال الإيديولوجي في المجموع الكلي للمجالين
٨- إن مستوى الاستدلال الخُلقي لطلبة الجامعة هو البعد تقليدي .
٩- لا توجد فروق تعزى لجنس الطلبة ونوع الكلية في مستوى الاستدلال الخُلقي

التوصيات :-

يمكن في ضوء نتائج هذه الدراسة ومناقشتها أن تقدم التوصيات التالية :

١- وضع برامج لتنمية الهوية النفسية وتحقيقها في الجامعة وفي الأسرة أو المدرسة والمجتمع.

٢- تفعيل دور النشاط الجامعي وتدريب الطلاب على القيام بالأعمال النافعة اجتماعياً لأن ذلك يُشعر الطالب بتقدير الذات الذي ينشأ من خبرات النجاح التي يخبرها في أنواع النشاط الذي يشارك فيه ، ومن إدراكه لمغزى هذه الأعمال يتحرك الشاب نحو مستقبل يفهمه .

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول الهوية النفسية وعلاقتها بالنمو الخُلقي على عينات مختلفة لقلة الدراسات العربية في هذا المجال الأخلاقي ، ويقارن نتائج الدراسة الحالية مع نتائج بعض الموجود منها .

المراجع العربية :-

- الأشول ،عادل.(١٩٨٢).علم نفس النمو ،الطبعة الأولى،مكتبة الانجلو مصرية،القاهرة.

-توق ، محي الدين.(١٩٨٠).المستوى الاقتصادي والاجتماعي والترتيب الولادي وتأثيرها على النمو الخُلقي عند عينة من الأطفال الأردنيين :دراسة تجريبية.مجلة العلوم الاجتماعيـــة ،العـــدد الثالث ،ص ٢٤ – ٥٥ .

-جابر، عبد الحميد .(١٩٨٢) .علم النفس التربوي،دار النهضة العربية،القاهرة .

- جابر ، عبد الحميد.(١٩٨٦) .نظريات الشخصية –البناء–الديناميات–النمو–طرق البحـــث – التقويم .دار النهضة العربية ،القاهرة .

-جابر ، جابر عبد الحميد ، أنور عبد الرحيم.(١٩٩٣) :العلاقة بين أزمات النمـــو النفســـي – الاجتماعي وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من التلاميذ القطريين.مجلـــة مركـــز البحـــوث التربوية بجامعة قطر ،العدد الثالث ،السنة الثانية ،ص ١٠٩ –١٤٠ .

-الحباشنه ،خديجة عبد الرزاق .(١٩٩١).مستوى الحكم الأخلاقي ومفهوم الذات لـــدى المـــرأة العاملة مقارنة بغير العاملة .رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الأردنية ،عمان ،الأردن .

-خليفة ،محمد .(١٩٩٢).ارتقاء القيم دراسة نفسية .عالم المعرفة.(سلسة رقم ١٦٠) .

- الدسوقي ، كمال .(١٩٧٩) .النمو التربوي للطفل والمراهق دروس في علم النفس الارتقائي الطبعة الأولى ،دار النهضة العربية ،بيروت .

-الدسوقي ،مجدي.(١٩٩١) .العلاقة بين مستويات النضج الخُلقي ومفهوم الذات لـــدى تلاميـــذ المرحلة الثانوية من الجنسين .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عين شمس ،القاهرة ،مصر

-الربابعه ،جعفر .(١٩٩٤) .العلاقة بين إدراك الرعاية الوالدية ونمو الهوية النفسية لدى طلبة جامعة مؤتة .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة مؤتة،الأردن .

-الزغول ،عماد .(١٩٨٧).أثر برنامج تدريبي في تطوير القدرة على إصدار الأحكام الأخلاقية لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة اليرموك ،الأردن .

-الطواب ،سيد محمود .(١٩٩٥).النمو الإنساني ،أسسه وتطبيقاته ،الطبعة الثانية ،دار المعرفة القاهرة .

-عبد الرحمن ،محمد السيد .(١٩٩٨).نظريات الشخصية،دار قباء ،القاهرة .

-عبد المعطي ،حسن مصطفى .(١٩٩٣) .دراسة لبعض المتغيرات الأكاديمية المرتبطة بتشكيل الهوية لدى الشباب الجامعي .مجلة علم النفس ، العدد الخامس والعشرون ،ص ٦-٣٦ .

-عيسى ،محمد رفقي .(١٩٨٥). وعلاقة التعليم العالي بمستوى الحكم الأخلاقي لدى عينة مختارة من طلبة كلية التربية –جامعة طنطا –مصر .مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد الثاني المجلد ١٣ ،ص١١٧-١٣١ .

-الغزاوي ،زهير.(١٩٩٣) .نمو القيم والاتجاهات عند طفل ما قبل المدرسة دراسة في علم النفس التربوي النمائي لأطفال المرحلة (٣-٦)سنوات والمقاربات التطبيقية في الروضة ، دار المبتدأ للطباعة والنشر ،بيروت .

-ماير ،هنري .(١٩٦٩).ثلاث نظريات في نمو الطفل .(هدى محمد قناوي ، مترجم) ،مكتبة الانجلو مصرية ،القاهرة .

-محمد ،عادل عبد الله .(١٩٩٠).تطبيق مقياس مار شيا للمقابلة الشـــخصية لدراســـة أســـاليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعي .مجلة كلية التربية ،المجلد الحادي عشر ،ص ١٩٨- ١٣٤ .

-مخيمر ،هشام محمد .(١٩٩١) .العلاقة بين مستوى النضج الخُلقي وعـــدد مـــن المتغـــيرات المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من الجنسين .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة عيـــن شمس ،القاهرة .

-المطارنة ،سحر لافي .(١٩٩٥).الهوية النفسية وعلاقتها بمستوى النضج المهني لـــدى طلبـــة الصف الثانوي في محافظة الكرك .رسالة ماجستير غير منشورة .جامعة مؤتة ،الأردن .

-فتحي ،محمد رفقي .(١٩٨٣) .في النمو الأخلاقي ،البحث التطبيق ،الطبعة الأولى،دار القلـــم الكويت .

-الفيومي ،محمد عيسوي .(١٩٨٥).عرض وتحليل لنظرية أر يكسون النفســـية والاجتماعيـــة مجلة العلوم الاجتماعية ،العدد الأول ،المجلد الثالث عشر ،ص ٢٢٣-٢٢٦ .

-قاسم ،نادر فتحي .(١٩٩٥).الحكم الخلقي والتوافق النفسي للأطفال .مجلة التربيـــــة ، العـــدد التاسع عشر ، (ج٢) ،ص ١٤٧ -١٧٣.

-الكيلاني ، ماجد .(١٩٩٢) .اتجاهات معاصرة في التربية الأخلاقيـــة ،الطبعـــة الأولـــى ،دار البشير ،عمان .

-النصير ،رافع عقيل .(١٩٨١) .النمو الأخلاقي وعلاقته بالذكاء والمستوى الثقافي للأسرة عند طلاب المرحلة الثانوية في الأردن .رسالة ماجستير ،جامعة اليرموك ،الأردن .

-الهنداوي ،علي فالح .(١٩٨٦) .النمو الأخلاقي وعلاقته بالتفكير المنطقي واتجاهات التنشـــئة الوالدية عند طلاب كليات المجتمع في الأردن .رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الـــيرموك الأردن .

المراجع الأجنبية :-

-Adams, G. R, and Abraham-G.8 Mark storm, C.A. (1987). The relations between identity development, self-consciousness and self-focus during middle and late adolescence. Developmental psychology, vol. 23,No. (20). Pp.292 – 297.

-Adams, G.R, and Bennion, L.D. (1986). Revision of the Extended version of the objective measure of Ego Identity status: An Identity Instrument for use with late Adolescents. Journal of Adolescents Research. Vol. (1) No. (2). Pp.183-198.

-Adams, G.R, and Bennion, L.D., &Huh, K. (1989). Objective measures of Ego-identity status a reference manual copyright 2.

- Adams, G.R, and Fitch, A.S. (1982) Ego status an identity status development across –sequential analysis – Journal of personality and social psychology – Vol. 43, No, (3) .PP 574 –583.

- Adams, G.R, and fitch, A, S & Shea, J. (1979) .The relation between identity status, locus of control and Ego development. Journal of youth and Adolescence. Vol. (8), No. (1), pp.81-89.

-Ann, M.S. (1991), An analysis of principle moral judgment amount college students with different Ego identity statuses (moral Development). Dissertation Abstracts, AAC 9103554, P.4071.

-Blustein, D.L., Devin's, L.E., 8Kidney, B.K. (1989), Relationship between the identity formation process and career development. Journal of counseling psychology, 36(2) PP 196-202.

-Bluestein, D.L, and Phillips, S.D. (1990). Relation between Ego identity Decision statuses and Decision –Making styles . Journal of counseling psychology, Vol. (32), No. (2). Pp. 160 –168.

-Chamberlain, T.J. (1980) .The relationship of adolescent identity status to vocational differentiation and moral judgment. –Dissertation Abstracts, Vol.40 (H –B), P. 5430.

- Ginsbury .S.D; 8 Orlofsky. J.b. (1981), Ego Identity status, Ego development and locus of control In College women . Journal of youth and Adolescence Vol. .10, No.4, PP 297 –307.

-Cohen, C.R, and chartrand, J.M., 8Jowdy, D.P. (1995). Relationship between career indecision subtypes and Ego identity development, Journal of counseling psychology, Vol. (42). No. (2), pp.440 –447.

-Erikson, E, H. (1968). Identity youth and crisis, New York, Norton.

-Erikson, E, H. (1975), liFe history and the historical moment, New York, Norton.

-Fisher, A.L. (1983). Introduction to personality. Macmillan publishing New York, PP.335 –343.

-Gfellner, B.M. (1986), Ego development and moral development in relation to age and cadre level during adolescence. Journal of youth and adolescence. Vol., 15 (2), PP.147 –163.

-Gibbs, C, and Clark M, 8 Joseph, A. (1986). Relations between moral Judgment, moral courage, and field independence. Child development, 57.pp.185-193.

-Hoffman, S. (1977). Intelligence and the development of moral Judgment in children, The Journal of Genetic psychology. Vol.130, pp.27-34.

-Hower, and Edwards, J. (1979). The relationship between moral character and adolescents' perception of parental behavior, The Journal of Genetic psychology 135-23-32.

-Hult, R.E. (1979), The relationship between Ego identity status and moral reasoning in university women. Merrill –palmer Quarterly. Vol. (2). Pp.203 207.

-Kitchenar, S.K. (1984). Longitudinal study of moral and Ego development in young adults, Journal of youth and adolescence (3). Pp. 197-204.

-Kilgannon, M., 8Erwin, D.T. (1992). Longitudinal study about the identity and moral (development of creek student). Journal of college student Development. Vol.33. Pp.253 –259.

-Kohlberg, L., 8Hersh, R.H. (1977). Moral development a review of the theory. Theory into Practice .Vol., 16-No. (2), pp.53-59.

-Liege, H.A. (1989). Religious orientation, moral development and Ego identity status. Dissertation Abstracts, ACC 8918036. PP.1663.

-Lutwak, N. (1984). The interrelation ships of Ego moral and conceptual development in a college group. Adolescence. 75. Pp.675 –688.

-Marcia, E.J. (1966). Development and Validation of Ego identity status. Journal of personality and social psychology. Vol. (3), No.5, 551-558.

-Martin L.B. (1986) The effective and cognitive integration for instruction of Research .lest. J.Briggs ,Florida state university .

-Mashman,D.(1987).psychology atypical approach .Harper Collins publishers .pp.255 –555 .

-Miller ,P.J.(1978).Piaget .Kohlberg ,and Erikson : developmental implications for secondary education . Adolescence. Vol. .XII, No.50.pp.237-249 .

- Meeus, W., & Dekovic , M. (1995). Identity development, parental and peer support in adolescence: results of a national Dutch survey. Adolescence. Vol.30, No 120, pp.431 – 440.

-Margaret – t .w. (1993) . ego identity status, Religiosity and moral develop meant of Christian and state high school and college students, Boil University. Dissertation Abstracts. . AAc 9231958. Pp. .193

-Nucci ,L.P.(1982) . Children's responses to moral and social conventional transgressions in free –play settings .Child development.53,1337-1342 .

-Orlofsky.J.L & Marcia, J.E.(1973) .Ego Identity status and the intimacy versus isolation crisis of young adulthood .Journal of personality and social psychology, Vol.27 ,No.2 ,211 – 219 .

-Orlofsky ,J.L ,Identity formation .Achievement and fear of success in college men and women .J.of youth and Adolescence .7 ,49 – 62 .

-Perry.M.C.(1995).Modes of moral Judgment Among early Adult .Adolescence .Vol. .30. No.119. PP 707 – 715 .

-Podd .M.H.(1972) .Ego Identity status and Morality ,The Relation ships Between Tow Development Constructs .Developmental Psychology .3 ,497 – 507 .

-Rest ,J.R .(1979) .The Defining Issues Tests :an objective test of moral Judgment development .Unpublished revised manual , Minneapolis : Minnesota researches projects .

-Rowe .I ,& Marcia .E.J.(1980) .Ego Identity status ,formal Operations ,and moral development .Journal of youth and Adolescence .2 ,87 – 99 .

-Santroch .J.W.(1992) .Child Development ,fifth edition :W .W.C. Brown publishers .

-Soke , E.E.(1991) .Measure of care-based morality and it's relation to Ego identity .Merrill –palmer Quarterly .2. 289 – 303 .

-Sullivan ,E.V,& Mccullough ,G.(1970).A Developmental study of the relationship between Conceptual , ego ,and moral development .Child Development ,41 ,399 –411 .

-Walker ,H .(1982) .The Sequentially of Kohlberg stage of moral Development , Child Development Vol. ,53 , 1330 – 1336 .

-Walker .J.L. (1987). Moral stages and moral Orientation in Real – life and Hypothetical Dilemmas .Child Development ,58 . 869 –658 .

-Walker H.(1989) .Longitudinal study of moral Reasoning .Child Development. Vol. ,60 ,Nub (1) ,PP 157 – 166 .

Waterman , A. S. (1982) . Identity development from adolescence to adulthood: An extension of theory and areview of research . Developmental psychology,18 (3),431-358.

-Whelman H.M.(1979) .The Early Development of moral Criteria .Child Development , Vol. .50 ,PP 869 – 873.1

ملحق رقم (١)
مقياس الهوية النفسية

أخي الطالب / أختي الطالبة :

هذا استبيان يدعو إلى التعرف على آراء الطلبة في بعض الأمور الحياتية كاختيار المهنة والعلاقة بالناس واختيار شريك / شريكة الحياة في المستقبل .

وتجد مجموعة من الفقرات وقد وضع أمامها (٦) اختيارات متدرجة من (أوافق بدرجة كبيرة جداً) إلى (لا أوافق بدرجة كبيرة جداً).

درجة الموافقة رقم الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجة كبيرة جداً
١	X					

فإذا كنت مثلاً توافق على ما تطرحه الفقرة رقم واحد (بدرجة كبيرة جداً) ، تضع علامة (x) أمام الفقرة رقم (١) وتحت حقل (أوفق بدرجة كبيرة جداً) .

تأمل الباحثة أن تكون الإجابة دقيقة جداً ، علماً بأنه ليس هناك إجابة صحية أو خاطئة لأن الاختبار يعبر عن الآراء فقط .

ملاحظة : قبل البدء بالإجابة عن فقرات الاستبيان يرجى التكرم بتعبئة المعلومات الشخصية التاليـة نظراً لأهميتها :

الجنس : **ذكر** **أنثى**

المرحلة الدراسية **أولى** **ثانية** **ثالثة** **رابعة** **الكليـة :**

مع جزيل شكري وتقديري لتعاونكم

ملحق رقم (١)

مقياس الهوية النفسية

أخي الطالب / أختي الطالبة :

هذا استبيان يدعو إلى التعرف على آراء الطلبة في بعض الأمــور الحياتية كاختيار المهنة والعلاقة بالناس واختيار شريك / شريكة الحياة في المستقبل .

وتجد مجموعة من الفقرات وقد وضع أمامها (٦) اختيارات متدرجة من (أوافق بدرجة كبيرة جداً) إلى (لا أوافق بدرجة كبيرة جداً).

درجـــة الموافقة رقم الفقرة	أوافق بدرجة كبيرة جداً	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بدرجة كبيرة	لا أوافق بدرجـة كبيرة جداً
١	X					

فإذا كنت مثلاً توافق على ما تطرحه الفقرة رقم واحد (بدرجة كبيرة جداً) ، تضع علامة (x) أمام الفقرة رقم (١) وتحت حقل (أوفق بدرجة كبيرة جداً) .

تأمل الباحثة أن تكون الإجابة دقيقة جداً ، علماً بأنه ليس هناك إجابة صحية أو خاطئة لأن الاختبار يعبر عن الآراء فقط .

ملاحظة : قبل البدء بالإجابة عن فقرات الاستبيان يرجى التكرم بتعبئة المعلومات الشخصية التاليـــة نظراً لأهميتها :

الجنس : ذكر أنثى

المرحلة الدراسية أولى ثانية ثالثة رابعة

الكليـة :

مع جزيل شكري وتقديري لتعاونك

رقم الفقرة	الفقرة	درجة الموافقة أوافق بشدة كبيرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة كبيرة
١-	لم أحدد المهنة التي أريد الالتحاق بها لأنني لا أعرف المهنة المناسبة لي ولذلك إنني ادرس ما هو متوفر حتى استقر علي العمل المناسب في المستقبل						
٢-	فيما يتعلق بفلسفتي و نظرتي إلى الجانب الروحي فإني لم ابحث عما التزم به						
٣-	إن آرائي في الأدوار المرتبطة بكل الرجال و النساء مطابقة للأدوار التي يقوم بها أبي وأمي فما هو مناسب لهما يناسبني						
٤-	لا يوجد (أسلوب حياة) واحد يجذبني اكثر من غيرة من الأساليب.						
٥-	مازلت أتعرف علي كثير من الناس , لا جد الصنف المناسب لاتخاذه صديقاً						
٦-	أشارك أحياناً في نشاطات ترفيهية إذا ما دعيت إليها ولكني نادرا ما اجرب شيئا منها بمبادرة مني.						
٧-	إنني لم أفكر بطريقة اختيار شريك الحياة المناسب (زوج/ زوجة المستقبل) وسأقبل الأمور كما تأتي في المستقبل.						
٨-	اعتقد أن من المهم أن أعرف المبادئ السياسية التي سأعتنقها و أدافع عنها فالسياسة شيء لا يمكن التأكد منه نظرا لتغير الأشياء فيها بسرعة كبيرة.						
٩-	مازلت أحاول اكتشاف قدراتي كشخص, ومازلت أحاول تحديد الأعمال و الوظائف التي تناسبني.						
١٠-	لم أفكر بفلسفتي و نظريتي إلى الجانب الروحي و أنا الآن منشغل عنها بقضايا أخرى.						
١١-	هنالك الكثير من طرق تقسيم المسؤوليات في الأسرة (أو بين الزوج / الزوجة) ومازلت أفكر بتحديد المسؤوليات لكل منهما .						
١٢-	لم أجد وجهة نظر اقبلها لنمط الحياة على الرغم من بحثي المستمر عنها.						
١٣-	هنالك أسباب كثيرة للصداقة ولكنى أختار أصدقائي المقربين وفقا لقيم معينه وعناصر تشابه بيننا أحددها بنفسي .						

رقم الفقرة	الفقرة	درجة الموافقة					
		أوافق بشدة كبيرة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة كبيرة
١٤-	ليس لدي أي نشاط ترفيهي ألتزم به ,و مازلت أجرب نشاطات مختلفة لعلي أجد النشاط الذي أستمتع به .						
١٥-	لقد فكرت كثيرا بطريقة اختيار شريك الحياة (زوج/ زوجة المستقبل) وأصبحت أعرف الآن الطريقة التي سأختار بها هذا الشريك / الشريكة .						
١٦-	أنني لم أفكر بالسياسة التي تجذبني أليها .						
١٧-	ربما أكون فكرت بأنواع التخصصات الدراسية المتوفرة ولكن هذه القضية لم تعد تشغل تفكيري منذ أن تركت والدي .						
١٨-	يتميز كل شخص باعتقاد يخصه ,و أنا الآن أفهم عقيدتي و أؤمن بها .						
١٩-	لم أفكر جديا بدور الرجال و النساء في حياتهم الزوجية فهذا الأمر يبدو أنة لا يهمني .						
٢٠-	لقد طورت وجهة نظري الشخصية المتعلقة بأسلوب الحياة المثالي بالنسبة لي وذلك بعد تفكير عميق ولا أعتقد أن أحد يستطيع تغيير وجهة نظري .						
٢١-	إذا تعلق الأمر باختيار أصدقائي فإنني أستشير والدي في ذلك .						
٢٢-	لقد اخترت نشاطا أو أكثر من بين كثير من النشاطات الترفيهية كي أمارسه / أمارسها بانتظام ,و أنا مقتنع باختياري .						
٢٣-	لا أفكر حقيقة بخصائص شريك الحياة (زوج /زوجة المستقبل) .						
٢٤-	أظن أنني أشبه والدي كثيرا فيما يتعلق بالسياسة فأنا أقوم بما يقومان به في أمور كالتصويت و ما شابهها .						
٢٥-	أنا لا يهمني التفكير بنوع الوظيفة التي تناسبني فأي وظيفة بالنسبة لي تفي بالغرض ويبدو أنني أقبل بما هو متيسر .						
٢٦-	مازلت أبحث عن فلسفة روحية ونظرة إلي الأمور محاولا الوصول إلي رؤية واضحة ولكني لم أنته من مرحلة البحث بعد .						
٢٧-	أنا أشبه والدي فيما يتعلق بأفكارهما عن الدور المناسب للرجل و المرأة , ولا أري ضرورة التغيير في هذا المجال						

		درجة الموافقة					
رقم الفقرة	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة كبيرة
٢٨-	تعلمت وجهات نظري المتعلقة بطريقة العيش من والدي وعائلتي ولست بحاجة لمزيد من البحث في هذا المجال .						
٢٩-	ليس لدي أصدقاء مقربين و لا أعتقد أنني أبحث عن صديق مقرب الآن .						
٣٠-	أشارك – أحيانا – في نشاطات ترفيهية ولكني لا أري حاجة لممارسة نشاط محدد بانتظام .						
٣١-	أنني أراقب طرق اختيار الأفراد لشركائهم من الجنس الآخر (زوج/ زوجة المستقبل) وأفكر في هذه الطرق ولكني لم أقرر بعد الطريقة الفضلى بالنسبة لي .						
٣٢-	هنالك أحزاب ومبادئ سياسية كثيرة ولم أستطيع أن أقرر أي الأحزاب والأفكار اتبع ما لم أدرسها جميعها .						
٣٣-	لقد أخذ التفكير في المهنة المناسبة لي كثيرا من وقتي حتى أصبحت أعرف الآن المهنة التي أريدها فعلا .						
٣٤-	مازالت أفكاري و فلسفتي و نظرتي إلى الجانب الروحي غير ثابتة ومازلت أناقشها مع الآخرين و مع نفسي كي أصل إلى قرار ثابت .						
٣٥-	أخذ التفكير في دور الرجل و المرأة في الزواج كثيرا من وقتي فأصبحت قادرا علي تحديد الدور الناسب لي .						
٣٦-	من أجل الوصول إلى وجهة نظر مقبولة عن (الحياة) أجد نفسي مشتركا في نقاشات عديدة مع الآخرين في الوقت الذي أجري فيه كثيرا من محاولات الاستكشاف الذاتية .						
٣٧-	أختار أصدقائي من الذين يوافق عليهم والدي .						
٣٨-	أفضل دائما القيام بالنشاطات الترفيهية التي يمارسها والدي ولم أفكر أبدا في القيام بأي نشاط أخر .						
٣٩-	سأختار شريك حياتي الزوجية (زوج / زوجة المستقبل) من نمط الأشخاص الذين يتوقع والدي مني الارتباط بهم .						
٤٠-	فكرت مليا بمعتقداتي السياسية و أدركت أنني أتفق فقد مع بعض معتقدات والدي السياسية وأختلف مع بعضها الآخر .						

رقم الفقرة	الفقرة	درجة الموافقة					
		أوافق بشدة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة كبيرة
٤١-	لقد قرر والديّ منذ وقت طويل نوع المهنة التي سأعمل بها وأنا اتبع خططهما .						
٤٢-	مررت بفترة تساؤلات جدية حول فلسفة الحياة ويمكنني القول أنني الآن ــ كفرد ــ افهم ما أؤمن به .						
٤٣-	أفكر الآن كثيراً بالمسؤوليات التي يقوم بها كل من الأزواج والزوجات في هذه الأيام و أحاول أن اتخذ قراري النهائي في هذا المجال .						
٤٤-	اعتبر وجهه نظر والديّ في الحياة جيدة بما فيها الكفاية بالنسبة لي ولا احتاج لوجه نظر أخرى .						
٤٥-	كان لدي صداقات مختلفة وكثيرة ولدي الآن فكرة واضحة عن الصفات التي ابحث عنها في الصديق .						
٤٦-	بعد ممارستي لنشاطات ترفيهية عديدة ، وجدت نشاطاً واحداً أو أكثر من النشاطات التي استمتع في ممارستها فعلاً وحدي أو مع الأصدقاء .						
٤٧-	، الأشياء التي أفضلها والمتعلقة باختياري شريك حياتي الزوجية (زوج/ زوجة المستقبل) من الجنس الآخر مازالت في مرحلة التطوير ولم اتخذ قراراً كاملاً بشأنها بعد .						
٤٨-	لست متأكداً من معتقداتي السياسية ولكنني أحاول أن أتعرف على ما يمكنني الاعتقاد به حقاً.						
٤٩-	فكرت طويلاً كي اقرر ولكنني الآن متأكد من الاتجاه الذي سأتحرك به نحو المهنة التي اخترت .						
٥٠-	أتبنى وجهه نظر والديّ فيما يتعلق بالجانب الروحي .						
٥١-	هناك طرق كثيرة يستطيع فيها الأزواج والزوجات تقسيم المسؤوليات الأسرية ، ولقد فكرت في هذه الطرق ، وأنا الآن اعرف بالضبط الطريقة التي أريد أن أطبقها على نفسي .						
٥٢-	أظن أنني استمتع بالحياة بشكل عام ولا أرى نفسي أعيش وفق وجهه نظر محددة نحو الحياة .						
٥٣-	ليس لدي أصدقاء مقربون ولست مهتماً بأن يكون لي ذلك .						

	الفقرة	درجة الموافقة					
		أوافق بشدة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	لا أوافق بشدة كبيرة
-٥٤	منذ وقت طويل وأنا اجرب أنواعا مختلفة من النشاطات الترويحية لعلي أجد نشاطاً واحداً أو اكثر استمتع به / بها حقاً في وقت لاحق .						
-٥٥	تعاملت مع أشخاص عديدين من الجنس الآخر ولدي الآن شروط محددة تتعلق بخصائص (شريك / شريكة) الحياة الزوجية المناسب .						
-٥٦	لم أمارس فعلياً أنشطة سياسية لدرجة تكفي لتشكيل موقف سياسي ثابت نحو اتجاه أو آخر.						
-٥٧	لا أستطيع أن اختار مهنتي أو وظيفتي فهناك الكثير من المهن التي يحتمل أن يقع عليها اختياري وعلي أن أفكر بكل منها بجدية .						
-٥٨	اتفق مع والديّ في الالتزامات الدينية فما هو صحيح بالنسبة لهما لابد أن يكون صححاً بالنسبة لي .						
-٥٩	تبدو الآراء المرتبطة بالرجال والنساء متباينة إلى حد كبير لذلك لم أفكر كثيراً في هذا الموضوع.						
-٦٠	بعد الكثير من المراجعة الذاتية فقد أسست وجهه نظر محددة عن (أسلوب حياتي) في المستقبل .						
-٦١	إنني فعلاً لا اعرف أي نوع من الأصدقاء هو الأفضل وأحاول أن اقرر ما تعنيه الصداقة تماماً بالنسبة لي .						
-٦٢	أخذت جميع نشاطاتي الترفيهية عن والديّ ولم أحاول ممارسة أي نشاط آخر .						
-٦٣	لن أتزوج إلا من يوافق علية / عليها والديّ .						
-٦٤	لوالديّ دائماً معتقداتهما السياسية والأخلاقية حول قضايا مثل الديمقراطية وعمل المرأة وكنت دائماً أتقبل هذه المعتقدات .						

ملحق رقم (٢)

مقياس النمو الأخلاقي

آراء حول بعض المشكلات الاجتماعية

وضع هذا الاستبيان لمعرفة طريقة تفكير الناس في المشكلات الاجتماعية . إذ تبعاً لاختلاف الناس تختلف أحكامهم على أمر ما من حيث كونه صواباً أو خطأً . ولا يوجد في هذا المجال إجابة صحيحة وإجابة خاطئة كما هو الحال في الرياضيات مثلاً . وما نريده منك هو إبداء رأيك حول المشكلات المتعددة في القصص التي سنعرضها عليك ، وستكون إجابتك الخاصة سرية بحيث لن يطلع عليها أحد ، ولن تستخدم إلا للغرض العلمي .

الاسم : ______________________ الجنس :

العمر : ______________________ المستوى الدراسي :

الكلية :

سيطلب إليك في هذا الاستبيان أن تعطي رأيك في عدد من القصص وإليك القصة التالية كمثال على ذلك :

فكر كمال في شراء سيارة خصوصية لعائلته المكونة من زوجته وولديه . ولما كان كمال موظفاً ذا دخل معتدلاً ، فلا بد أن يجيب عن عدة أسئلة يحدد في ضوئها نوع السيارة التي يرغب شراءها . وسنعرض عليك قائمة بهذه الأسئلة .

إذا كنت أنت كمال فما أهمية كل من الأسئلة التالية في اتخاذ قرار نوع السيارة التي ستشتريها ؟

تعليمات قسم (أ) :

في الجزء الواقع إلى جهة يدك اليسرى من الورقة ، ضع إشارة (X) في الفراغ المناسب المقابل للسؤال .

مثال :

إذا كنت تعتقد أن السؤال رقم ١ ليس مهماً في اتخاذ قرار شراء السيارة ضع إشارة (X) في أقصى اليسار من الورقة ، كما هو واضح أمامك في الشكل ، وهكذا في بقية الأسئلة .

الرقم	الفقرات	مهم للغاية	مهم جداً	مهم بعض الشيء	قليل الأهمية	ليس مهماً
١	السؤال عما إذا كان بائع السيارات يقطن المنطقة التي يقطن بها كمال . ملاحظة : في هذا المثال لا يعتقد الشخص المفحوص أن هذا الأمر مهم في اتخاذ القرار					X
٢	السؤال عما إذا كانت السيارة المستعملة أفضل اقتصادياً على المدى البعيد من السيارة الجديدة . ملاحظة : نظراً لكون الشخص المفحوص يعتبر هذا السؤال مهماً للغاية في اتخاذ القرار فقد وضع (X) في الفراغ المحاذي للسؤال مباشرة .	X				
٣	السؤال عما إذا كان لون السيارة أخضر ، لأن كمال يفضل اللون الأخضر .	X				
٤	السؤال كما إذا كان مكعب الإزاحة على الأقل ٢٠٠ . ملاحظة: إذا كنت غير متأكد من معنى مكعب الإزاحة ضع إشارة (X) في أقصى اليسار من الورقة أي ليس للسؤال أهمية .					X
٥	السؤال عما إذا كانت السيارة المتسعة الفسيحة أفضل من السيارة الضيقة .	X				
٦	السؤال عما إذا كان الكنبلر الأمامي متغايراً . ملاحظة : إذا كانت الجملة تبدو لك غير مفهومة ، أو لا معنى لها ضع إشارة (X) مقابل ليس له أهمية .					X

تعليمات قسم (ب):

اختر السؤال الأكثر الأهمية من بين المجموعة السابقة ، وضع رقمه مقابل عبارة الأكثر أهمية ثم ضع الذي يليه بالأهمية تحته وهكذا . أي أن المطلوب منك أن ترتب الأسئلة ترتيباً تنازلياً حسب أهميتها حتى السؤال الرابع من حيث الأهمية .

ملاحظة : / طرية اختيار السؤال الأكثر أهمية في هذه الحالة تكون عن طريق المفاضلة بين السؤالين : الثاني والخامس ، وتضع الأكثر أهمية منهما أولاً ثم تضع الآخر ثانياً وهكذا .

- الأكثر أهمية ٥
- الثاني بالأهمية ٢
- الثالث بالأهمية ٣
- الرابع بالأهمية ١

محمود والدواء

شارفت زوجة محمود على الموت بسبب إصابتها بالسرطان ، وأخبره الأطباء بإمكانية شفائها إذا تناولت نوعاً معيناً من الدواء ، اكتشفه أحد الصيادلة حديثاً ولا يوجد إلا عنده . وقد طلب به ثمناً غالياً جداً . محتجاً أن الدواء من اكتشافه ومن حقه أن يجمع ثروة من ورائه . حاول محمود بكل السبل الحصول على المال اللازم لشراء الدواء فلم يتمكن ، كما أن الصيدلي رفض أن يبيعه الدواء بسعر أرخص أو بثمن مؤجل ، يئس محمود وبدأ يفكر بكسر مخزن الصيدلي وسرقة الدواء لإنقاذ زوجته من الموت .

- هل يسرق محمود الدواء ؟ اختر إحدى الإجابات التالية :
  - يجب أن يسرقه ....
  - لا أستطيع أن أقرر ....
  - يجب أن لا يسرق ....

- بين درجة أهمية كل من الأسئلة التالية في اتخاذ قرار السرقة أو عدمها :

الرقم	الفقرات	مهم للغاية	مهم جدا	مهم بعض الشيء	قليل الأهمية	ليس مهما
١	السؤال عما إذا كان على الفرد أن يلتزم بالقوانين والقواعد الاجتماعية دائماً .					
٢	السؤال عما إذا كان حب الرجل لزوجته يجعله كثير الاهتمام بها لدرجة السرقة من أجلها .					
٣	السؤال عما إذا كان لدى محمود الاستعداد للمخاطرة بتعريض نفسه للقتل أو السجن لمجرد احتمال إنقاذ زوجته بالدواء المسروق					
٤	السؤال عما إذا كان محمود مصارعاً أو يستطيع التأثير على المصارعين المحترفين .					
٥	السؤال عما إذا كان محمود يقدم على السرقة من أجل نفسه أم لمساعدة الآخرين فقط .					
٦	السؤال عن وجوب احترام حق الصيدلي في اختراعه .					
٧	السؤال عما إذا كانت الحياة أكثر من مجرد عدم الموت بالنسبة للفرد والجماعة .					
٨	السؤال عن ضرورة وجود قيم تكون أساساً لضبط سلوك الأفراد اتجاه بعضهم بعضا .					
٩	السؤال عما إذا كان يسمح للصيدلي باللجوء إلى قانون يحمي المحتكرين فقط .					
١٠	السؤال عما إذا كان القانون قد أصبح في هذه الحالة عقبة في طريق أهم حق من حقوق الفرد (حق الحياة) .					
١١	السؤال عما إذا كان الصيدلي يستحق التعرض للسرقة لأنه جشع وقاس جداً .					
١٢	السؤال عما إذا كانت السرقة في هذه الحالة تجلب للمجتمع خيراً عاماً أم لا.					

اختر السؤال الأكثر أهمية من بين المجموعة السابقة وضع رقمه مقابل عبارة الأكثر أهميــة ، ثم ضع الذي يليه من حيث الأهمية تحته وهكذا . أي أن المطلوب منك اختيار أهم أربعة أسئلة وترتيبها تنازلياً حسب أهميتها في اتخاذ القرار .

-الأكثر أهمية.......................................

-الثاني بالأهمية.......................................

-الثالث بالأهمية.......................................

-الرابع بالأهمية.......................................

تمرد الطلاب

طالب أعضاء جمعية طلابية في إحدى الجامعات بإعطاء طلاب الجامعة مادة التدريب العسكري، لاعتقادهم أن تدريب الطلاب يسهم في الدفاع عن الوطن . ووافق على ذلك أساتذة الجامعة نزولاً عند رغبة الطلاب .إلا أن رئيس الجامعة يرفض طلبهم .

فشعر أعضاء الجمعية أن الرئيس غير مكترث برغبتهم ، عند ذلك توجهوا نحـــو مبـــاني الجامعة ، وسيطروا عليها ليجبروا الجامعة على تحقيق مطالبهم .

ـ هل من حق الطلاب أن يسيطروا على مباني الجامعة ؟ اختر إحدى الإجابات التالية :

- نعم يجب أن يســيطروا ....
- لا أستطيع أن أقـــرر ....
- لا يجوز لهم أن يسيطروا........................

ـــ بين درجة أهمية كل من الأسئلة التالية في اتخاذ قرار السيطرة أو عدمها :

الرقم	الفقرات	مهم للغاية	مهم جداً	مهم بعض الشيء	قليل الأهمية	ليس مهماً
١	السؤال عما إذا كان الطلاب قد قاموا بذلك لمساعدة الآخرين حقاً أم حباً في إثارة الاضطراب فقط .					
٢	السؤال عما إذا كان الطلاب يملكون الحق في السيطرة على ملكية ليست لهم .					
٣	السؤال عما إذا كان الطلاب قد توقعوا احتمال تعرضهم لعقوبة السجن أو الغرامة أو الطرد من الجامعة بسبب عملهم .					
٤	السؤال عما إذا كانت السيطرة على الجامعة تنفع عدداً كثيراً من الناس على المدى البعيد .					
٥	السؤال عما إذا كان رئيس الجامعة قد بقي ضمن حدود سلطته في تجاهل آراء الجماعة .					
٦	السؤال عما إذا كانت السيطرة ستغضب المجتمع ، فيطلق على الطلاب صفات سيئة .					
٧	السؤال عما إذا كانت السيطرة على المباني تتمشى مع مبادئ العدالة .					
٨	السؤال عما إذا كان السماح لأحد الطلاب بالتمرد يشجع عدداً كبيراً من الطلاب على ذلك .					
٩	السؤال عما إذا كان رئيس الجامعة قد وضع نفسه في موقف لم يفهمه الطلاب لأنه كان غير منطقي وغير متعاون .					
١٠	السؤال عما إذا كان تسير الأمور في الجامعة يجب أن يكون بيد عدد قليل من الإداريين أم بيد أفراد المجتمع.					
١١	السؤال عما إذا كان سلوك الطلاب يتفق مع مبادئ يرون أنها تسمو على المجتمع .					
١٢	السؤال عما إذا كان على الطلاب أن يحترموا قرارات الجامعة أم لا .					

اختر السؤال الأكثر أهمية من بين المجموعة السابقة وضع رقمه مقابل عبارة الأكثر أهمية ، ثم ضع الذي يليه من حيث الأهمية تحته وهكذا . أي أن المطلوب منك اختبار أهم أربعة أسئلة وترتيبها تنازلياً حسب أهميتها في اتخاذ القرار .

- الأكثر الأهمية ....
- الثاني الأهمية ....
- الثالث الأهمية ....
- الرابع الأهمية ....

السجين الهارب

حكم على رجل بالسجن لمدة عشرة سنوات ، إلا أنه فر من السجن بعد سنة واحدة ، ولجأ إلى إحدى المقاطعات عاش فيها باسم مستعار هو (حاتم) واستطاع بعد ثماني سنوات من العمل الشاق أن يدخر بشكل تدريجي مبلغاً من النقود يكفي لإنشاء مشروع خاص به . وكان لطيفاً مع زبائنه ويعطي مستخدميه أعلى أجر ممكن ، ثم يتصدق بمعظم ربحه على الفقراء . وفي أحد الأيام رآه أحد جيرانه القدامى وأسمه (سامي) ، فعرف أنه ذلك الرجل الذي هرب من السجن قبل ثماني سنوات ، والذي ما زالت الشرطة تبحث عنه حتى الآن .

ـ هل يجب أن 'يسلم سامي حاتماً إلى الشرطة ليعاد إلى السجن مرة أخرى ؟ اختر الإجابات التالية:

ـ يجب أن يسلمه ....

ـ لا أستطيع أن اقرر ....

ـ يجب أن لا يسلمه ....

ـ بين درجة أهمية كل من الأسئلة التالية في اتخاذ قرار تسليم حاتم إلى الشرطة أو عدم تسليمه :

ليس مهماً	قليل الأهمية	مهم بعض الشيء	مهم جداً	مهم للغاية	الفقرات	الرقم
					السؤال عما إذا كان حاتم قد أصبح خلال هذه المدة الطويلة شخصاً صالحاً .	١
					السؤال عما إذا كان هروب شخص من عقوبة جريمة ارتكابها يشجع الإجرام ويزيد نسبته .	٢
					السؤال عما إذا كنا نصبح أحسن حالاً بدون سجون وبدون الانصياع لنظمنا القانونية .	٣
					السؤال عما إذا كان حاتم قد أدى ما عليه تجاه المجتمع .	٤
					السؤال عما إذا كان المجتمع قد خيب توقعات حاتم .	٥
					السؤال عن فائدة كون المسجون جزء من المجتمع ، وبخاصة لرجل متصدق .	٦
					السؤال عما إذا كان الإنسان يستطيع أن يكون قاسياً وبلا قلب أن يرسل حاتماً إلى السجن .	٧
					السؤال عما إذا كان السجناء الذين امضوا مدة سجنهم كاملة سينصفون إذا أطلق سراح حاتم .	٨
					السؤال عما إذا كان سامي صديقاً حميماً لحاتم .	٩
					السؤال عما إذا كان واجب الوطن أن يسلم المجرم الفار بغض النظر عن الظروف المحيطة .	١٠
					السؤال عن الطريقة التي يمكن بها احترام حق إدارة الشعب ومصلحته على خير وجهه .	١١
					السؤال عما إذا كان الذهاب إلى السجن يقدم أي خير لحاتم أو يحمي أي إنسان آخر .	١٢

اختر السؤال الأكثر أهمية من بين المجموعة السابقة ، وضع رقمه مقابل عبارة الأكثر أهمية ، ثم ضع الذي يليه من حيث الأهمية تحته وهذا . أي أن المطلوب منك اختيار أهم أربعة أسئلة وترتيبها تنازلياً حسب أهميتها في اتخاذ القرار .

ـ الأكثر أهميـــة ....

ـ الثاني الأهميـــة ....

ـ الثالث الأهميـــة ....

ـ الرابع الأهميـــة ....

مشكلة الطبيب

عانت امرأة الآلام الشديدة بسبب إصابتها بالسرطان ، وقال الأطباء أنها ستموت خلال ٦ أشهر ، وكانت ضعيفة جداً لدرجة أن إعطائها كمية من المخدر لتسكين آلامها تؤدي إلى قتلها .

طلبت المرأة من الطبيب أن يعطيها كمية من المخدر ليقتلها ويريحها من آلامها ، وهي ميتة لا محالة خلال أشهر قليلة .

ـ ماذا يجب على الطبيب أ يفعل ؟ اختر إحدى الإجابات التالية :

ـ يجب أن يعطيها كمية المخدر الكافية لقتلها ....

ـ لا أستطيع أن اقرر ....

ـ لا يجوز أن يعطيها كمية المخدر الكافية لقتلها ....

ـ بين درجة أهمية كل من الأسئلة في اتخاذ قرار إعطاء السيدة كمية المخدر الكافية لقتلها أو عدم إعطائها :

الرقم	الفقرات	مهم للغاية	مهم جداً	مهم بعض الشيء	قليل الأهمية	ليس مهماً
١	السؤال عما إذا كانت عائلة المرأة تفضل أن تعطي كمية من المخدر كافية لقتلها أم لا .					
٢	السؤال عما إذا كان الطبيب ملزماً بالقوانين نفسها التي تنطبق على أي شخص آخر بحيث أنه أعطاها كمية المخدر يعتبر كأي قاتل آخر .					
٣	السؤال عما إذا كان الناس سيكونون أفضل حالاً إن لم يتحكم المجتمع بحياتهم .					
٤	السؤال عما إذا كان الطبيب يستطيع أن يجعل موتها يبدو وكأنه حادث عارض .					
٥	السؤال عما إذا كان من حق الدولة أن ترفض الاستمرار في العيش على أولئك الذين لا يرغبون فيه .					
٦	هل للموت قيمة إذا كان المجتمع لا يمنع ذلك .					
٧	السؤال عما إذا كان على الطبيب أن يتعاطف مع المرأة التي تعاني الألم أم أن يراعي ما سيفكر به المجتمع .					
٨	السؤال عما إذا كانت المساعدة في إنهاء حياة إنسان آخر عمل تعاوني مسؤول .					
٩	السؤال عما إذا كان الله وحده هو الذي يقرر متى يجب أن تنتهي حياة الإنسان أم لا .					
١٠	السؤال عن القيم التي وضعها الطبيب لنفسه لتحدد نمط سلوكه الشخصي .					
١١	السؤال عما إذا كان المجتمع يستطيع أن يسمح للأفراد بإنهاء حياتهم عندما يردون ذلك .					
١٢	السؤال عما إذا كان المجتمع يستطيع أن يسمح بالانتحار أو قتل الرحمة (*) مع بقاء حياة الأفراد الذين يريدون العيش مصانة .					

اختر السؤال الأكثر أهمية من بين المجموعة السابقة وضع رقمه مقابل عبارة الأكثر أهمية ، ثم ضع الذي يليه من حيث الأهمية تحته وهكذا . أي أن المطلوب منك اختيار أهم أربعة أسئلة وترتيبها تنازلياً حسب أهميتها في إتخاذ القرار .

- الأكثر أهمية ....
- الثاني الأهمية ....
- الثالث الأهمية ....
- الرابع الأهمية ....

(*) قتل الرحمة : هو قتل المريض الذي لا يمكن شفاؤه من آلامه .

سمير وجون

أراد سمير أن يستخدم موظفاً ليساعده في محله التجاري ، وكان الموظف الجيد الوحيد الـذي يملك الخبرة شخصاً أجنبياً اسمه جون . وبالرغم من أن سمير لم يكره جون . إلا أنه خاف مـن استخدامه لأن معظم زبائنه يكرهون الأجانب ، ولربما انقطعوا عن التعامل معــه إذا اســتخدم جون عنده .

ـ ماذا على سمير أن يعمل ؟ اختر إحدى الإجابات التالية:

يجب أن يستخدم جون ....

لا أســتطيع أن أقــرر ....

يجب أن لا يستخدم جون ....

ـ حدد درجة أهمية كل من الأسئلة التالية في اتخاذ قرار توظيف (جون) أو عدم توظيفه :

الرقم	الفقرات	مهم للغاية	مهم جداً	مهم بعض الشي	قليل الأهمية	ليس مهماً
١.	السؤال عما إذا كان لصاحب العمل الحق في اتخاذ القرار الخاص بعملة أم لا .					
٢.	السؤال عما إذا كان هناك قانون يمنع التمييز بين الناس في التوظيف					
٣.	السؤال عما إذا كان سمير نفسه يكره الأجانب أم أنة رفض توظيف "جون" لسبب غير شخصي .					
٤.	السؤال عما إذا كان الأفضل لسمير استخدام موظف جيد له خبرة أم الاهتمام برغبات زبائنه .					
٥.	السؤال عن الفروق الفردية المناسبة لتقرير توزيع الأدوار في المجتمع .					
٦.	السؤال عما إذا كان يجب القضاء على النظام الاقتصادي غير العادل					
٧.	السؤال عما إذا كان غالبية الناس في المجتمع يشعرون بشعور زبائن سمير أو ضد التمييز بشكل رئيسي .					
٨	السؤال عما إذا كان استخدام الناس المؤهلين مثل "جون "يشجع خسارة القدرات إن لم يستغلها .					
٩.	السؤال عما إذا كان رفض توظيف "جون" ينسجم مع قناعات سمير الأخلاقية .					
١٠.	السؤال عما إذا كان سمير يستطيع أن يكن قاسي القلب لدرجة رفض استخدام (جون) مع أنه يعلم بحاجته الماسة للعمل .					
١١.	السؤال عما إذا كانت التعاليم الدينية التي توصي بحب الإنسان لأخيه الإنسان تنطبق على هذه الحالة .					
١٢.	السؤال عن وجوب مساعدة الشخص المحتاج بغض النظر عن الفائدة التي سنجنيها منه .					

اختر السؤال الأكثر أهمية من بين المجموعة السابقة وضع رقمه مقابل عبارة الأكثر أهمية ، ثم ضع الذي يليه من حيث الأهمية تحته وهكذا . أي أن المطلوب منك اختيار أهم أربعة أسئلة وترتيبها تنازلياً حسب أهميتها في اتخاذ القرار .

- الأكثر أهمية ....
- الثاني الأهمية ....
- الثالث الأهمية ....
- الرابع الأهمية ....

الجريدة

أراد أحمد أن يصدر جريدة لطلاب مدرسته يشرح فيها آراءه السياسية العديدة وينتقد بعض القوانين المدرسية . وقبل أن يصدرها ذهب إلى المدير وطلب السماح له بذلك . فوافق المدير واشترط أن ينال كل موضوع موافقته قبل أن ينتشر في الجريدة .

قبل أحمد هذا الشرط وقدم للمدير عدداً من المقاولات التي نالت موافقته ، وخلال أسبوعين اصدر عددين من الجريدة .

لقيت جريدة أحمد ردود فعل متفاوتة من الطلاب وآبائهم ، إذ اهتم بها الطلاب اهتماماً كبيراً أدى بهم إلى تنظيم احتجاجات ضد بعض الأنظمة المدرسية . غضب الآباء بسبب آراء أحمد وقالوا للمدير إن هذه الجريدة غير مناسبة ولا يجوز أن تصدر ونتيجة لهذه الضجة أمر المدير بإيقاف نشرها مدعياً أن نشاطات أحمد تعيق العملية التعليمية في المدرسة .

ـ هل يجب أن يوقف المدير الجريدة ؟ اختر إحدى الإجابات التالية :

ـ يجب أن يوقفها ....

ـ لا أستطيع أن أقرر ....

ـ يجب أن لا يوقفها ....

ـ حدد درجة أهمية كل من الأسئلة التالية في اتخاذ قرار إيقاف الجريدة أو عدم إيقافها :

الرقم	الفقرات	مهم للغاية	مهم جداً	مهم بعض الشي	قليل الأهمية	ليس مهماً
١	السؤال عما إذا كان المدير مسؤولاً وبشكل أكثر أمام الآباء أم أمام أبنائهم .					
٢	السؤال عما إذا كان المدير وعد بالسماح بطباعة الجريدة لمدة طويلة ، أم وافق على إصدار نسخة واحدة منها .					
٣	السؤال عما إذا كان الطلاب سيواصلون احتجاجهم إذا أوقف المدير هذه الجريدة .					
٤	السؤال عما إذا كان المدير يملك الحق بأن يفرض رأيه على الطلاب عندما تتعرض مصلحة المدرسة للخطر .					
٥	السؤال عما إذا كان المدير يملك الحرية ليقول لا في هذه الحالة .					
٦	السؤال عما إذا كان المدير سيوقف المناقشات في المسائل المهمة بإيقاف الجريدة .					
٧	السؤال عما إذا كان أحمد سيفقد ثقته بالمدير نتيجة القرار .					
٨	السؤال عما إذا كان أحمد مخلصاً حقاً لمدرسته متحمساً لوطنه .					
٩	السؤال عن تأثير إيقاف الجريدة في تنمية الحكم عند الطلاب وعن تأثير إيقافها في نمو تفكيرهم النقدي .					
١٠	السؤال عما إذا كان أحمد ينتهك حقوق الآخرين بنشرة لآرائه الخاصة .					
١١	السؤال عما إذا كان ينبغي للمدير أن يتأثر ببعض الآباء الغاضبين مع أنه يعرف ما يجري في المدرسة .					
١٢	السؤال عما إذا كان أحمد يستعمل الجريدة لإثارة الكراهية والبغضاء .					

اختر السؤال الأكثر أهمية من بين المجموعة السابقة وضع رقمه مقابل عبارة الأكثر أهمية ، ثم ضع الذي يليه من حيث الأهمية تحته وهكذا . أي أن المطلوب منك اختيار أهم أربعة أسئلة وترتيبها تنازلياً حسب أهميتها في اتخاذ القرار .

ـ الأكثر أهمية ....

ـ الثاني الأهمية ....

ـ الثالث الأهمية ....

ـ الرابع الأهمية ....

ملحق رقم (٣)

مفتاح الإجابة الخاصة بتصحيح

اختبار الآراء الموضعي

القصة / السؤال	محمود والدواء	تمرد الطلاب	السجين الهارب	مشكلة الطبيب	سمير وجون	الجريدة
١	٤	٣	٣	٣	٤	٤
٢	٣	٤	٤	٤	٤	٤
٣	٢	٢	A	A	٣	٢
٤	M	٥A	٤	٢	٢	٤
٥	٣	٥A	٦	٥A	٦	M
٦	٤	٣	M	M	A	٥A
٧	M	٦	٣	٣	٥A	٣
٨	٦	٤	٤	٦	٥A	٣
٩	A	٣	٣	٤	٥B	٥B
١٠	٥A	A	٤	٥B	٣	٥A
١١	٣	٥B	٥A	٤	٤	٤
١٢	٥A	٤	٥A	٥A	٣	٣

ملحق رقم (٤)

ورقة تفريغ الإجابات الخاصة بتصحيح

اختبار الآراء الموضوعي

المراحل / القصص	محمود والدواء	مطالب الطلاب	السجين الهارب	مشكلة الطبيب	سمير وجون	الجلة	النسبة المئوية
٢ 2							
٣ 3							
٤ 4							
٥أ A5							
٥ب B5							
٦ 6							
أ A							
* M							
** P SCOR							

•• P-SCORE عبارة عن مجموعة من درجات المفحوص على المستوى المبدئي (المرحلة الخامسة والسادسة وهو مؤشر لمستوى النمو الأخلاقي لدى المفحوص

• Mعـــبارة لا معـــنى لــهـــا وضـــعـــها صـــاحب الاخـــتبـــار لقـياس مـــدى جـديـــة الطـــالب في الإجابـــــة عـــلى الاخـــتبـــار